

المراسل

مع الأسانيد

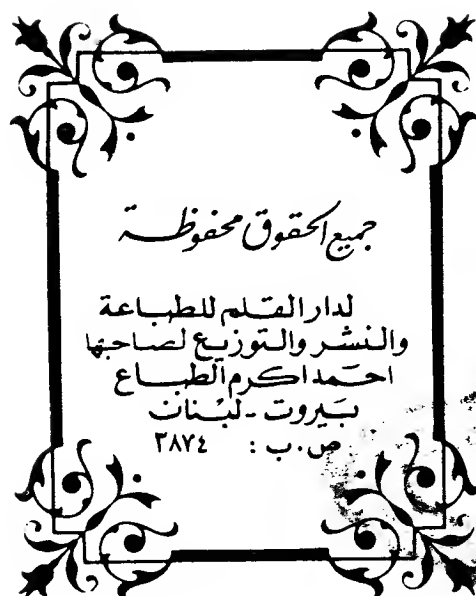
للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني

٢٠٢ - ٢٧٥ هـ

دراسة وتحقيق
الشيخ عبد العزيز عزالدين السيروان

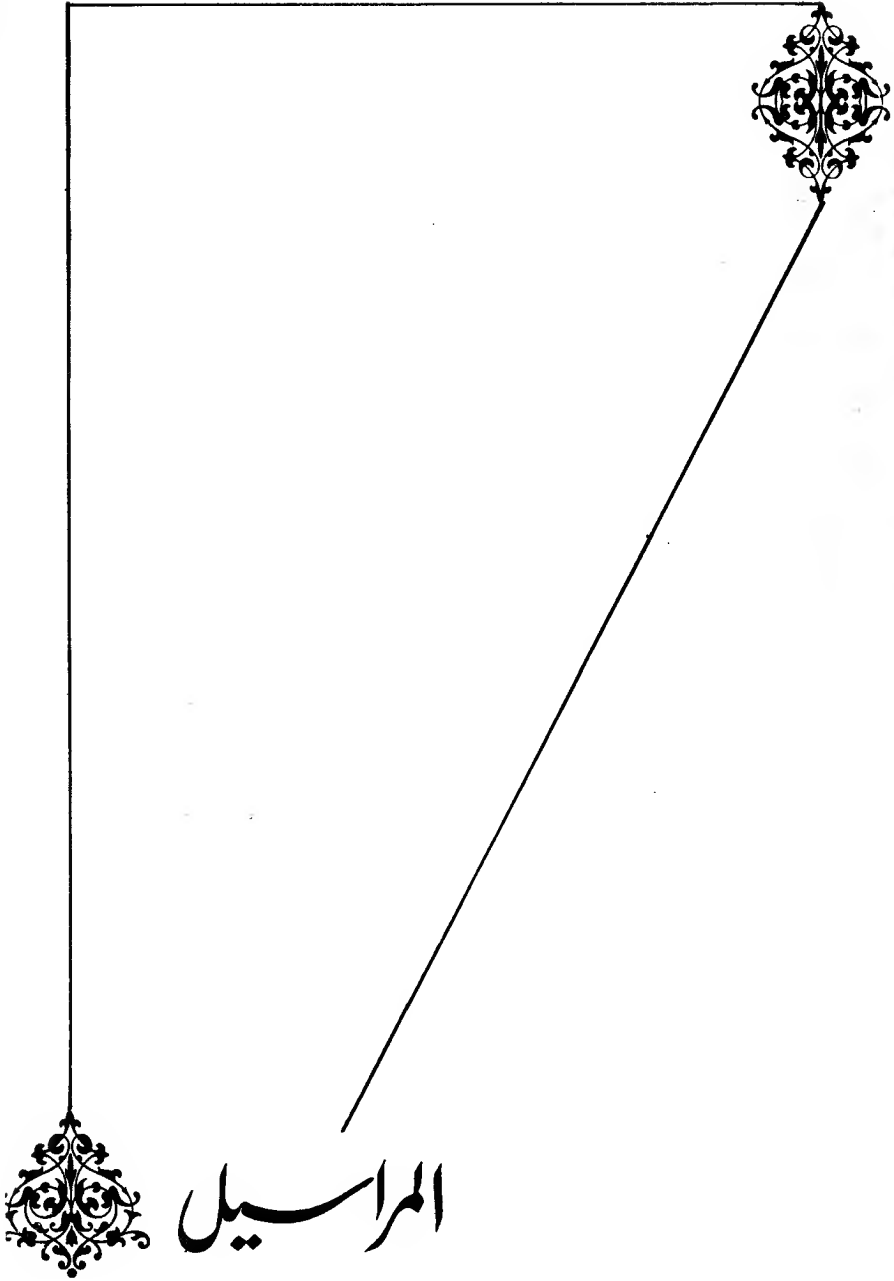
دار القلم

ص.ب. : ٣٨٧٤
بيروت - لبنان



الطبعة الاولى
١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٢١
٢١





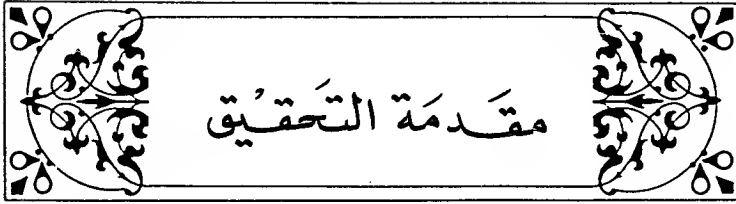
الإهداء

إلى الذين أنزل الله تعالى فيهم قوله :

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظَرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٢﴾

.. صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمَ ..

الباب الأول

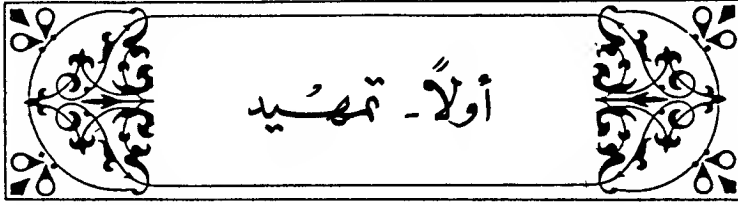


أولاً - تمهيد

ثانياً - التعريف بالمؤلف

ثالثاً - علم المراسيل : تعريفه - أهميته - أنواعه

رابعاً - منهج التحقيق ووصف النسخ المخطوطة للكتاب



الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا
وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلّ له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم ، وبعد :

فإن الأمر الإلهي باتباع السنة النبوية الشريفة والعمل بموجبها ، يؤكد في
أنفسنا مكانتها العظيمة كمصدر ثانٍ للشرعية الإسلامية .

جاء ذلك في قول الله تعالى : ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانتهوا ﴾ [الحشر : ٧] .

وقوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي
الأمر منكم ، فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم
الآخر ، ذلك خير وأحسن تأويلاً ﴾ [النساء : ٥٩] .

وأكد ذلك الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بقوله : « تركت فيكم ما إن
تمسكتم به لن تضلوا من بعدي : كتاب الله ، وسنتي » [موطأ مالك]

لذلك ، دأب علماء الأمة ، والحريصون على حفظ هذا الدين من كل
زيادة أو نقصان على تدوين السنة الشريفة وحفظها ، وتقعيد قواعدها ونشرها ،
وبحث الطرق التي وصلت بها إليهم ، فأقاموا صروح : علم الرجال - علم

الجرح والتعديل - علم الرواية - علم مصطلح الحديث ، وغير ذلك مما هو مشهور عن العلماء .

فألفوا لذلك الكتب الكثيرة النفيسة ، وكان من ذلك هذا الكتاب القيم ، المختص بجانب هام من جوانب علم الحديث ، المدرج تحت عنوان : « المراسيل » ، وهو علم تشعبت فيه الآراء ، وتضاربت وذهب كل فريق يعضد رأيه بالحجج والبراهين والأدلة الفعلية والمحكمة العقلية ، مع أنهم اتفقوا على كثير من القواعد الثابتة ، والاصطلاحات الواضحة المحددة ، والموازن الدقيقة ، لكنها بقيت بالنسبة لرواة النصوص تتأرجح تنتابها الأحكام الشخصية البحتة ، مما دعا إلى تباین الآراء وانبثاقها بصورة مذاهب معروفة تبلورت متكاملة مع بقية ما جاء من أحكام ضمن المذهب الواحد . وقد أشرت إلى ذلك ووضحته في خضم الكتاب واختلاف الطبقة زماناً ومكاناً .

وكتاب « المراسيل » هذا صغير الحجم ، قليل الصفحات ، عظيم الإفادة والموضوع ، نستطيع القول أنه كنز من كنوز السنة النبوية الشريفة ، ومرجع أصيل لا بد لكل باحث من الإطلاع عليه ، ودرس ما ورد فيه بشأن وروية .

لذلك كان لا بد من إخراجه بقالب جديد يتناسب وأهميته ، وبشكل لا يمس موضوعه بل يزيده إيضاحاً وتبياناً وتحقيقاً مصححاً على عدد مخطوطات نفيسة .

وقد حرصت أثناء عملي وفي إضافاتي ، على الإيجاز دون الإطناب ، مكتفياً بالضروري ، لعلمي شبه الأكيد ، أن من يقرأ هذا الكتاب وأمثاله ، لا يخفى عليه التوسع في معرفة شروحيها ، وما يؤخذ منها من أحكام في بقية المراجع والمصادر .

وقد حظي هذا الجزء من علوم الحديث باهتمام العلماء ودراساتهم وبحوثهم

فجمعوا ما جاء عنه وأفردوه في تصانيفهم كعلم قائم بذاته يستقي من أرومة السنة النبوية الشريفة ، ودونوا أحاديثه وأمعنوا النظر فيها ومحصوها حتى أننا نكاد لا نرى كتاب حديث إلا و « المراسيل » باب من أبوابه أو فصل من فصوله ، إلى جانب الكتب التي اكتفت به دون غيره ، وسيأتي ذكرها أيضاً تحت عنوان « الكتب المؤلفة في المراسيل » .

وقد ذكر هذا الكتاب كثير من الأئمة في تصانيفهم ، واستقوا منه ، واعتمد على نصوص منه غير واحد منهم ، وبينوا ما له من قيمة علمية في موضعه ، بل ما ألف مؤلف في علم المراسيل إلا واعتمد عليه . كيف لا وجامعه الامام أبو داود السجستاني المحدث الحافظ الثقة .

وتتجلى أهمية الكتاب كذلك لجمعه أكثر من خمس مئة حديث مرسل عن رسول الله ﷺ أغلبها رواية عمن اتفقت الأمة على عدالتهم وضبطهم ، مما يعضدها أحاديث مسندة متصلة صحت عن رسول الله ﷺ .

وقد حرصت على إضافة الأسانيد لعدة أسباب منها :

أولاً - الحفاظ على تراثنا من الضياع دون المساس بالأصل المنسوخ عن المؤلف .

ثانياً - لو لم يكن للأسانيد من فائدة ما كان الامام أبو داود ليثبتها في مصنفه .

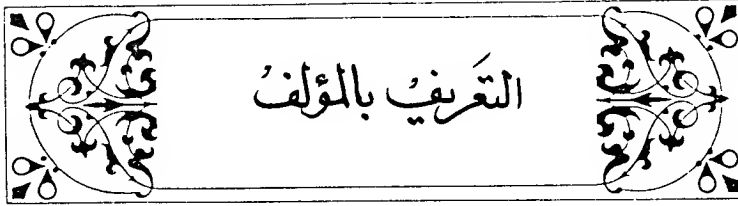
ثالثاً - تسهيل مراجعتها للدارسين والباحثين والمختصين ، ومن اختارهم الله عز وجل لحفظ سنة نبيه ﷺ .

لذلك شعرت عن ساعد الجد وشرعت بتحقيق الكتاب وإصاغة أسانيده وشرح ما صعب من ألفاظه . . .

راجياً من الله عز وجل أن ينفع به ويجعلنا من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .

الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان

الباب الثاني



سليمان بن الاشعث السجستاني

أبو داود

- أولاً - اسمه ونسبه وكنيته ولقبه
- ثانياً - سيرته - شيوخه
- ثالثاً - رحلته في طلب العلم
- رابعاً - أقوال العلماء فيه - منزلته العلمية
- خامساً - كتبه وآثاره
- سادساً - وفاته

التعريف بالمؤلف

إسمه ونسبه وكنيته ولقبه :

هو سليمان بن الأشعث بن اسحاق الأزدي السجستاني (أبو داود) أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله ، كان في الدرجة العالية من النسك والصلاح ^(١) .

والسَّجستاني : بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة فوقها بعدها الألف والنون ، نسبة إلى سجستان الاقليم المشهور ، في أفغانستان ، وقيل : نسبة إلى « سجستان » أو سجستانة قرية من قرى البصرة لكن الذهبي في تذكرة الحفاظ (ص ٥٩١) نفى ذلك ، والله أعلم .

(١) يتوسّع الإمام الذهبي في « سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٠٣ ، ٢٠٤ » بالتعريف به أنه : سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو بن عامر ، كذا أسماه عبد الرحمن بن أبي حاتم [الجرح والتعديل ٤ / ١٠١] . وقال محمد بن عبد العزيز الهاشمي : سليمان بن الأشعث بن بشر بن شداد ، وقال ابن داسة [أحد الرواة عنه] وأبو عبيد الأجري : سليمان بن الأشعث بن اسحاق بن بشير بن شداد ، وكذلك قال : أبو بكر الخطيب في « تاريخه » [٩ / ٥٥] . وزاد ابن عمرو بن عمران : الإمام ، شيخ السنة ، مقدم الحفاظ .

مصادر ترجمته :

سنن أبي داود : مقدمة التحقيق ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم
١٠١/١/٤ ، التهذيب لابن حجر ١٦٩/٤ ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي
٥٥/٩ ، شذرات الذهب لابن العماد ١٦٧/٢ ، وفيات الأعيان لابن خلكان
٤٠٤/٢ ، طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى ١٥٩/١ المنتظم لابن الجوزي
٩٧/٥ ، التهذيب لابن عساكر ٤٦/٢٤ - ٢٢٤٦ التاريخ للذهبي ١٢٢/١ ،
اللباب لابن الأثير ١/٥٣٣ ، طبقات الشافعية للسبكي ٤٨/٢ ، مرآة الجنان
لليافعي ٢/١٨٩ ، معجم المؤلفين لكحالة ٤/٢٥٥ . تذكرة الحفاظ ٢/٥٩١ ،
العبر ٢/٥٤ ، تهذيب التهذيب ٤/١٦٩ ، طبقات سير أعلام النبلاء ١٣/
٢٠٣ ، طبقات الحفاظ ٢٦١ ، طبقات المفسرين ١/٢٠١ .

سيرته :

ولد سنة ٢٠٢ ، ورحل وجمع وصنّف وبرع ، قال الأجري^١ . سمعته يقول :
ولدتُ سنة اثنتين ، وصُلّيت على عفّان سنة عشرين^(١) ، وتبعْتُ عمر بن حفص
ابن غياث إلى منزله ولم أسمع منه ، وسمعتُ من سعيد بن سُلَيْمان مجلساً واحداً ،
ومن عاصم بن علي مجلساً واحداً^(٢) .

وسمع بمكة من : القعني ، وسليمان بن حرب ، وسمع بالبصرة من : مسلم
ابن ابراهيم ، وعبد الله بن رجاء .

وأبي الوليد الطيالسي ، وموسى بن اسماعيل وطبقتهما .

وسمع بالكوفة من : الحسن بن الربيع البوراني ، وأحمد بن يونس اليربوعي ،
وطائفة .

١ - انظر الذهبي في « العبر » ١/ ٣٨٠ .

٢ - الخطيب البغدادي « تاريخ بغداد » ٩/ ٥٦ .

وسمع بحلب من : أبي توبة الربيع بن نافع .
 وسمع بحرّان من : أبي جَعْفَر الثَّقَلِي ، وأحمد بن أبي شعيب ، وعدة .
 وسمع بحمص من : حَيَّوَة بن شَرِيح ، ويزيد بن عبد ربّه ، وخلق .
 وسمع بدمشق من : صفوان بن صالح ، وهشام بن عمار .
 وسمع بخراسان من : اسحاق بن راهويّه ، وطبقته .
 وسمع ببغداد من : أحمد بن حنبل ، وطبقته .
 وسمع ببلخ من : قتيبة بن سعيد .
 وسمع بمصر من : أحمد بن صالح ، وخلق .

كما سمع من : ابراهيم بن بشار الرُمادي ، وابراهيم بن موسى الغراء ، وعلي
 ابن المديني ، والحكم بن موسى ، وخلف بن هشام ، وسعيد بن منصور ، وسهل
 ابن بكار ، وشاذ بن فَيَّاض ، وأبي معمر عبد الله بن عَمْرُو المَقْعَد ، وعبد
 الرحمن بن المبارك العيشي ، وعبد السلام بن مُطَهَّر ، وعبد الوهاب بن نجدة ،
 وعلي بن الجعد ، وعمرو بن عون ، وعمرو بن مرزوق ، ومحمد بن الصَّبَّاح
 الدولابي ، ومحمد بن المنهال الضَّرِير ، ومحمد بن كثير العبدي ، ومسدد بن
 مُسَرَّهَد ، ومُعَاذ بن أسد ، ويحيى بن مَعِين ، وأُمَم سواهم .

رحلاته :

طَوَّف أبو داود في البلاد ، وكتب عن العراقيين ، والخراسانيين ،
 والشاميين ، والمصريين ، والجزريين ، وقدم بغداد مراراً ثم نزل إلى البصرة
 وسكنها استجابة للخليفة العباسي الواثق ، وما زال يحدث فيها وينشر علوم
 الحديث إلى أن توفي بها سنة ٢٧٥ هـ رحمه الله تعالى .

آقوال العلماء فيه :

قال عمرو بن علي الباهلي الصيرفي الغلاس الحافظ (ت ٢٤٩ هـ) : كان
مُجَاب الدعوة .

وقال محمد بن سعد الزهري المؤرخ الحافظ (ت : ٢٣٠ هـ) : كان
عابداً فاضلاً .

وقال أبو حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي الحافظ (ت : ٢٧٧ هـ) :
كان ثقةً حجةً لم أر أخشع منه .

وقال الشيخ اسماعيل العجلوني (ت ١١٦٢ هـ) في كتابه « عقد الجواهر
الشمين »^(١) : وجاء سهل بن عبد الله التستري (ت : ٢٨٣ هـ) وهو من كبار أئمة
الصوفية (فقيـل له : يا أبا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك زائراً فرحّب به
وأجلسه ، فقال : يا أبا داود لي إليك حاجة ، قال : وما هي ؟ فقال : حتى
تقول : قضيتها مع الامكان ، قال : قضيتها مع الامكان ، قال : أخرج
لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أقبله ، قال :
فأخرج لسانه فقبله .

وقال الحافظ موسى بن هارون : خلّق أبو داود في الدنيا للحديث ، وفي الآخرة
للجنة .

وقال أبو حاتم بن حبان : أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهأ وعلمأ وحفظأ ، ونسكأ
وورعأ وإتقانأ جمع وصنّف ، وذَبَّ عن السنن « تهذيب التهذيب ٤ / ١٧٢ » .

وقال الذهبي : كان أبو داود مع إمامته في الحديث وفنونه من كبار الفقهاء ،

٣ - انظر الفضل المين ص : ١٧٦ - ١٨٤ .

فكتابته يدلُّ على ذلك ، وهو من نُجباء أصحاب الإمام أحمد ، لازم مجلسه مُدَّةً ،
وسأله عن دقائق المسائل في الفروع والأصول .

كتبه وآشأه :

١ - كتاب السنن :

قال الخطَّابي^(١) : لم يصنف في علم الحديث مثله ، وهو أحسن وضعاً وأكثر
فقهاً من الصحيحين . قال الخطيب البغدادي في « تاريخه ٥٦/٩ » ، صنَّف
كتابته « السنن » قديماً ، وعرضه على أحمد بن حنبل ، فاستجاده ،
واستحسنه .

استقى مادته من مصادر تضم نصف مليون حديث^(٢) ، وقد شرَّحه واختصره
الكثير من العلماء ، كما اخذ منه مختارات ، ولكنه يأتي - بصفة عامة - بعد
صحيح البخاري ومسلم من ناحية القيمة العلمية ، وحول رواياته انظر :

J. Robson : The Transmissions of Abu d's « Sunan » BSOAS

XIV 1962 / 1579 — 588 .

وله شروح كثيرة عرفنا منها :

آ - معالم السنن : لأبي سليمان أحمد بن محمد بن إبراهيم الخطَّابي (ت : ٣٨٨
هـ) .

ب - العد المودود في حواشي سنن أبي داود : لعبد العظيم المنذري (ت : ٦٥٦
هـ) .

ج - شرح : لمحمود بن أحمد العيني (ت : ٨٥٥ هـ) .

(١) معالم السنن للخطَّابي ٩/١ .

(٢) ذكره الحافظ أبو بكر الحازمي في « شروط الأئمة » أنظر (الفضل المبين ١٧٨) .

(٣) انظر تاريخ التراث العربي لسزكين ١/ ٢٣٥ .

- د- شرح : لعمر بن رسلان البلقيني (ت : ٨٠٥ هـ) .
- هـ- شرح : لأحمد بن حسين بن أرسلان الرملي (ت : ٨٤٤ هـ) .
- و- مرقاة الصعود إلى سنن أبي داود : للإمام السيوطي (ت : ٩١١ هـ) .
- ز- فتح الودود على سنن أبي داود : لأبي الحسن السندي (ت : ١١٣٨ هـ) .
- ح - حاشية عون المعبود : لمحمد بن عبد الله بنجايي . طبع لوكنهؤ ١٣١٨ هـ .
- ط- تعليقات المحمود : لفخر الحسين كنجوهي ، طبع كوانبور ١٩٠٥ م .
- ي - عون المعبود : لمحمد أشرف أمير عظيم آبادي . طبع دلهي ١٣٢٢ هـ .
- ك - حاشية باللغة الهندوستانية ، طبع لاهور ١٨٨٢ م .
- ل - غاية المقصود في حل سنن أبي داود : لمحمد شمس الحق عظيم آبادي . هند (بلا تاريخ) .
- مختارات منه ومختصرات له :
- آ - المجتبى : للإمام عبد العظيم المنذري (ت : ٦٥٦ هـ) .
- ب - مختصر : لمحمد بن الحسن البلخي (عاش في القرن السابع الهجري) .
- ج - تهذيب سنن أبي داود : لابن قيم الجوزية (ت : ٧٥١ هـ) .
- ٢ - المسائل التي خالف فيها الامام أحمد بن حنبل : وهو من رواية أبي داود وقد باشرت بتحقيقه منذ سنتين ، وقد أشرفت على الانتهاء منه .
- ٣ - إجابته على سؤالات أبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجري (المتوفى سنة ٢٧٥ هـ) استفاد منه ابن حجر العسقلاني في تأليف كتابه « تهذيب التهذيب » .
- ٤ - رسالة في وصف تأليفه لكتاب السنن (مطبوعة بتحقيق محمد زاهد الكوثري ، القاهرة ١٣٦٩ هـ) .
- ٥ - كتاب الزهد (غير مطبوع) .
- ٦ - تسمية إخوة الذين روى عنهم الحديث (غير مطبوع) .

٧ - كتاب في الرجال . انظر فهرس المكتبة الظاهرية - حديث : مجموع
١/٤٦ .

٨ - كتاب القدر (غير مطبوع) .

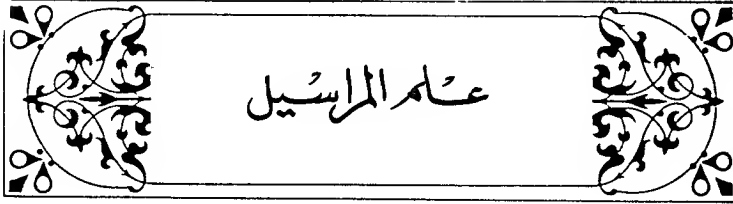
٩ - كتاب المراسيل : هذا الذي بين أيدينا .

١٠ - كتاب « الناسخ » ذكره الذهبي في « سير أعلام النبلاء » ١٣ / ٢٠٩ .

وفاته :

توفي رحمه الله في يوم الجمعة منتصف شوال سنة ٢٧٥ هـ عن عمر يناهز
الثالثة والسبعين ، حيث كانت ولادته سنة ٢٠٢ هـ . لكن الذهبي في « سير أعلام
النبلاء » ١٣ / ٢٢١ نقل عن أبي عبيد الأجرّي قوله : توفي أبوداود في سادس
عشر شوال . والله أعلم .

البَابُ الثَّالِثُ



أَوَّلًا - الْمُرْسُلُ وَالْإِحْتِجَاجُ بِهِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ

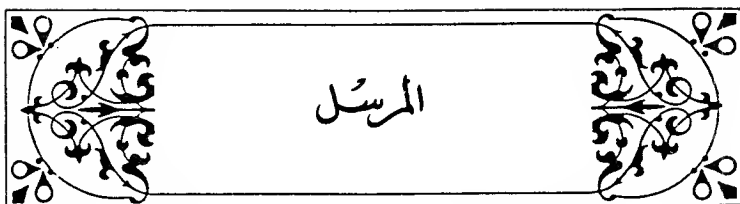
ثَانِيًا - تَعْرِيفُ الْمُرْسُلِ

ثَالِثًا - مَرَاتِبُ الْمُرْسِلِ

رَابِعًا - دَوَاعِي الْإِرْسَالِ وَأَسْبَابُهُ

خَامِسًا - مَرَاتِبُ بَعْضِ الْأَعْمَةِ

سَادِسًا - أَهَمُّ الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ فِي الْمُرْسِيلِ



① وَالْإِحْتِجَاجُ بِهِ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ

المراسيل^(١) : فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى مثل سفيان الثوري^(٢) ومالك بن أنس^(٣) والأوزاعي^(٤) حتى جاء الشافعي^(٥) فتكلم فيها ، وتابعه على ذلك أحمد بن حنبل^(٦) وغيره رضوان الله عليهم .

فإذا لم يكن مسند غير المراسيل ، ولم يوجد المسند ، فالمرسل يحتج به ، وليس هو مثل المتصل في القوة .

حكم المراسيل :

وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من المراسيل ، منها : ما لا يصح ، ومنها : ما هو مسند عن غيره وهو متصل صحيح .

(١) عن القاسمي

٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ستأتي ترجمة لكل واحد منهم داخل الكتاب .

تعريف المرسل^(١) :

هو ما سقط منه الصحابي ، كقول نافع (تابعي) : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ، أو فعل كذا ، أو فعل بحضرته كذا ، ونحو ذلك ، هذا هو المشهور .

وقد يطلق المرسل على المنقطع ، والمعضل (من أنواع الحديث) ، كما يقع ذلك في كثير من السنن ، والصحيح أيضاً ، وهو رأي الفقهاء الأصوليين ، ومما يشهد للتعليم قول ابن القطان : (الارسال رواية الرجل عمن لا يسمع عنه) .

تنبيه : عندنا المرسل في انواع الضعيف ، موافقة للأكثرين ، ولا بأس بالإشارة الى المذاهب فيه ، مع بسط ما ، فإنه موقف مهم فنقول :

للأئمة مذاهب في المراسل ، مرجعها لثلاثة :

الأول : أنه ضعيف مطلقاً .

الثاني : حجة مطلقاً .

الثالث : التفصيل فيه .

فأما المذهب الأول : فهو المشهور . قال النووي رحمه الله في « التقریب » ص

٦٦ .

« ثم المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين ، وكثير من الفقهاء وأصحاب الأصول » وقال رحمه الله في شرح المهذب بعد هذا :

« وحكاية الحاكم أبو عبد الله ، عن سعيد بن المسيب ، وجماعة أهل

الحديث » .

١ - عن القاسمي جمال الدين (ت : ١٣٣٢ هـ) من كتابه : « قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث » ص ١٣٣ - ١٤٤ .

وقال مسلم في مقدمة صحيحه

« والمرسل من الروايات في أصل قولنا : وقول أهل العلم بالانخبار ، ليس بحجة » .

قال النووي : « ودليلنا في ردّ العمل به ، أنه اذا كانت رواية المجهول المسمى لا تقبل لجهالة حاله ، فرواية المرسل أولى ، لأن المروي عنه محذوف مجهول العين والحال » .

قال الحافظ في « شرح النخبة » ص ١٧ : « وإنما ذكر - المرسل - في قسم الردود للجهل بحال المحذوف ، لأنه يحتمل ان يكون صحابياً ، ويحتمل ان يكون تابعياً ، وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفاً ، ويحتمل ان يكون ثقة ، وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي ، ويحتمل ان يكون حمل عن تابعي آخر ، وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ، ويتعدد .

أما بالتجويز العقلي فلإلى ما لا نهاية له ، وأما بالاستقراء فإلى ستة أو سبعة ، وهو أكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض » .

وأما المذهب الثاني ^(١) :

وهو من قال : « المرسل حجة مطلقاً » فقد نُقِلَ عن مالك ، وأبي حنيفة ، وأحمد في رواية حكاهما النووي ، وابن القيم ، وابن كثير ، وغيرهم . وحكاه النووي أيضاً في شرح المذهب عن كثيرين من الفقهاء أو أكثرهم . قال : « ونقله الغزالي عن الجماهير » . قال القرافي في شرح التنقيح ^(٢) : « حجة الجواز أن سكوته عنه مع عدالة الساكت ، وعلمه أن روايته يترتب عليها شرع عام ، فيقتضي ذلك أنه ما سكّت عنه إلا وقد جزم بعدالته ، فسكوته كإخباره بعدالته ، وهو لو زكّاه عندنا ، قبلنا تزكيته ، وقبلنا روايته ؛ فكذاك سكوته عنه ، حتى

١ - المصدر نفسه ١٤٣ - ١٤٥ .

٢ - ص ١٦٤ ، طبع القاهرة ١٣٠٦ هـ المطبعة الخيرية .

قال بعضهم : إن المرسل أقوى من المسند بهذا الطريق ، لأن المرسل قد تدمم الراوي وأخذه في ذمته عند الله تعالى وذلك يقتضي وثوقه بعدالته : وأما إذا أسند فقد فوّض أمره للسامع ، ينظر فيه ، ولم يتدممه ؛ فهذه الحالة أضعف من الإرسال « انتهى . وفي التدريب (ص ٦٧) عن ابن جرير قال : « أجمع التابعون بأسرهم على قبول المرسل ، ولم يأت عنهم إنكاره ولا عن أحد من الأئمة بعدهم إلى رأس المتين ؛ قال ابن عبد البر : كأنه يعني أن الشافعي أول من ردّه » انتهى . وقال السخاوي في «فتح المغيث» : «قال أبو داود في رسالته : وأما المراسيل فقد كان أكثر العلماء يحتجون بها فيما مضى ، مثل سفيان الثوري ، ومالك ، والأوزاعي حتى جاء الشافعي رحمه الله ، فتكلم في ذلك ، وتابعه عليه أحمد وغيره » انتهى . ثم اختلفوا : هل هو أعلى من المسند ، أو دونه ، أو مثله ؟ وتظهر فائدة الخلاف عند التعارض ؛ والذي ذهب إليه أحمد ، وأكثر المالكية ، والمحققون من الحنفية ، كالطحاوي وأبي بكر الرازي ، تقديم المسند . قال ابن عبد البر : « وشبهوا ذلك بالشهود ، يكون بعضهم أفضل حالاً من بعض ، وأقعد وأتم معرفة ، وإن كان الكل عدولاً جائزي الشهادة » انتهى .

واقائلون بأنه أعلى وأرجح من المسند . وجهوه بأن من أسند فقد أحالك على إسناده ، والنظر في أحوال رواته ، والبحث عنهم ، ومن أرسل مع علمه ودينه وإمامته وثقته ، فقد قطع لك بصحته . وكفاك النظر فيه كما قدّمنا عن القرافي . ومحل الخلاف فيما قيل ، إذا لم ينضم إلى الإرسال ضعف في بعض رواته ، وإلا فهو حينئذ أسوأ حالاً من مسند ضعيف جزماً ، ولذا قيل : إنهم اتفقوا على اشتراط ثقة المرسل ، وكونه لا يرسل إلا عن الثقات ، قاله ابن عبد البر ، وكذا أبو الوليد الباجي من المالكية ، وأبو بكر الرازي من الحنفية . (وأما الثاني)^(١) فلا خلاف أنه لا يجوز العمل بالمرسل إذا كان مرسله غير متحرّز بل

١ - يعزو السيوطي في « التدريب » ص ٦٧ ، والشوكاني في « إرشاد الفحول » ص ٦١ هذا القول إلى ابن عبد البر (انظر تحفة الأشراف ١٣ / ١١) .

يرسل عن غير الثقات أيضاً . وعبرة الأول : « فقال : لم تزل الأئمة يحتجون بالمرسل إذا تقارب عصر المرسل والمرسل عنه ، ولم يُعرف المرسل بالرواية عن الضعفاء . ومن اعتبر ذلك من مخاليفهم ، الشافعيُّ ، فجعله شرطاً في المرسل المعتضد ، ولكن توقّف شيخنا في صحة نقل الاتفاق من الطرفين قبولاً وردّاً . قال : لكن ذلك فيهما عن جمهور مشهور » وفي كلام الطحاوي ما يومىء إلى احتياج المرسل ونحوه إلى الاحتفاف بقرينة وذلك أنه قال : - في حديث أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود أنه سئل : « كان عبد الله مع النبي ﷺ ليلة الجن ؟ » قال : « لا » - ما نصه : فإن قيل : هذا منقطع لأن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه شيئاً ، يقال : نحن لم نحتجّ به من هذه الجهة ، انما احتجنا به لأن مثل أبي عبيدة على تقدّمه في العلم ، وموضعه من عبد الله ، وخلطته بخاصته من بعده لا يخفى عليه مثل هذا من أموره ، فجعلنا قوله حجة لهذا ، لا من الطريق التي وصفت . ونحوه قول الشافعي رحمه الله في حديث لطاوس .

عن معاذ : « طاوس لم يلقَ معاذاً ، لكنه عالم بأمر معاذ وإن لم يلقه ، لكثرة من لقيه ، ممن أخذ عن معاذ ، وهذا لا أعلم من أحد فيه خلافاً » . وتبعه البيهقي وغيره . ومن الحجج لهذا القول : أن احتمال الضعف في الوسطة حيث كان تابعياً ، لا سيما بالكذب ، بعيداً جداً ، فإنه ﷺ أثنى على عصر التابعين ، وشهد له بعض الصحابة بالخيرية ، وإن تفاوتت منازلهم في الفضل ؛ فإرسال التابعيُّ ، بل ومن اشتمل عليه المرسل عنه ممن اشترك معهم في هذا الفضل . وأوسع من هذا قول عمر رضي الله عنه : « المسلمون عدول ، بعضهم على بعض ، إلا مجلوداً في حدٍّ ، أو مجرباً عليه شهادة زور ، أو ظنيّاً في ولاء أو قرابة » . قالوا : فاكفى رضي الله عنه بظاهر الاسلام في القبول ، إلا أن يعلم منه خلافُ العدالة ، ولو لم يكن الوسطة من هذا القبيل لما أرسل عنه التابعيُّ ، والأصل قبول خبره حتى يثبت عنه ما يقتضي الرد . وكذا ألزم بعضهم المانعين بأن مقتضى الحكم لتعاليق البخاري المجزومة بالصحة إلى من

علق عنه أن من يجزم من أئمة التابعين عن النبي ﷺ بحديث يستلزم صحته من باب أولى ، لا سيما وقد قيل : إن المرسل لو لم يَحْتَجْ بالمحذوف لما حذفه ، فكأنه عدله . ويمكن إلزامهم لهم أيضاً بأن مقتضى تصحيحهم في قول التابعي من السنة ، وقفه على الصحابي حَمَلُ قول التابعي « قال رسول الله ﷺ » على أن المحدث له بذلك صحابي ، تحسناً للظن به في حجج يطول إيرادها لاستلزامه التعرض للرد مع كون جامع التحصيل في هذه المسألة للعلائي متكفلاً بذلك كله ، وكذا صنّف فيها ابن عبد الهادي جزءاً .

ذكر مناقشة الفريق الأول لما ذكره أهل المذهب الثاني

قال السخاوي في « فتح المغيث » بعد حكايته عن الحاكم أنه روى عن سعيد بن المسيب عدم قبول المرسل ما نصه : « وبسعيد يُردُّ على ابن جرير الطبري من المتقدمين ، وابن الحاجب من المتأخرين ، ادّعاؤهما إجماع التابعين على قبوله ، إذ هو من كبارهم ، مع أنه لم يتفرّد من بينهم بذلك ، بل قال به منهم ابن سيرين ، والزُّهري ؛ وغايته : أنهم غير متفقين على مذهب واحد ، كاختلاف من بعدهم ثم إن ما أشعر به كلام أبي داود في كون الشافعي أول من ترك الاحتجاج به ، ليس على ظاهره ، بل هو قول ابن مهدي ، ويحيى القطان ، وغير واحد ممن قبل الشافعي ؛ ويمكن أن يكون اختصاص الشافعي لمزيد التحقيق فيه » . ثم قال السخاوي : « وما أوردته من حجج الأولين ، مردود . أما الحديث فمحمول على الغالب والأكثرية ، وإلا فقد وجد فيمن بعد الصحابة من القرنين ، من وجدت فيه الصفات المذمومة ، لكن بقلّة ، بخلاف من بعد القرون الثلاثة ، فإن ذلك كثر فيهم واشتهر . وقد روى الشافعي عن عمه ، حدثنا هشام بن عروة عن أبيه ، قال : إني لأسمع الحديث أستحسنه ، فما يمنعي من ذكره إلا كراهية أن يسمعه سامع فيقتدي به ، وذلك أنه أسمع من الرجل لا أثق به ، قد حدّث به عن أثق به ، أو أسمع من الرجل أثق به ، قد

حدث عمن لا أثق به . وهذا ، كما قال ابن عبد البر ، يدلُّ على أن ذلك الزمان ، أي زمان الصحابة والتابعين كان يحدث فيه الثقة وغيره ، ونحوه ما أخرجه العقيلي من حديث ابن عون ، قال : ذكر أيوب السختياني لمحمد بن سيرين حديثاً عن أبي قلابة ، فقال : أبو قلابة رجلٌ صالح ، ولكن عمن ذكره أبو قلابة ؟ ومن حديث عمران بن حُدَيْر ، أن رجلاً حَدَّثَهُ عن سليمان التيمي ، عن محمد بن سيرين ، أن من زار قبراً أو صلى إليه ، فقد برىء الله منه ، قال عمران : فقلت لمحمد بن أبي مجلز : إن رجلاً ذكر عنك كذا ، فقال أبو مجلز : كنت أحسبك يا أبا بكر أشدَّ اتِّقَاءً ، فإذا صاحبك فأقرئه السلام ، وأخبره أنه كذب ، قال : ثُمَّ رأيت سليمان عند أبي مجلز ، فذكرت ذلك له ، فقال : سبحان الله : إنما حَدَّثَنِيهِ مؤدَّنٌ لنا ، ولم أظنه يكذب . فإن هذا والذي قبله فيهما رد أيضاً على من يزعم أن المراسيل لم تزل مقبولة معمولاً بها . ومثل هذه حديث عاصم عن ابن سيرين قال : كانوا لا يسألون عن الإسناد حتى وقعت الفتنة بعد . وأعلى من ذلك ، ما روينا في «الحلية» من طريق ابن مهدي عن ابن هبيرة ، أنه سمع شيخاً من الخوارج يقول بعدما تاب : « إن هذه الأحاديث دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم ، إنا كنا إذا هَوَيْنَا أمراً صَيَّرْنَاهُ حديثاً »^(١) انتهى .

ولذا قال شيخنا : إن هذه والله قاصمة الظهر للمحتجين بالمرسل ، إذ بدعة الخوارج كانت في صدر الاسلام ، والصحابة متوافرون ، ثم في عصر التابعين ، فَمَنْ بعدهم ، وهؤلاء كانوا إذا استحسنا أمراً جعلوه حديثاً ، وأشاعوه ، فربما سمع الرجل الشيء فحدث به ولم يذكر مَنْ حَدَّثَهُ به تحسناً

١ - بما أن الخوارج فرق متعددة ، منهم العلماء ومنهم الجهال ، فلا يستبعد وقوع ذلك . كما لا يصح تعميم هذا الحكم عليهم ، إذ خرج الإمام البخاري في صحيحه - على سعة معرفته في الرجال ، وانفراده بأدق الشروط ، واشتراط العدالة والضبط في كل من يروي عنهم - خَرَجَ لبعضهم (انظر تحفة الاشراف ١٣ / ١٤) .

للظن ، فيحمله عنه غيره ، ويحيى الذي يحتاج بالمقاطيع ، فيحتج به ، مع كون أصله ما ذكرت ، فلا حول ولا قوة إلا بالله وأما الإلزام بتعليق البخاري ، فهو قد عَلِمَ شرطه في الرجال وتَقَيَّدَهُ بالصحة ، بخلاف التابعين . وأما ما بعده ، فالتعديل المحقق في المبهم لا يكفي على المعتمد ، فكيف بالاسترسال إلى هذا الحد ؟ نعم قد قال ابن كثير : المبهم الذي لم يُسَمَّ ، أو سُمِّيَ ولم تُعَرَفْ عينه ، لا يقبل روايته أحدٌ علمناه ، ولكن إذا كان في عصر التابعين والقرون المشهود لها بالخير ، فإنه يُستأنَسُ بروايته ، ويستضاءُ بها في مواطن ؛ وقد وقع في مُسْنَدِ أحمد وغيره من هذا القبيل كثير . وكذا يمكن الانفصالُ عن الأخير ، بأن الموقوف لا انحصار له فيما اتصل . بخلاف المحتج به . وبهذا وغيره مما لا نطيل بإيراد قويت الحجة في رد المرسل وإدراجه في جملة الضعيف .

ذكر المذهب الثالث في المرسل ممن اعتدل في شأنه وفصل فيه ^(١) :

ذهب كثير من الأئمة إلى الاحتجاج بالمرسل بملاحظات دققوا فيها ؛ منهم الامام الشافعي رحمه الله تعالى . قال النووي في مقدمة « شرح المذهب » : « قال الشافعي رحمه الله : وأحتجُ بِمُرْسَلِ كبار التابعين ، إذا أُسْنَدَ من جهةٍ أخرى ، أو أرسله مَنْ أخذَ من غير رجال الأول ، أو وافق قول الصحابي أو أفتى أكثر العلماء بمقتضاه » . هذا نظر الشافعي في الرسالة وغيرها . وكذا نقل عنه الأئمة المحققون من أصحابنا الفقهاء والمحدثين كالبيهقي والخطيب البغدادي ، وآخرين ؛ لا فرق في هذا عنده بين مُرْسَلِ سعيد بن المسيب وغيره . هذا هو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون . وقد قال الشافعي في مختصر المُزَنِي في آخر باب الرُّبَا : أخبرنا مالك ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد بن المسيب ، أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان . وعن ابن عباس : أن جزوراً نُحِرَتْ على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه فجاء رجل بعنق ، فقال : أعطوني بهذه العناق ! فقال أبو بكر

١ - المصدر نفسه ١٣ / ١٥ .

رضي الله عنه : « لا يصلح هذا » . قال الشافعي رحمه الله : « وكان القاسم بن محمد ، وسعيد بن المسيّب ، وعروة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن ، يحرّمون بيع اللحم بالحيوان » .

قال الشافعي : « وبهذا نأخذ ، ولا نعلم أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ خالف أبا بكر الصديق رضي الله عنه » قال الشافعي : « وإرسال ابن المسيب عندنا حسن » هذا نصّ الشافعي في المختصر ، نقلته بحروفه لما يترتب عليه من الفوائد . فإذا عُرِف هذا ، فقد اختلف أصحابنا المتقدمون في معنى قول الشافعي : « إرسال ابن المسيّب عندنا حسن » على وجهين ، حكاهما الشيخ أبو إسحاق في كتابه « اللمع » ، وحكاهما أيضاً الخطيب البغدادي في كتابه « كتاب الفقيه والمتفقه » ، و « الكفاية » وحكاهما جماعات آخرون : أحدهما : معناه أنه حجة عنده بخلاف غيرها من المراسيل ، قالوا : لأنها فُتِّشَتْ فوجدت مسندة .

الوجه الثاني : أنها ليست بحجة عنده ، بل هي كغيرها على ما ذكرناه . قالوا : وإنما رجح الشافعي رحمه الله بمرسله ، والترجيح بالمرسل جائز . قال الخطيب البغدادي في كتاب « الفقيه والمتفقه » : « والصواب ، الوجه الثاني ؛ وأما الأول فليس بشيء » . وكذا قال في « الكفاية » : « الوجه الثاني هو الصحيح عندنا من الوجهين ، لأن في مراسيل سعيد ، ما لم يوجد مسنداً بحال ، من وجه يصح » . قال : « وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية على غيرهم ، كما استحسّن مرسل سعيد » هذا كلام الخطيب .

وذكر الإمام الحافظ أبي بكر البيهقي رحمه الله نصّ الشافعي كما قدمته . قال : « قال الشافعي : نقبل مراسيل كبار التابعين ، إذا انضم إليها ما يؤكدهما ؛ فإن لم ينضم لم نقبلها ، سواء كان مرسل ابن المسيّب أو غيره » . قال : « وقد ذكرنا مراسيل لابن المسيّب لم يقبلها الشافعي حين لم ينضم إليها ما يؤكدها . ومراسيل لغيره قال بها حين انضم إليها ما يؤكدها » . قال : « وزيادة

ابن المسيب في هذا على غيره أنه أصح التابعين إرسالاً فيما زعم الحافظ « فهذا كلام البيهقي والخطيب ، وهما إمامان حافظان فقيهان شافعيان ، متضلعان من الحديث والفقه والأصول والخبرة التامة بنصوص الشافعي ومعاني كلامه ؛ ومحلها من التحقيق والإتقان ، والنهية في العرفان ، بالغاية القصوى ، والدرجة العليا ، وأما قول الإمام أبي بكر القفال المروزي رحمه الله في أول كتابه « شرح التلخيص » : « قال الشافعي في رهن الصغير : مرسل ابن المسيب عندنا حجة » . فهو محمول على التفصيل الذي قدمناه عن البيهقي والمحققين ، والله أعلم .

قلت : ولا يصح تعلق من قال : إن مرسل سعيد حجة ، بقوله : « إرساله حسن » لأن الشافعي رحمه الله لم يعتمد عليه وحده . بل اعتمده لما انضم إليه من قول أبي بكر الصديق ، ومن حضره ، وانتهى إليه قوله من الصحابة رضي الله عنهم ، مع ما انضم إليه من قول أئمة التابعين الأربعة ، الذين ذكرهم . وهم أربعة من فقهاء المدينة السبعة وهو مذهب مالك وغيره . فهذا عاصدٌ ثانٍ للمرسل ؛ فلا يلزم من هذا الاحتجاج بمرسل ابن المسيب ، إذا لم يعضده ؛ فإن قيل : ذكرتم أن المرسل إذا أُسندَ من جهة أخرى احتجَّ به ، وهذا القول فيه تساهل ، لأنه إذا أُسندَ عملنا بالسند ، فلا فائدة حينئذٍ في المرسل ، ولا عمل به ؟ والجواب أن بالسند يتبين صحة المرسل ، وأنه مما يحتاج به ، فيكون في المسألة حديثان صحيحان ، حتى لو عارضهما حديث صحيح من طريق واحد ، وتعدَّر الجمع ، قدَّمناهما عليه ، والله أعلم » . انتهى كلام النووي .

تتمة : - أورد العلامة القرافي رحمه الله تعالى في « التتقيق » (ص ١٦٤) سؤالاً فقال : « الإرسال هو إسقاط صحابي من السند ، والصحابة كلهم عدول ، فلا فرق بين ذكره والسكوت عنه ؛ فكيف جرى الخلاف فيه ؟ »

وأجاب هو كما في نسخة من «التنقيح»: «بأنهم عدول إلا عند قيام المعارض، وقد يكون المسكوت عنه منهم، عرض في حقه ما يوجب القدح، فيتوقف في قبول الحديث، حتى تُعْلَمَ سلامته عن القادح» انتهى. وبهذا علّل أيضاً من ردّ المرسل، كما في شرح جمع الجوامع للمحلى، واعترضه الشهاب^(١): «بأن هذا يخالف ما مرّ من أنهم عدول لا يبحث عن حالهم» وأجاب ابن القاسم: «بأن هذا التوجيه مُفَرَّعٌ على القول بأنهم كغيرهم يبحث عن عدالتهم» انتهى.

والتحقيق: أن جريان الخلاف فيه وقوة ضَعْفِهِ لما أسلفناه أولاً عن «شرح النخبة» فتأمل.

بيان أكثر من تروى عنهم المراسيل والموازنة بينهم

قال الحاكم في علوم الحديث: «أكثر ما تروى المراسيل من أهل المدينة، عن ابن المسيّب؛ ومن أهل مكة، عن عطاء بن أبن رباح؛ ومن أهل البصرة، عن الحسن البصري؛ ومن أهل الكوفة، عن إبراهيم بن يزيد النخعي؛ ومن أهل مصر، عن سعيد بن أبي هلال؛ ومن أهل الشام، عن مكحول». قال: «وأصحّها كما قال ابن معين، مراسيل ابن المسيّب، لأنه من أولاد الصحابة، وأدرك العشرة، وفقه أهل الحجاز، ومفتيهم، وأول الفقهاء السبعة الذين يتعد مالک بإجماعهم كلإجماع كافة الناس. وقد تأمل الأئمة المتقدمون مراسيله فوجدها بأسانيد صحيحة، وهذه الشرائط لم توجد في مراسيل غيره». قال: «والدليل على عدم الاحتجاج بالمرسل غير المسموع من الكتاب قوله تعالى: ﴿لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ﴾^(١). ومن السنة: «تَسْمَعُونَ وَيُسَمِعُ مِنْكُمْ وَيُسَمِعُ مَنْ يَسْمَعُ مِنْكُمْ».

قال السيوطي: «تكلم الحاكم على مراسيل سعيد فقط، دون سائر من

١ - سورة التوبة، الآية: ٢٣.

ذكر معه ؛ ونحن نذكر ذلك : فمراسيل عطاء : قال ابن المديني : كان عطاء يأخذ عن كل ضرب ؛ مراسلات مجاهد أحب إليّ من مراسلاته بكثير . وقال أحمد بن حنبل : مراسلات سعيد بن المسيّب أصحّ المراسلات ؛ ومراسلات إبراهيم النخعي لا بأس بها ؛ وليس في المراسلات أضعفُ من مراسلات الحسن ، وعطاء بن أبي رباح ، فإنهما كانا يأخذان عن كل أحد . ومراسيل الحسن تقدّم القول فيها عن أحمد . وقال ابن المديني : « مراسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاحٌ ، ما أقلُّ ما يسقط منها ! » وقال أبو زرعة : « كل شيء ؛ قال الحسن قال رسول الله ﷺ : وجدت له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث » وقال يحيى بن سعيد القطان : « ما قال الحسن في حديثه : قال رسول الله ﷺ ، إلا وجدنا له أصلاً ، إلا حديثاً أو حديثين » .

قال شيخ الإسلام ابن حجر : « ولعله أراد ما جزم به الحسن » . وقال غيره : « قال رجل للحسن يا أبا سعيد ! إنك تحدثنا فتقول : قال رسول الله ﷺ فلو كنت تسنده لنا إلى من حدثك ؟ » فقال الحسن : « أيها الرجل ! ما كذبتُ ولا كذبتُ !! ولقد غزونا غزوة إلى خراسان ومعنا فيها ثلاثمائة من أصحاب محمد ﷺ » . وقال يونس بن عبيد : « سألت الحسن ، قلت : يا أبا سعيد ! إنك تقول : قال رسول الله ﷺ ، وإنك لم تُدركه ؟ » فقال : يا ابن أخي ! لقد سألتني عن شيء ، ما سألتني عنه أحد قبلك ، ولولا منزلتك مني ما أخبرتك : إني في زمان كما ترى - وكان في زمان الحجاج - كل شيء سمعتني أقول : قال رسول الله ﷺ ، فهو عن علي بن أبي طالب ؛ غير أنني في زمان لا أستطيع أن أذكر علياً » . وقال محمد بن سعيد : « كلُّ ما أسند من حديثه ، أو روي عن من سمع منه ، فهو حسن الحجة ، وما أرسل من الحديث ، فليس بحجة » . مراسيل الحسن عندهم شبه الريح . وأما مراسيل النخعي ، فقال ابن معين : « مراسيل إبراهيم أحبُّ إليّ من مراسيل الشعبي » وعنه أيضاً : « أعجب إليّ من مراسلات سالم بن عبد الله ، والقاسم ، وسعيد بن المسيّب »

وقال أحمد : « لا بأس بها » وقال الأعمش : « قلت لإبراهيم النخعي : أسند لي عن ابن مسعود ، فقال : إذا حدثتكم عن رجل ، عن عبد الله ، فهو الذي سمعت ؛ وإذا قلت : قال عبد الله ، فهو عن غير واحد عن عبد الله » انتهى .

ذكر مرسل الصحابة

قال النووي : « ما تقدم من الخلاف في المرسل ، كله في غير مرسل الصحابي ؛ أما مرسل الصحابي كإخباره عن شيء فعله النبي ﷺ ، أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضره ، لصغر سنه ، أو لتأخر إسلامه ، أو غير ذلك ؛ فالذهب الصحيح المشهور الذي قطع به جمهور أصحابنا وجاهير أهل العلم ، أنه حجة . وأطبق المحدثون المشترطون للصحيح القائلون بأن المرسل ليس بحجة على الاحتجاج به ، وإدخاله في الصحيح ، وفي صحيح البخاري ومسلم ، من هذا ما لا يحصى . وقال أبو إسحاق الأسفراييني : لا يحتج به ، بل حكمه حكم مرسل غيره ، إلا أن يتبين أن لا يرسل إلا ما سمعه من النبي ﷺ ، أو صحابي . قال : « لأنهم قد يروون عن غير صحابي » قال النووي : « والصواب الأول ، وأنه يحتج به مطلقاً ؛ لأن روايتهم عن غير الصحابي نادرة ، وإذا رووها بيئوها ، فإذا أطلقوا ذلك ؛ فالظاهر أنه عن الصحابة ، والصحابة كلهم عدول » - انتهى .

أي فلاح تقدر فيهم الجهالة بأعيانهم ، وأيضاً فما يروونه عن التابعين ، غالبه بل عامته إنما هو من الإسرائيليات ، وما أشبهها من الحكايات والموقوفات .

مراتب المرسل

قال السخاوي في «فتح المغيث»: «المرسل مراتب، أعلاها ما أرسله صحابي ثبتت سماعه، ثم صحابي له رؤية فقط ولم يثبت سماعه، ثم المُخَضَّرُ، ثم المُتَّخِذُ كسعيد بن المسيب، ويليهما من كان يتحرى في شيوخه، كالشعبي ومجاهد، ودونها مراسيل من كان يأخذ عن كل أحد، كالحسن. وأما مراسيل صغار التابعين كقتادة. والزُّهري، وحيد الطويل، فإن غالب رواية هؤلاء عن التابعين».

رأي الشيخ ابن تيمية في مسألة المرسل^(١)

المراسيل: قد تنازع الناس في قبولها وردّها، وأصح الأقوال: أن منها، المقبول، ومنها: المردود. ومنها: الموقوف، فمن علّم من حاله أنه لا يرسل إلا عن ثقة: قبل مرسله، ومن عرف أنه يرسل عن الثقة وغير الثقة - إن كان إرساله رواية عمن لا يعرف حاله فهذا موقوف، وما كان من المراسيل مخالفاً لما رواه الثقات: كان مردوداً.

وإذا جاء المرسل من وجهين، وكل من الراويين أخذ العلم عن شيوخ الآخر، فهذا يدل على صدقه، فإن مثل ذلك لا يتصور في العادة. ثمائل الخطأ فيه وتعمد الكذب ومن جهة الخطأ، فإذا كانت القصة مما يعلم أنه لم يتواطأ فيه المخبران، فالعادة تمنع تماثلهما في الكذب عمداً وخطأً، ومثل أن تكون قصة طويلة فيها أقوال كثيرة، رواها هذا مثل ما رواها هذا، فهذا يعلم أنه صدق.

وهذا مما يعلم به صدق محمد وموسى عليهما [الصلاة] والسلام، فإن كلاً

(١) نقلاً عن هامش كتاب «قواعد في علوم الحديث» لظفر أحمد التهانوي تحقيق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة (ص ١٤١ - ١٤٦) وهو بدوره نقلاً عن كتاب «منهاج السنة ٤/ ١١٧»، للشيخ ابن تيمية، وقد راجعته فوجدته به.

منهما أخبر عن الله وملائكته وخلقه للعالم ، وقصة آدم ويوسف وغيرهما من قصص الأنبياء عليهم السلام بمثل ما أخبر به الآخر . مع العلم بأن واحداً منهما لم يستفد من الآخر . وأنه يمتنع في العادة تماثل الخبرين الباطلين في مثل ذلك ، فإن مَنْ أخبر بأخبار كثيرة مفصلة دقيقة عن خبر معين ، لو كان مُبطلاً في خبره لاختلف خبره ، لامتناع أن مبطلاً يخلق ذلك من غير تفاوت . لا سيما في أمور لا تهتدي العقول إليها ، بل ذلك يبين أن كلا منهما أخبر بعلم وصدق .

وهذا مما يعلمه الناس من أحوالهم ، فلو جاء رجل من بلد ، وأخبر عن حوادث مفصلة حدثت فيه . تنتظم أقوالاً وأفعالاً مختلفة ، وجاء من علمنا انه لم يواطئه على الكذب فحكى مثل ذلك ، عُلِم قطعاً أن الأمر كان كذلك . فإن الكذب قد يقع في مثل ذلك ، لكن على سبيل المواطأة وتلقي بعضهم عن بعض ، كما يتوارث أهل الباطل المقالات الباطلة ، مثل مقالة (المسيحيون) والرافضة ، فإنها وإن كان يُعلم بضرورة العقل أنها باطلة ، لكنها تلقاها بعضهم عن بعض ، فلما تواطؤوا عليها جاز اتفاقهم فيها على الباطل .

والجماعة الكثيرون يجوز اتفاقهم على جحد الضروريات ، على سبيل التواطؤ إما عمداً للكذب ، وإما خطأ في الاعتقاد ، وأما اتفاقهم على جحد الضروريات من دون هذا وهذا فممتنع .

جمع المحدث الشيخ عبد الفتاح أبي غلة في مسألة المرسل^(١)

فما قاله :

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله تعالى : « واحتج بالمرسل أبو حنيفة وأصحابه ، ومالك وأصحابه ، وكذا الشافعي وأحمد وأصحابها :

١ - انظر حاشية على « قواعد في علوم الحديث » للتهانوي ص ١٤٣ - ١٤٦ .

١ - إذا اعتُضد بمسند آخر .

٢ - أو مرسل آخر بمعناه عن آخر ، فيدل على تعدد المخرج .

٣ - أو وافقه قول بعض الصحابة .

٤ - أو إذا قال به أكثر أهل العلم ، فإذا وُجد أحد هذه الأربعة دلٌّ على حجة صحة المرسل . »

ثم قال رحمه الله تعالى : « واعلم أنه لا تنافي بين كلام الحفاظ ، وكلام الفقهاء في هذا الباب ، فإن الحفاظ إنما يُريدون صحة الحديث المعين إذا كان مرسلًا ، وهو ليس بصحيح على طريقهم - ومصطلحهم - لانقطاعه ، وعدم اتصال اسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم : وأما الفقهاء فمرادهم صحة ذلك المعنى الذي دلَّ عليه الحديث ، فإذا عضد ذلك المرسل قرائن تدلُّ على أن له أصلًا قويَّ الظنِّ بصحة ما دلَّ عليه ، فاحتجَّ به مع ما احتف من القرائن .

وهذا هو التحقيق في الاحتجاج بالمرسل عند الأئمة ، كالشافعي وأحمد وغيرهما ، مع أن كلام الشافعي ما يقتضي صحة المرسل حينئذ ، وقد سبق قول أحمد في مراسلات ابن المسيب : إنها صحاح : ومثله في كلام ابن المديني « ثم يستشهد الشيخ عبد الفتاح أبوإغدة بقول الحافظ أبو سعيد صلاح الدين العلائي في « جامع التحصيل لأحكام المراسيل » بعد سرد الأخير أسماء من ذُكر بالتدليس من الرواة :

هؤلاء كلهم ليسوا على حذرٍ واحد ، بحيث إنَّه يتوقف في كل ما قال فيه واحد منهم : (عن) ولم يصرح بالسماع ، بل هم على طبقات :

أولها : من لم يوصف بذلك إلا نادرًا جدًا ، بحيث انه لا ينبغي أن يعد فيهم ، كيجي بن سعيد ، وهشام بن عروة ، وموسى بن عقبة .

وثانيها : من احتمل الأئمة تدليسه ، وخرَّجوا له في الصحيح ، وإن لم

يصرّح بالسَّماع ، وذلك إما لإمامته ، أو لقلّة تدليسه ، في جنب ما روى ، أو أنه لا يدلس إلاّ عن ثقة ، وذلك كالزهري ، وسليمان الأعمش ، وإبراهيم النخعي ، وإسماعيل بن أبي خالد ، وسليمان التيمي ، ومحمّد الطويل ، والحكم ابن عتبة ، ويحيى بن أبي كثير ، وابن جريج ، والثوري ، وابن عيينة ، وشريك ، وهشيم ، ففي « الصحيحين » وغيرهما هؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسَّماع .

وبعض الأئمة حلّ ذلك على أنّ الشّيخين اطلّعا على سماع الواحد لذلك الحديث الذي أخرجه بلفظ (عن) ونحوها من شيوخه ، وفيه تطويل ، والظاهر أن ذلك لبعض ما تقدم آنفاً من الأسباب « اهـ كلام العلائي .

موسى بن عقبة ، ذكره ابن حبان والاسماعيلي بالتدليس ، قال الاسماعيلي : يُقال : إنه لم يسمع من الزهري شيئاً ، وروايته عن الزهري في « صحيح البخاري » .

وأبان بن عثمان ، له عن أبيه في « صحيح مسلم » ، قال أحمد : ما سمع من أبيه .

وأبو اسحاق ، له عن أبي طوّالة في « البخاري » ولم يسمع منه ، ذكره ابن مردويه .

وزهرة بن معبد ، توقف ابن أبي حاتم في روايته عن ابن عمر ، وهي في « البخاري » وسليم بن عامر ، قال أبو حاتم : لم يدرك المقداد بن الأسود ، وحديثه عنه في « صحيح مسلم » .

وعامر الشعبي ، أنكر أحمد سماعه من أبي هريرة ، وخرّجاً في « الصحيحين » حديثه عنه .

وأبو عبيدة ، ما سمع أباه ابن مسعود ، وقد أدخلوا حديثه في « الصحيح » إلى غير ذلك مما تجده ، وأمثاله في الكتاب المذكور وغيره . وهو كتاب جليل جمّ الفوائد في بابه .

فقبول تلك الأحاديث على فرض انقطاعها لأحد الأسباب المتقدمة : قبول للمرسل وتصحيح له ، كما هو مذهب الأئمة الأربعة وأصحابهم ، على اختلاف بينهم في شرط الأخذ بالمرسل . وإن خالف ذلك مصطلح المحدثين بعدهم .

وأما عدّ تلك الأحاديث - في غير ما ورد فيه صريح السماع بطريق صحيح - مسموعة خاصة فتجوه دون إثباته خرط القتاد . ومعرفة أمثال تلك المواضع من الصحاح تجدي عند التعارض والترجيح .

دواعي الإرسال وأسبابه

وقد حدد « شكر الله قوجاني » في مقدمة مراسيل ابن أبي حاتم (ص ١٧ - ١٨) دواعي الإرسال وأسبابه في عدة نقاط هي :

١ - التساهل في التصريح بالتلقي المباشر بسبب قرب العهد بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وصدق الرواة ، وأمانتهم ، وتوثقهم بعضهم من بعض ، ويدخل في هذا روايات صغار الصحابة عن الرسول صلى الله عليه وسلم ، كإبن عباس ، وابن عمر ، وأنس ، وابن الزبير ...

٢ - التساهل في تحديد صيغ الرواية في عهد التابعين ، بسبب عدم وجود قواعد ضابطة ثابتة واضحة في بيان أصول الرواية .

٣ - التساهل في بيان الاسناد في عهد الصحابة وكبار التابعين ، وذلك للورع

والأمانة والصدق اللاتي كان يتخلّق بها ذلك الجيل ، حتى أواخر القرن الأول الهجري حيث وجب الالتزام بالإسناد لفشو الكذب ، وكثرة الوضع .

٤ - التساهل في استعمال صيغ الرواية في عهد التابعين ، وعدم التفريق بين :
عن ، أن ، قال . . . وغيرها . وذلك لعدم وجود قواعد محددة واضحة في طرق الرواية .

٥ - التدليس ، وإصرار بعض الرواة على الرواية عمّن لم يلقوهم ، إما افتخاراً بالرواية ، وإما مكابرة بسبب ضعف الرواية .

٦ - الرواية من الصحف ، فقد كثرت الصحف والأجزاء في عهد التابعين فكان بعض المحدثين من التابعين ، وحتى الصحابة ، يكتب بعضهم إلى بعض بحديث رسول الله ﷺ فتروى عنهم ، وإن لم يلق بعضهم البعض الآخر ، وكذلك نجد بعض الرواة يرثون ، وآخرون ينسخون ، أو يشترون صحفاً أو كتباً لمحدثين أحياء ، أو متوفون ، فيروون أحاديثهم من تلك الصحف من غير أن يسمعوها منهم .

٧ - اشتباه ووهم بعض الرواة في روايتهم الأحاديث المسندة ، فيسقطون ، بسبب قلة حفظهم أو ضعفه - بعض الرواة من الأسانيد .

مَراسِيلُ بَعْضِ الْأَسْمَةِ

من التابعين صححها المحدثون

مراسيل الشعبي :

قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ ١/ ٧٩ : قال أحمد العجلي : مرسل الشعبي صحيح ، لا يكاد يرسل إلا صحيحاً . أ هـ . وكذا في «تهذيب التهذيب ٥/ ٦٧» وفيه أيضاً ٥/ ٦٨ : قال الأجرى عن أبي داود : مرسل الشعبي أحب إليّ من مرسل النخعي . أ هـ .

مراسيل النخعي :

وفي «نصب الراية ١/ ٥٢» : وأسند ابن عدي عن ابن معين أنه قال : مراسيل إبراهيم صحيحة إلا حديث «تاجر البحرين» و«حديث الفهقة» . أ هـ . وفي «تدريب الراوي» ص ١٢٤ ، وأما مراسيل النخعي فقال ابن معين : مراسيل إبراهيم أحب إليّ من مراسيل الشعبي . وعنه أيضاً : أعجب إليّ من مراسلات سالم بن عبدالله والقاسم وسعيد بن المسيّب . وقال أحمد : لا بأس بها . أ هـ .

مراسيل ابن المسيّب :

وفيه أيضاً ١٢٣ عن الحاكم في «علوم الحديث» قال : وأصحّها - كما قال ابن معين - مراسيلُ بنِ المسيّبِ لأنّه من أولاد الصحابة ، وأدرك العشرة ، وفقه أهل الحجاز ومفتيهم ، وأولُ الفقهاء السبعة الذين يَعتدُّ مالِكٌ بإجماعهم كإجماع كافة الناس . أ هـ .

قلت وقد تقدم عن ابن معين أنه قال في مراسيل النخعي : إنها أعجبُ إليَّ من مراسلات سالم بن عبد الله والقاسم وسعيد بن المسيب . اهـ . فتعارضت أقواله في ترجيح مراسيل النخعي وابن المسيب بعضها على بعض ، والله أعلم .

مراسيل شريح القاضي :

قلت : وينبغي ان يكون مرسل شريح القاضي ايضاً صحيحاً كمراسيل ابن المسيب والنخعي ، فإنه مخضرم ثقة من أجلة التابعين الكبار ، استقضاه عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم مراسلاً ، وجُلُّ روايته عن الصحابة . وذكر أبو نُعيم في « الصحابة » بسنده ما يدل على لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه ابن السكن من هذا الوجه في كتاب « الصحابة » له ، وقال : لم أجد له ما يدل على لقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا هذا . ولأجله ذكره الحافظ في « الإصابة » في القسم الأول من الصحابة .

فتابعيُّ محتملُ الصحبة أولى بصحة الارسال من التابعين ، فإن إرساله قريب من إرسال الصحابي فافهم . وسيأتي عن ابن حبان ما يدل على قبول مراسيل كبار التابعين مطلقاً ، لكونهم لا يرسلون الا عن الصحابة .

مراسيل الحسن :

وأما مراسلات الحسن فقال ابن المديني : مراسلات الحسن التي رواها عنه الثقات صحاح ، ما أقلُّ ما يسقط منها . وقال أبو زُرعة : كل شيء قال الحسن : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدتُ له أصلاً ثابتاً ما خلا أربعة أحاديث . وقال يحيى بن سعيد القطان : ما قال الحسن في حديثه : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلا وجدنا له أصلاً إلا حديثاً او حديثين . أ. هـ .

مراسيل ابن سيرين :

قلت : وكذا مراسيلُ محمد بن سيرين صحاح ايضاً ، ففي « الجوهر النقي » ١٠٩/٥ قال أبو عمر في أوائل « التمهيد » ٣٠/١ : وكلُّ من عُرِفَ أنه لا يأخذ الا عن ثقة فتدليسه وترسيله مقبول ، فمراسيل سعيد بن المسيب ومحمد ابن سيرين وابراهيم النخعي عندهم صحاح . ا . هـ .

مراسيل محمد بن المنكدر :

وكذا مراسيل محمد بن المنكدر صحاح ايضاً . قال ابن عيينة : ما رأيت أحداً أجدر أن يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا يُسألَ عن هو ابن المنكدر ، يعني لتحرّيه . أ هـ . كذا في « التهذيب » ٤٧٥/٩ .

مراسيل طائفة من ثقات التابعين وتابعيهم :

وفي « تدريب الراوي » وقال يحيى بن سعيد القطان : مراسلاتُ سعيد ابن جبير أحبُّ إليَّ من مراسلات عطاء ، قيل : فمرسلاتُ مجاهد أحبُّ إليك أو مراسلاتُ طاوس ؟ قال : ما أقربهما ، ومرسلاتُ عمرو بن دينار أحبُّ إليَّ ، ومرسلات معاوية بن قرّة أحبُّ إليَّ من مراسلات زيد بن أسلم ، ومرسلاتُ مالك بن أنس أحبُّ إليَّ ، وليس في القومُ أصحُّ حديثاً منه . أ هـ .

مراسيل عطاء :

قال ابن المديني : كان عطاء [تاريخ ابي رباح] يأخذ عن كل ضربٍ ، ومرسلاتُ مجاهد أحبُّ إليَّ من مرسلاته بكثير .

مراسيل الزهري :

ومراسيل محمد بن شهاب الزهري - قال ابن معين ويحيى بن سعيد

القطان - : ليس بشيء ، وكذا قال الشافعي [في الرسالة ٤٦٩] ، قال : لأننا نجده يروي عن سليمان بن أرقم . وروى البيهقي عن يحيى بن سعيد قال : مرسل الزهري شرٌّ من مرسل غيره ، لأنه حافظ ، وكلما قدر أن يسمي سمي ، وإنما يترك من لا يستحب أن يسميه .

مراسيل قتادة :

وكان يحيى بن سعيد لا يرى ارسال قتادة شيئاً ، ويقول : هو بمنزلة الريح .

مراسيل أبي اسحاق الهمداني والأعمش والتميمي وابن أبي كثير :

وقال : مراسلات أبي إسحاق الهمداني والأعمش والتميمي ويحيى بن أبي كثير شبه لا شيء .

مراسيل اسماعيل بن أبي خالد وابن عينة وسفيان بن سعيد :

ومراسلات اسماعيل ابن أبي خالد ليس بشيء ، ومرسلات ابن عينة شبه الريح ، وسفيان بن سعيد الثوري . أ هـ . كذا في « تدريب الراوي » ص ١٢٣ - ١٢٥ .

وقلت : وهذا الكلام لا يتمشى على أصلنا ، فإن كل هؤلاء من أهل القرن الثاني أو الثالث ، ومراسيلهم مقبولة عندنا مطلقاً .

أهم الكتب المصنفة في المراسيل

نأتي على ذكر أشهر الكتب المؤلفة في موضوع المراسيل منذ بدأ التأليف فيه ، مع الإشارة للموجود منها ، ومكان وجوده . والمطبوع ومكان طبعه وتاريخه ، وقد رتب المؤلفات حسب التسلسل الزمني لوفيات أصحابها :

١ - كتاب المراسيل :

تصنيف عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن ادريس الحنظلي الرازي (أبو محمد) المتوفى سنة ٣٢٧ هـ : ٩٣٨ م . وقد طبع الكتاب ثلاث طبعات : الأولى : في الهند اعتماداً على المخطوطة الهندية الموجودة في المكتبة السعيدية رقم (٣٥٢) طبعت سنة ١٣٤١ هـ : ١٩٢٢ م والثانية : في بغداد أعاد طباعتها السيد صبحي السامرائي سنة ١٣٨٧ هـ : ١٩٦٧ م والثالثة : في بيروت ، بعناية شكر الله بن نعمة الله قوجاني اعتمد فيها على مخطوطتين : الهندية وأخرى تركية في مكتبة كوبريلي (٤٠) . سنة ١٤٠٢ هـ : ١٩٨٢ م .

٢ - التفصيل لمبهمات المراسيل :

تصنيف الحافظ أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، المتوفى سنة

٤٦٣ هـ : ١٠٧٠ م

٣ - جامع التحصيل لأحكام المراسيل :

تصنيف صلاح الدين خليل بن كيكليدي بن عبد الله الدمشقي المتوفى سنة ٧٦١ هـ - وهو غير مطبوع ، ويوجد نسختان خطيتان له : الأولى : في بغداد : المكتبة القادرية (٥٣) وهي نفيسة والثانية : في دمشق - المكتبة الظاهرية - حديث ٤٠٥ ، وقد علق عليه الحافظ العراقي ٨٠٦ هـ .

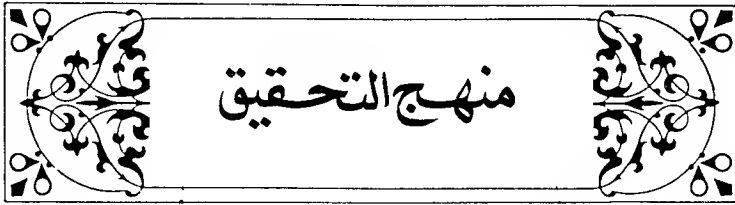
٤ - تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل :

تصنيف أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي (أبو زرعة) المتوفى سنة ٨٢٦ هـ :

٥ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

تصنيف الحافظ المزي ، حيث خصص الجزء الأخير لهذا الموضوع ، وقد استفدت منه كثيراً .

الباب الرابع



ووصف النسخ المخطوطة للكتاب

- أولاً - مخطوطات الكتاب وطبعاته
- ثانياً - وصف النسخ المخطوطة للكتاب
- ثالثاً - صور عن مخطوطات الكتاب
- رابعاً - كشف أبواب كتاب المراسيل

منهج التحقيق

بدأت عملي بمقابلة نسخ الكتاب المخطوطة والمطبوعة حسب قواعد التحقيق المتبعة ، ثم أتممت العمل وفق المخطط الآتي :

١ - قرأت الكتاب متمعنا في نصوصه وتوزيعها حسب أبواب الفقه ، ثم تناولت قلمي وحركت أحرف كلماته ، زيادة في ضبطه ، وخدمة لسنة حبيبنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وتسهيلاً للقراء وأضفت عناوين الأبواب الفقهية المجتمعة حسب اصطلاح الفقهاء باسم « كتاب » فقسمته إلى « كتاب الصلاة » « كتاب الزكاة » وهكذا دون المساس بترتيبه .

٢ - خرّجت الآيات الكريمة ، وشرحت الكلمات الصعبة والغريبة والاصطلاحية ، معتمداً كتب الحديث الشريف ، وما اتفقت عليه جماهير الثقات .

٣ - عرّفت بالأعلام وتاريخ وفياتهم ، ودرجتهم عند علماء الحديث وجعلتها في آخر الكتاب مع الفهارس حتى لا أثقل على القارئ بكثرة الهوامش والحواشي .

٤ - وضعت عدة فهارس علمية ضرورية : فهرس آيات - فهرس أحاديث - فهرس آثار - فهرس أعلام - فهرس مراسيل .

٥ - ثم جدولاً بعدد أحاديث كل باب وما يقابلها من الصفحات في الطبعة السابقة .

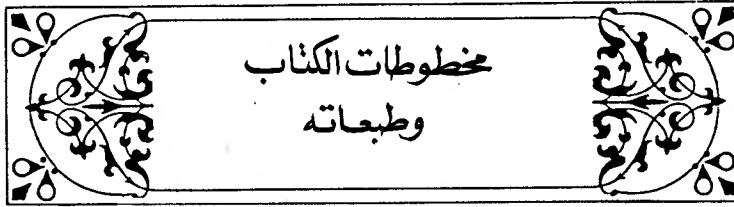
٦ - ثم عدت الى الكتاب بمجمله ، فقدمت له معرّفاً بموضوعه ، والمؤلفات على شاكلته والدراسات حول هذا الموضوع ، وآراء العلماء فيه .

٧ - ثم تناولت دراسة صاحب الكتاب ، فذكرت لمحة موجزة عنه وعن رحلاته ومؤلفاته وآراء العلماء فيه .

راجياً الله عز وجل أن يقبل عملي ، وان يعلمنا ما ينفعنا ، وينفعنا بما علّمنا ويزيدنا علماً ، ويجعلنا من عباده المتقين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بيروت ١٠ ذي الحجة ١٤٠٤



طبقات الكتاب

— أول طبعة للكتاب سنة ١٣١٠ هـ صفحاتها ٥٦ ص في القاهرة بمطبعة
التقدم بعناية الشيخ علي السني المغربي الطرابلسي . بحذف الأسانيد واختصار
بعض الروايات .

— طبعة بدون تاريخ طبع محمد علي صُبْح وأولاده بمصر . وهي طبق
الأصل عن السابقة الذكر .

مخطوطات الكتاب واماكن وجودها

١ - مخطوطة كتبت سنة ٤٩٢ هـ في رئيس الكتاب ٢/١٤٥ :

من ٢٦٤ أ - ٣٩١ ب

٢ - مخطوطة كتبت سنة ٨٠٠ هـ في كوبريلي ٢٩٤ - ٢ :

من ٣٢٧ ب - ٣٥٦ ب

٣ - ثلاث مخطوطات في الأزهر ١/ ٦٠٠ - ٦٠١ ، حديث :

٣٥٢٦ : ٦٩ ورقة

٤٢٢٨ : ٢٢ ورقة

٤٢٢٩ : ٤٢ ورقة

وصف النسخ المخطوطة للكتاب

حين بدأتُ العمل لم يكن أمامي سوى نسخة لم تستكمل الطباعة بعد، وهي منسوخة عن النسخة المطبوعة سنة ١٣١٠ هـ في مصر . وهالني كثرة ما فيها من أخطاء وتصحيف ، وتمنيت لو أستطيع جمع كل أصولها المخطوطة والمطبوعة ، وشرحتُ أهمية ذلك لصاحب دار القلم السيد احمد اكرم الطباع ، فأبدى استعداده لكل ما يلزم لإحياء هذا الكتاب القيم ونشره بين الناس ، وسيحاول جمع الأصول المخطوطة قدر المستطاع . وفعلًا صادفه السفر إلى مصر بعد يومين ، وبعد ذلك بثلاثة أيام : أكدت عليه الطلب هاتفيًا ، فأجابني بأنه يقوم بتصوير النسخ المخطوطة ، وسيأتي بها حال الانتهاء .

وماهي إلا أيام حتى كانت صور النسخ الثلاثة المخطوطة بين يدي من أصل خمس نسخ موزعة في العالم (حسب بروكلمان وسزكين) .

وفرحتُ بها ، وشكرتُ الله عز وجل على منّهِ وكرمه ، وبدأتُ بتقليب صفحاتها ، فإذا بي أفاجأ بأنها محذوفة الأسانيد . فأسقط في يدي ثانية ، وابتهلت إلى الله أن يعينني على متابعة العمل على أكمل وجه ، وخاصة أن جمع النسختين الباقيتين يصعب عليّ ، بل يكاد يكون مستحيلًا .

أوكان الأمر على قدرٍ ، فبعد يومٍ واحد من التفكير لفت انتباهي وجود كتاب «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف» ، وفتحته ألقب فيه ، وحينها تذكرت أن مؤلفه الإمام المزي قد عقد باباً عن أطراف كتاب « المراسيل » وذكر أسانيده كاملة ، وبشكل

صحيح قد لا يتوفر حتى في النسخ المخطوطة الباقية ، وسررت جداً ، وحمدتُ الله ،
لاستجابة دعائي إذ ذاك شمرتُ عن ساعد الجد وبدأت العمل .

ترتيب النسخ .

١ - من بين النسخ المخطوطة الثلاثة تأتي النسخة التي أسميتها ب : (أ) بالدرجة
الأولى وهي ذات الرقم ٣٥٢٦ حديث وذلك لعدة أسباب :

١ - قدمها : بدلالة الخط سواء في المتن أو الهوامش .

٢ - وضوحها والاعتناء بها .

٣ - مقروءة ومصححة بدلالة الهوامش ، والتصحيحات .

٤ - أغلب الكلمات الهامة فيها مشكولة .

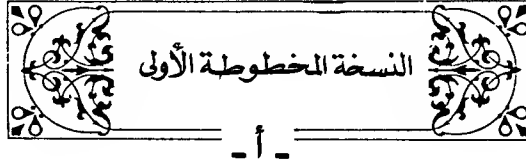
٥ - معلقٌ عليها بهوامش قيمة توشي بأن كاتبها أحد العلماء .

ولذلك اعتمدتها أصلاً : وعدلتُ عليها في كثير من المواضع الخلافية ، وإن كانت
لا تخلو من تصحيقات تكاد لا تذكر ، استدركتها من كتاب « تحفة الأطراف » وبقية
النسخ .

٢ - ثم تأتي النسخة رقم ٤٢٢٩ ، وأسميتها النسخة - ب -

٣ - ثم النسخة الثالثة ذات الرقم ٤٢٢٨ ، وأسميتها - ج -





وهي نسخة تتألف من (٦٩) تسع وستين ورقة، بخط ناسخ واحد تمتاز بالاتقان . والضبط والوضوح ، والحركات . وجاءت عناوينها بلون آخر لعلّه الأحمر - إذ أن بين يدي صورة « فوتوكوبي » -

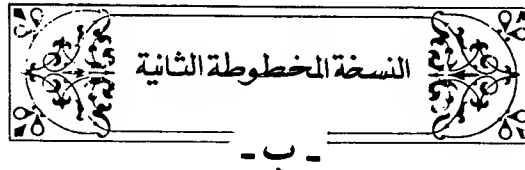
رقمها في مكتبة الأزهر الشريف : حديث ٣٥٢٦

عدد أوراقها ٦٩ ورقة

عدد الأسطر ١٧ سطراً في الصفحة

عدد الكلمات في السطر الواحد ٦ - ٧ كلمات .

لم يذكر عليها تاريخها أو ناسخها .



وهي تتألف من (٤٢) اثنين وأربعين ورقة . بخط واضح، ومتمن لكنه غير جميل . كما أنها غير مشكولة .

ناسخها : محمد ابن الشيخ احمد الشيرازي البصري

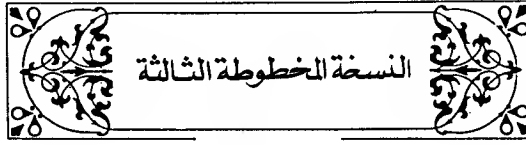
تاريخ نسخها : انتهى من نسخها يوم الخميس ٩ رمضان سنة ١١٤٤

١١٤٤

رقمها في مكتبة الأزهر : حديث ٤٢٢٩

عدد الأسطر ٢٣ سطراً في الصفحة

عدد الكلمات في السطر الواحد ٧ - ٨ كلمات



- ج -

وهي تتألف من (٢٢) اثنين وعشرين ورقة . بخط واضح وقد جاءت العناوين
بخط مغاير لعلّه أحمر .

ناسخها : علي بن محمد بن علي الكفراوي الشافعي للأمير

يوسف جريجي باش .

: ٤٢٢٨ حديث

رقمها في مكتبة الأزهر

: ٣٥ سطراً في الصفحة

عدد الأسطر

: حوالي التسع كلمات في السطر الواحد .

عدد الكلمات

[illegible]

مجلسی مسمیٰ: کتاب فی الفہم

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَوَحَّيْنَا إِلَى الرِّسَالَةِ بَعْدَ ذَلِكَ هُوَ الَّذِي فَخَّرَنَا بِمَا نَعْبُدُهُ وَالَّذِي مَدَّنَنَا فِي دِينِنَا لَعَلَّاهُمْ يَفْقَهُونَ

باب الطلاق

ولم يبق من الخاف والذرت وطغى قد العدر
مواياهم بوطنها الدمشقي عبي أبي ولا تروهم
المدن مسلم وعلمها ينسبها عات

عليه وسلم كانا لا نزال نؤمن فأتى عزرا
من الأضواء فحدثهم عن الإيمان
بمحيي ميتي يونس ويونس
الذي صلى الله عليه وسلم كان

5

المخطوطة الأولى (آ) الورقة الأولى

حريتم الى حنيفه في كده سنة

اين قال اذا اتخذتم اسما فاسئلوه عن اربع سبل فانها اجاب
عنها فافقدوا ربه وان لم يجيبها فاعيدوا ما صليتم خلفه وقلوا
صليت هذه الصلاة لا جعلك اسم الاجل القوم فان قال صليت
لاجل والنية للقوم فهو علم قولوا الرضى فخير يا رب وانت من
اقتديت فان قال اقتديت بالمصطفى فهو عالم الثالث لرحمن
اخذناك اماما وانت اخذنا من فان قال اخذنا العرف امامي
فمن عالم الرابع قولوا له صلاتنا تحت باب وانت صلاتنا تحت
بابي يعني فان قال بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عالم
فخبر زمر الصلاة والامامة وان لم يعلم هذه

الاربع لا تجزئ الصلاة خلفه

وتفصل الصلاة للماتين

وصلى الله على نبي

محمد وعلى

وصلى الله

هذا اخر المراسيل من كتاب

السنن للابى داود مجرودة من الامساك

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه

وسلم وحسبنا

الله ورضاه

الذي كل

منه

والنعم

والنعم

والنعم

كشاف أبواب كتاب "المراسيل" وعدد أحاديث

عدد الأحاديث

- ١ - كتاب الفهارة ٥
- ٢ - باب ما جاء في الوضوء ٦
- ٣ - باب ما جاء في الصلاة ٧
- ٤ - باب ما جاء في الاذان ٦
- ٥ - باب ما جاء في الجماعة ٢
- ٦ - باب ما جاء في الثياب ٢
- ٧ - باب ما جاء في السترة في الصلاة ٢
- ٨ - باب ما جاء في الاستفتاح ٢
- ٩ - باب ما جاء في الجهر بـ
- « بسم الله الرحمن الرحيم » ٣
- ١٠ - باب ما جاء في تخفيف الصلاة ١٢
- ١١ - باب ما جاء في الجمعة ٤
- ١٢ - باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة ١٠
- ١٣ - باب ما جاء في صلاة العيدين
- ١٤ - باب ما جاء في الاستسقاء ٥
- ١٥ - باب ما جاء في السجود ٢
- ١٦ - باب ما جاء في ليلة القدر ١
- ١٧ - باب ما جاء في الدعاء ٢

- ١٨ - باب ما جاء فيمن نام عن الصلاة ١١
- ١٩ - باب ما جاء في الصوم ٦
- ٢٠ - باب في الصائم يصيب أهله ٣
- ٢١ - باب في صدقة الماشية ١١
- ٢٢ - باب زكاة الفطر ٨
- ٢٣ - باب ما جاء في الحج ٢٣
- ٢٤ - باب ما جاء في التجارة ٢٠
- ٢٥ - باب ما جاء في الرهن ٧
- ٢٦ - باب ما جاء في الهبة ٢
- ٢٧ - باب في العتق ١
- ٢٨ - باب ما جاء في التولية ١
- ٢٩ - باب ما جاء في النكاح ١١
- ٣٠ - باب في المهر ٥
- ٣١ - باب النظر عند التزويج ٨
- ٣٢ - باب ما جاء في تزويج الاكفاء ٦
- ٣٣ - باب ما جاء في الطلاق ٤
- ٣٤ - باب ما جاء في الحرام ١
- ٣٥ - باب ما جاء في الحدود ٩
- ٣٦ - باب الديات ٢
- ٣٧ - باب ما جاء متى يقتص من الجراح ١
- ٣٨ - باب ما جاءكم الدية ؟ ٥
- ٣٩ - باب دية الذممي ٤
- ٤٠ - باب ما جاء في القسامة ٧
- ٤١ - باب ما جاء في الجهاد ١٤

- ٤٢ - باب ما جاء في الخيل والدواب ٤
- ٤٣ - في الغلول ١
- ٤٤ - ما جاء في حمل الرؤوس ١
- ٤٥ - ما جاء في حمل الصليب ٢
- ٤٦ - ما جاء في الدواب ٤
- ٤٧ - في فضل الجهاد ٢٩
- ٤٨ - في الفداء بالصغار فيمن وجد له مال بالمغنم ٢
- ٤٩ - فيما أسلم عليه الرجل ١
- ٥٠ - في سرعة السير ١
- ٥١ - ما يقال عند الفتح ١
- ٥٢ - في انزال الذرية السواحل والثغور ١
- ٥٣ - في المن على الذرية ١
- ٥٤ - في قطع الشجر بأرض العدو ٢
- ٥٥ - ما جاء في الوصايا ٣
- ٥٦ - باب المدبر ٢
- ٥٧ - ما جاء في الفرائض ١٣
- ٥٨ - ما جاء في الولاء ٣
- ٥٩ - باب الكلالة ١
- ٦٠ - في الفيء والامارة ٢
- ٦١ - في قسم الخمس ٢
- ٦٢ - في الضحايا والذبائح ٣
- ٦٣ - في العقيقة ٢
- ٦٤ - ما جاء في الصيد ٤
- ٦٥ - ما جاء في الكفاءات ٢

٥	٦٦ - ما جاء في القضاء
٤	٦٧ - ما جاء في الشهادات
١	٦٨ - في الايمان
٢	٦٩ - في التعديل
٣	٧٠ - في الحريم
١	٧١ - في الحبس
٣	٧٢ - في الاضرار
٥	٧٣ - ما جاء في الجنائز
٢	٧٤ - في غسل الميت
١١	٧٥ - في الدفن
٣	٧٦ - في الصلاة على جنائز الاطفال
٣	٧٧ - في الصلاة على الشهداء
١٢	٧٨ - ما جاء في اللباس
٩	٧٩ - ما جاء في الطب
٤	٨٠ - ما جاء في العلم
٦	٨١ - ما جاء في الاطعمة
١	٨٢ - ما جاء في الاشربة
٢	٨٣ - ما جاء في النورة
٣	٨٤ - ما جاء في التستر
٢	٨٥ - ما جاء في الباكورة
١	٨٦ - في من مرّ بحائط مائل
١	٨٧ - فيما يقال اذا قيل له لبيك
١	٨٨ - ما جاء في الزرقعة
٣	٨٩ - ما جاء في العصبية وتعلّم النسب

١	٩٠ - في المشورة
٤	٩١ - في برّ الوالدين
٢	٩٢ - في الاستئذان
١	٩٣ - باب القبلة
١	٩٤ - في الدعاء للذميّ
٦	٩٥ - ما جاء في البناء
١	٩٦ - باب الكتاب يلقي في الطريق
١	٩٧ - ما جاء في الريحان
٣	٩٨ - في سب الدنيا
٩	٩٩ - باب الأدب
١٣	١٠٠ - في الملامى
١	١٠١ - ما جاء في المطر
١	١٠٢ - باب الرجل يرى ما يعجبه
٦	١٠٣ - باب في البدع
٣	١٠٤ - ما جاء في الطيرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كِتَابُ الطَّهَارَةِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

* عَنْ طَلْحَةَ بْنِ أَبِي قَنَانٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبُولَ فَاتَى غَزْرًا مِنَ الْأَرْضِ ، أَخَذَ عُودًا مِنَ الْأَرْضِ فَكَثَّ بِهِ حَتَّى يَشْرَى ، ثُمَّ يَبُولُ .

* وَعَنْ الْحَسَنِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخِلَاءَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِنِّي بِكَ مِنَ الْخَبِثِ الْمَخْبُثِ ، الرَّجِسِ النَّجِسِ ، الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

* وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُبَالَ بِأَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ .

* وَعَنْ عِيسَى بْنِ زَادَانَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : إِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ فَلْيَنْتَرِ ذِكْرَهُ ثَلَاثًا .

* وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا شَرِبْتُمْ فَاشْرَبُوا مَصًّا ، وَإِذَا اسْتَكْتُمُ فَاسْتَاكُوا عَرَضًا » .

٢ - باب ما جاء في الوضوء

١ - عن أبي الجماهر محمد بن عثمان الدمشقي ، عن سليمان بن بلال ، عن شريك بن أبي نمر [عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف] به :

* عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، أن رسول الله ﷺ كان يغسل وجهه بيمينه .

٢ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن اسحاق بن سويد ، عن العلاء بن زياد ، بهذا

* وعن العلاء بن زياد عن النبي ﷺ : أنه اغتسل فرأى لمعة^(١) على منكبيه لم يصيبها الماء ، فآخذ خصلة من شعره فعصرها على منكبيه ، ثم مسح يده على ذلك المكان .

٣ - عن أحمد بن يونس ، عن زائدة ، عن هشام بن حسان ، عن حفصة بنت سيرين ، عن أبي العالية [رفيع بن مهران الرياحي] :

* وعن أبي العالية قال : جاء رجل في بصره ضرر ، فدخل المسجد ورسول الله ﷺ يصلي بأصحابه ، فتردى في حفرة كانت في المسجد ، فضحكت طوائف

(١) لمعة : أراد بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء ، وهي في الاصل قطعة من الثبّت إذا أخذت في اليبس (النهاية في غريب الحديث ٢٧٢/٤) .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤٣١ برقم ١٩٥٧٣ .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣٠ برقم ١٩١٨٧ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٩٣ برقم ١٨٦٤٢ قال أبو داود : روي عن الحسن ، وإبراهيم والزهري هذا الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وخرجها كلها الى أبي العالية ، ورواه إبراهيم ، عن أبي هاشم الرماني ، ورواه الزهري ، عن سليمان بن أرقم ، عن الحسن ، وقال حفص المنقري : أنا حدثت به عن الحسن ، عن أبي العالية .

مِنْهُمْ ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ أَمَرَ مَنْ كَانَ ضَحِكَ مِنْهُمْ أَنْ يُعِيدُوا
الْوُضُوءَ ، وَيُعِيدُوا الصَّلَاةَ .

٤ - عن محمد بن العلاء ، ومحمد بن الصباح ، كلاهما ، عن أبي بكر بن
عياش ، عن الأعمش ، عن معاوية بن قرة بهذا .

* وعن معاوية بن قرة قال : قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ نَفَرٌ مِنْ بَنِي قَشِيرٍ ، فَقَالُوا :
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَضْرِبُ فِي الْأَرْضِ وَمَعَنَا أَهْلُونَا ، وَلَيْسَ مَعَنَا مِنَ الْمَاءِ إِلَّا قَدَرٌ
شِفَاهُنَا ، أَفِيُجَامِعُ أَحَدُنَا أَهْلَهُ قَالَ : « نَعَمْ ، وَإِنْ كَانَ إِلَى سِتِّينَ » .

٥ - عن قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ اللَّيْثِ ، عَنْ عَقِيلٍ [بَنِ خَالِدِ الْأَيْلِيِّ ، عَنْ
الزَّهْرِيِّ] بهذا .

* وعن الزَّهْرِيِّ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَجَدَ فِي ثَوْبِهِ دَمًا ، فَأَنْصَرَفَ .

٦ - عن موسى بن اسماعيل ، عن جرير - يعني ابن حازم عن عبد الملك بن
عمير ، عن عبد الله بن معقل بن مقرن بهذا :

* وعن عبد الله بن معقل بن مقرن قال : قَامَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى زَاوِيَةٍ مِنْ زَوَايَا
الْمَسْجِدِ ، فَاتَّشَفَ ، فَبَالَ فِيهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « خُذُوا مَا بَالَ عَلَيْهِ مِنْ
الْتُّرَابِ فَالْقُوهُ وَأَهْرِيقُوا » (١) مَكَانَهُ مَاءً .

(١) أَهْرِيقُوا : مِنْ هَرَقَ وَهَرَاقَهُ ، وَالْهَاءُ فِيهَا بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي أَرَاقَ ، يُقَالُ : أَرَاقَ الْمَاءُ
يَرِيقُهُ ، أَيِ صَبَّهُ بِكَثْرَةٍ (النِّهَايَةُ ٥ / ٢٦٠) .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٢ برقم ١٩٤٤٦ .

٥ - المزي تحفة الأشراف ١٣ / ٣٧١ برقم ١٩٣٥٢ .

٦ - المزي تحفة الأشراف ١٣ / ٣٦٥ برقم ١٨٩٤٤ . وقد ذكره أبو داود في السنن (الطهارة ١٣٨ : ٢)
عقيب حديث الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة ، وقال : هو حديث مرسل ، ابن معقل لم
يلزم النبي صلى الله عليه وسلم (المصدر نفسه ١٣ / ٢٦٥) .

كتاب الصلاة

باب ما جاء في الصلاة

١ - عن محمد بن المثني ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ، به :

* عن الحسن قال : لما جاء بهنَّ رسولُ الله ﷺ الى قَوْمِهِ ، يعني : الصَّلواتُ ، خَلَّى عَنْهُنَّ حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ بَطْنِ^(١) السَّمَاءِ نُودِيَ فِيهِمْ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَفَزِعُوا لِذَلِكَ ، فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ لَا يقرأ فِيهِنَّ عِلَانِيَةً ، جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَيْدِي النَّاسِ ، يَقْتَدِي النَّاسُ بِنَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَيَقْتَدِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ بِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ خَلَّى عَنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا تَصَوَّبَتْ^(٢) الشَّمْسُ وَهِيَ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ ، نُودِيَ فِيهِمْ بـ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ ، فَصَلَّى بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ دُونَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ ذَكَرَ ابْنُ الْمُثَنَّى كَمَا ذَكَرَ فِي الظُّهْرِ قَالَ : ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْهُمْ ، حَتَّى إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ نُودِيَ فِيهِمْ : الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ ، فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ ، فَصَلَّى بِهِمْ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، يقرأ فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ عِلَانِيَةً ، وَالرَّكَعَةُ الثَّالِثَةُ لَا يقرأ فِيهَا عِلَانِيَةً ، رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ يَدَي

(١) بطن السماء : قبتها ، وزوال الشمس عن قبة السماء يعني دخول وقت صلاة الظهر .

(٢) تصورت الشمس : نزلت منكسرة ، من ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من قطع سدره صوب الله رأسه في النار » أي نكسه ، ومنه أيضاً الحديث : « وصوب يده » أي خفضها .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٠ ، برقم ١٨٥٤٢ .

الناس ، وجبريلُ عليه السَّلامُ بينَ يدي رَسولِ اللهِ ﷺ ، ثُمَّ ذَكَرَ كَمَا ذَكَرَ فِي الْعَصْرِ ، حَتَّى إِذَا غَابَ الشَّفَقُ وَابْتَطَأَ^(١) تُودِي فِيهِمُ الصَّلَاةُ جَامِعَةً فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ ، فَصَلَّى بِهِمُ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَقْرَأُ فِي رَكَعَتَيْنِ عِلَانِيَةً ، وَرَكَعَتَيْنِ لَا يَقْرَأُ فِيهِمَا عِلَانِيَةً ، فَذَكَرَ كَمَا ذَكَرَ فِي الْمَغْرِبِ قَالَ : فَبَإْتُوا وَهُمْ لَا يَدْرُونَ أَيُّزَادُونَ عَلَى ذَلِكَ أَمْ لَا ، حَتَّى إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ تُودِي فِيهِمُ الصَّلَاةُ جَامِعَةً فَاجْتَمَعُوا لِذَلِكَ فَصَلَّى بِهِمُ نَبِيُّ اللهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ يَقْرَأُ فِيهِمَا عِلَانِيَةً ، وَيُطِيلُ فِيهِمَا الْقِرَاءَةَ ، جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْنَ يَدَيْ النَّاسِ ، يَقْتَدِي النَّاسُ بِنَبِيِّهِمْ ﷺ ، وَيَقْتَدِي نَبِيُّ اللهِ ﷺ بِجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

٢ - عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ خَالِدِ الْجَهَنِيِّ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ،

* وَعَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : «عَجِّلُوا صَلَاةَ النَّهَارِ فِي يَوْمِ غَيْمٍ ، وَآخِرُوا الْمَغْرِبَ» .

٣ - عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِرَاهِيمَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عِمَارَةَ ، عَنْ [لَاحِقِ بْنِ حَمِيدٍ] أَبِي مَجْلَزِ السَّدُوسِيِّ هَذَا^(٢) :

* وَعَنْ أَبِي مَجْلَزٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عُمَرَ أَنْ يَنْهِيَ أَنْ يُبَالَ فِي قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ .

٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ الْمَرَادِيِّ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ .

(٣) وَأَيْطَأُ : عَلَى وَزْنِ إِفْتَعَلَ مِنْ وَطَّأَتْهُ أَيْ هَيَّأَتْهُ فَتَهَيَّأَ ، أَرَادَ أَنْ الظَّلَامَ كَمَلَ وَوُطِّئَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ بَنِي قَيْسٍ لَمْ يَأْتِطِ الْجِدَادُ وَمَعْنَاهُ : لَمْ يَأْتِ حَيْثُ ، انْظُرْ (النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ٢٠٢ / ٥) (الْفَائِقُ ١٧٠ / ٣) .

٢ - الْمَزْي - تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ، ١٣ / ٢٧٩ ، بِرَقْمِ ١٨٩١ .

٣ - الْمَزْي ، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ١٣ / ٤١٣ بِرَقْمِ ١٩٥٢٨ .

٤ - الْمَزْي ، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ١٣ / ١٥٠ بِرَقْمِ ١٨٤٦٠ .

* وعن ابن لهيعة : أن بكير بن الأشجّ حدثه : أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَةَ مَسَاجِدَ
مَعَ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْمَعُ^(١) أَهْلُهَا تَأْذِينَ بِلَالٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،
فَيُصَلُّوْنَ فِي مَسَاجِدِهِمْ ، أَقْرَبُهَا مَسْجِدُ عَمْرُو بْنِ مَبْذُولٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ ،
وَمَسْجِدُ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَمَسْجِدُ بَنِي عُيَيْدٍ ، وَمَسْجِدُ بَنِي سَلَمَةَ ، وَمَسْجِدُ بَنِي رَابِحٍ
مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ ، وَمَسْجِدُ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَمَسْجِدُ بَنِي غِفَارٍ ، وَمَسْجِدُ
أَسْلَمَ ، وَمَسْجِدُ جُهَيْنَةَ وَنَبِيَّكَ فِي التَّاسِعَةِ .

٥ - وعن الحضرمي عن رجلٍ من الأنصار : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا وَجَدَ
أَحَدُكُمْ الْقَمْلَةَ وَهُوَ يُصَلِّي فَلَا يَلْقِيهَا وَلَكِنْ يُصَرِّهَا^(٢) حَتَّى يُصَلِّي » قَالَ أَبُو
دَاوُدَ : رُوِيَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ أَنَسٍ ، وَأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتُلُونَ الْقَمَلَ
وَالْبَرَاغِيثَ فِي الصَّلَاةِ .

٦ - عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أشعث به ، في رواية أبي الحسن بن
العبد ، وأبي بكر بن داسه .

* وعن الحسن : أَنَّنِي وَفَدْتُ ثَقِيفَ^(١) أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَتْ لَهُمْ قُبَّةً فِي
مُؤَخَّرِ الْمَسْجِدِ لِيَنْظُرُوا إِلَى صَلَاةِ الْمُسْلِمِينَ ، إِلَى رُكُوعِهِمْ وَسُجُودِهِمْ ، فَقِيلَ : يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَتُنْزِلُهُمْ فِي الْمَسْجِدِ ، وَهُمْ مُشْرِكُونَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَنْجَسُ إِلَّا
بِإِنْسَانٍ يَنْجَسُ ابْنُ آدَمَ .

(١) يصرها : من صر الشيء إذا حبسه ومنعه ، وقيل : قتلته وهو الأصح للمعنى هنا .
(٢) قبة : بيت صغير مستدير من الخيام وهو من بيوت العرب .

٧ - عن محمد بن سلمة المرادي ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن [محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب] بهذا :

* وعن سعيد بن المسيب : أَنَّ سُفْيَانَ كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ كَافِرٌ ، غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَصْلُحُ لَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ لِمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾ ^(١) الآية .

٤ - باب ما جاء في الأذان

١ - عن عباد بن موسى ، عن هشيم ، عن المغيرة [بن مقسم الضبي ، عن الشعبي] به :

* عن الشعبي قَالَ : اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ ، فَأَتَاهُ آتٍ فِي الْمَنَامِ ، فَقَالَ لَهُ : مُرْ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمْرِ رَجُلٍ عِنْدَ حُضُورِ الصَّلَاةِ ، فَلْيُؤَذِّنْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، فَذَكَرَ الْأَذَانَ مَرَّتَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ ، فَإِذَا فَرَغَ فَلْيَمْهَلْ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ النَّائِمُ ، وَيَتَوَضَّأَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَوَضَّأَ ، فَإِذَا اجْتَمَعَ النَّاسُ فَلْيَقُلْ مِثْلَ قَوْلِهِ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ : حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ، فَلْيَقُلْ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُ أَكْبَرُ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٢ - عن أحمد بن إبراهيم ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير [بن قتادة الليثي] به :

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢١٢ برقم ١٨٧٣٤ .

١ - تحفة الأشراف ١٣ / ٢٤٦ برقم ١٨٨٧٢ .

٢ - المزني تحفة الأشراف ١٣ / ٢٨٤ برقم ١٨٩٩٨ .

* عن الشعبي قال : اهتم النبي ﷺ فاتاه آت في المنام ، فقال له :

وعن عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول : إلتهم النبي ﷺ هو وأصحابه كيف يعملون شيئاً إذا أرادوا جمع الصلاة اجتمعوا لها ، فأتمروا بالناقوس^(١) ، فبينما عمر بن الخطاب يريد أن يتنازع خشبتين لناقوس ، إذ رأى عمر في المنام أن لا تجعلوا الناقوس بل أذنوا بالصلاة ، فذهب عمر الى النبي ﷺ ليخبره بالذي رأى ، وقد جاء الوحي بذلك قال : فما راع^(٢) الا بلال يؤذن ، فقال النبي ﷺ : « قَدْ سَبَقَكَ بِذَلِكَ الْوَحْيِ » حين أخبره عمر بذلك .

٣ - عن هارون بن سعيد الأيلي ، عن ابن وهب ، عن مخلد بن خالد ، عن عثمان بن عمر - كلاهما عن يونس ، عن ابن شهاب .

* وعن حفص بن عمر بن سعد المؤذن : أن بلالاً أتى النبي ﷺ في صلاة الصبح فقيل له : إن النبي ﷺ نائم فقال بلال : الصلاة ، قال مخلد في حديثه بأعلى صوته : الصلاة خير من النوم ، قال : فأقرت في التأذين . قال مخلد : في أذان صلاة الفجر ، وقال حفص : حدثتني أهلي أن بلالاً^(٣) .

٤ - عن زيادة بن أيوب ، عن أبي معاوية ، عن هشام بن عروة [بن الزبير ، عن أبيه : عروة بن الزبير] به .

* وعن هشام بن عروة عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أمر بلالاً عام الفتح فأذن فوق الكعبة .

(١) راع : فزع ، ولكنها في هذا المكان بمعنى شعر ، أي فما شعر إلا وبلال يؤذن ، وإن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ، فراحه ذلك وأفزعه .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٧٧ ، برقم : ١٨٥٨١ .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٩٤ برقم ١٩٠٣٠ .

٥ - عن أحمد بن يونس ، عن الحسن بن صالح ، عن أبي المعتمر - شيخ
كان يسكن بالحيرة اسمه يزيد بن طحان - عن ابن سيرين بهذا .

* وعن ابن سيرين : أن بلالاً جعل أصبعيه في أذنيه في بعض أذاته ، أو
في إقامته بصوت ليس بالرفيع ولا بالوضيع^(١) .

٦ - عن أحمد بن أبي الخواري ، عن الوليد ، عن أبي عمرو وغيره ،
جميعاً عن ابن حرملة [الأسلمي ، عن سعيد بن المسيب] به .

* وعن سعيد بن المسيب : أن النبي ﷺ قال : « لا يخرج من المسجد
أحد بعد النداء إلا منافق إلا أحد أخرجه حاجة وهو يريد الرجوع » .

(١) الوضع : المنخفض ، انظر (النهاية في غريب الحديث ٥ / ١٩٨) .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٥٧ ، برقم : ١٩٣٠٠ .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٠٨ ، برقم : ١٨٧١٢ .

٥ - باب ما جاء في الجماعة

١ - عن أبي توبة ، عن الهيثم - يعني ابن حميد - عن العلاء بن الحارث ، وزيد بن واقد ، كلاهما عن مكحول ، عن يحيى بن الحارث ، عن القاسم أبي عبد الرحمن ، قالاً : دخل رجل .. بهذا .

* عن مكحول والقاسم بن عبد الرحمن قال : دخل رجل المسجد ولم يدرك الصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : « ألا رجلٌ يتصدَّقُ على هذا فيتم له صلاته » فقام رجلٌ فصلَّى معه ، فقال النبي ﷺ : « وهذه من صلاة الجماعة » .

٢ - عن محمد بن العلاء ، عن هشيم ، عن خصيب بن زيد ، عن الحسن [بهذا] .

* وعن الحسن في هذا الخبر : فقام أبو بكر فصلَّى معه ، وقد كان صلى مع رسول الله ﷺ .

٦ - باب ما جاء في الثياب

١ - عن عمر بن عثمان ، عن إسماعيل ، عن أبي سلمى ، عن يحيى بن جابر [الطائي الحمصي] بهذا .

* عن يحيى بن جابر عن النبي ﷺ قال : « ثلاثةٌ لا تجاوز رؤوسهم^(١) »

(١) أي لا تُقبل ، أو غير تامة .

- ١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣٣ برقم ١٩١٩٧ .
- ٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣٣ ، برقم : ١٩١٩٧ ، قال ابوداود : روي هذا الحديث ايضاً بهذا المعنى عن النبي ﷺ أبو عثمان النهدي ، وأبو العلاء بن الشخير ، وأبو أيوب الأزدي ، كلهم عن النبي ﷺ .
- ١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤١٤ ، برقم : ١٩٥٢٩ .

صَلَاتُهُمْ » فذكر الحديث قال : « وامرأة قامت إلى الصَّلَاة وأذنها بادية » .

٢ - عن هناد بن السري ، عن وكيع ، عن أبي العميس ، عن عون بن عبد الله ، عن [عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود] به .

* وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَمَّا يَعْبُجُهُ^(١) الثياب النقية والريح الطيبة .

٧ - باب ما جاء في السترة في الصلاة

١ - عن محمد بن كثير ، عن اسرائيل ، عن عبد الأعلى ، انه سمع محمد ابن الحنفية يقول فذكره .

* عن محمد بن الحنفية يقول : إن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصلي إلى رجل فأمره أن يعيد الصلاة فقال : لم يا رسول الله إني قد أتممت الصلاة ؟ فقال : « إِنَّكَ صَلَّيْتَ وَأَنْتَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ مُسْتَقْبِلُهُ » .

٢ - عن عمر بن حفص الوصابي ، عن محمد بن حمير ، عن بشر بن جبلة ، عن خير بن نعيم ، عن ابن الحجاج الطائي ، بهذا .

* وعن ابن الحجاج الطائي يرفعه قال : نَهَى أَنْ يَتَحَدَّثَ الرَّجُلَانِ وَبَيْنَهُمَا أَحَدٌ يُصَلِّي .

(١) في المخطوطة آ : فما يعجبه إلا ، وفي « التحفة » ربما .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٨٢ ، برقم : ١٨٩٩٠ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٦٤ ، برقم : ١٩٣٣٠ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤٤٥ ، برقم : ١٩٦٠٦ .

٨ - باب ما جاء في الاستفتاح

١ - عن أبي كامل ، عن خالد بن الحارث ، عن عمران بن [مسلم أبو بكر القصير] عنه . به

* عن الحسن : إن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يُريد أن يتهجّد قال قبل أن يُكبّر : « لا إله إلا الله والله أكبر ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ^(١) ونفثه ^(٢) » قال : ثم يقول « الله أكبر » ورفع عمران يديه يحكي .

٢ - عن أبي توبة ، عن الهيثم - وهو ابن حميد ، عن ثور - وهو ابن زيد - عن سليمان بن موسى ، عن طاووس [بن كيسان اليماني] بهذا .

* وعن طاووس قال : كان رسول الله ﷺ يضع يده اليمنى على يده اليسرى ، ثم يشبك بهما على صدره وهو في الصلاة .

٩ - باب ما جاء في الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم

١ - عن عباد بن موسى ، عن عباد بن العوام ، عن شريك ، عن سالم - وهو الأفطس - عن سعيد بن جبير الوالبي ، به .

(١) الهمز : النخس والغمز والدفع ، وهو ايضاً : الغيبة والوقعة في الناس ، وذكر عيوبهم ، وصيغة المبالغة منها : هَمَزٌ .
(٢) النَّفْث : شبيه بالنفخ وهو أقل من الثقل ، وجاء تفسيره في حديث انه الشعر لأنه النَّفْث من الفم .

(٣) أي : يمسك اليسرى باليمنى .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٦٨ ، برقم : ١٨٥٢٨ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٣٧ ، برقم : ١٨٨٢٩ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٠١ ، برقم : ١٨٦٨٠ .

* عن سعيد بن جبیر قال : كان رسول الله ﷺ يجهر بسم الله الرحمن الرحيم بمكة ، قال : وكان أهل مكة يدعون مسيلمة الرحمن فقالوا : إن محمداً يدعو إلى إله اليمامة ، فأمر رسول الله ﷺ فأخفاها ، فما جهر بها حتى مات .
 ٢ - عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبدالله ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي مالك بهذا .

* وعن أبي مالك قال : كان النبي ﷺ يكتبُ باسمك اللهم ، فلما نزلت : ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^(١) كتبها .
 ٣ - عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس .

* وعن سعيد بن جبیر قال : كان النبي ﷺ لا يعرفُ خَتَمَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

١٠ - باب ما جاء في تخفيف الصلاة

١ - عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن يونس [بن عبيد عن الحسن] به .

* عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ بِالْقَوْمِ فَلْيَقْدِرِ الصَّلَاةَ بِأَضْعَفِهِمْ ، فَإِنْ وَرَاءَهُ الْكَبِيرُ ، وَالضَّعِيفُ ، وَذَا الْحَاجَةِ ، وَالْمَرِيضُ ، وَالْبَعِيدُ » .

(١) سورة النمل ، الآية : ٣٠ .

(٢) أي : إماماً .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣١ ، برقم : ١٩١٩٠ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٠١ ، برقم : ١٨٦٧٨ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٧٥ ، برقم : ١٨٥٧٠ .

٢ - عن ابن بشار ، عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي السوءاء ،
عن [عبد الرحمن] ابن سابط ، بهذا .

* وعن ابن سابط : أن النبي ﷺ صلى الصبح فقرأ ستين آية ، فسمع
صوت صبي ، فركع ، ثم قام فقرأ آيتين ثم ركع .

٣ - عن ابن المنى ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن
عباس الجشمي [البصري] بهذا .

* وعن عباس الجشمي : أن النبي ﷺ قال : « إِنَّ مِنْ الْأُئِمَّةِ طَرَّادِينَ »
قال قتادة : لا أعلم الطرَّادين إلا الذين يطوِّلون على الناس حتى يطردَهُمْ
عَنْهُ .

٤ - عن محمد بن كثير ، عن زياد بن أيوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي
معاوية ، عن سعيد بن سعيد [بن المسيب] عنه بهذا .

* وعن سعيد بن المسيب قال : صلى رسول الله ﷺ الفجر ، فقرأ في
الركعة الأولى بإذا^(١) زلزلت ثم قام في الثانية فأعادها .

٥ - عن محمد بن سلمة المرادي ، عن ابن وهب ، وعن يونس [بن يزيد
الأيلي] عن الزهري به .

* وعن ابن شهاب قال : سَنَّ رسول الله ﷺ أن يجهر بالقراءة في صلاة
الفجر كلتيهما ، ويُقرأ في الركعتين الأوليين في صلاة الظهر بأم القرآن ، وبسورة

(١) في التحفة : الباء مخنوفة .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٧١ ، برقم : ١٨٩٦٠

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٤٨ ، برقم : ١٨٨٨٢

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢١٥ ، برقم : ١٨٧٤٩

٥ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٨١ ، برقم : ١٩٤٠٤

سورة في كل ركعة سراً في نفسه ، ويُقرأ في الركعتين الآخرين من صلاة الظهر بأم القرآن في كل ركعة سراً في نفسه ، ويفعل في العصر مثل ما يفعل في الظهر ، ويجهر الإمام بالقراءة في الأوليين من المغرب ، ويقرأ في كل واحدة منهما بأم القرآن وسورة ، ويقرأ في الركعة الآخرة من صلاة المغرب القرآن في نفسه ، ثم يجهر بالقراءة في الركعتين من صلاة العشاء بأم القرآن في كل ركعة وسورة ويقرأ في الركعتين الآخرتين في نفسه^(١) بأم القرآن وينصت من وراء الإمام لما يجهر به الإمام من القراءة لا يقرأ معه أحد ، والتشهد في الصلوات حتى يجلس الإمام والناس خلفه في الركعتين الأوليين .

٦ - عن حفص بن عمر ، عن شعبة ، عن أبي فروة ، عن [عبد الرحمن] ابن أبي ليل ، بهذا .

* وعن ابن أبي ليل قال : كان رسول الله ﷺ إذا ركع لو رُمي ماء على ظهره لاستنقع^(٢) عليه .

٧ - عن أبي توبة ، عن أبي اسحاق - يعني الغزاري ، عن عاصم [بن سليمان الأحول ، عن عكرمة] به .

* وعن عكرمة قال : قال رسول الله ﷺ ورأى رجلاً يصلي لا يمس بأنفه الأرض فقال : « لا تُقبلُ » أو قال : « لا تجزي صلاة لا يمس الأنفُ » أو قال : « لا يصيب الأنف منها ما يمسُّ أو يصيب الجبين » .

(١) يعضده حِيثُ عبادة بن الصامت : أن رسول الله ﷺ قال : « إنني أراكم تقرؤون وراء إمامكم » قال قلنا : يا رسول الله أي والله ، قال : « لا تفعلوا إلا بأم القرآن » وذلك في صلاة الصبح [الترمذي وأبو داود وأحمد والحاكم وابن حبان والدارقطني] .

(٢) استنقع : إجمع راكداً .

٦ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٧٦ ، برقم : ١٨٩٧٣

٧ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣١٢ ، برقم : ١٩١١٧

٨ - عن أحمد بن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين ، بهذا .

* وعن ابن سيرين ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة نظر هكذا وهكذا ، فلما نزلت ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾^(١) نظر هكذا وقال أبو شهاب : يبصره نحو الأرض .

٩ - عن محمد بن كثير ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن ذكوان أبي صالح به .

* وعن ابن صالح عن النبي ﷺ قال : شكى رجل إلى النبي ﷺ الوسوسة^(٢) في الصلاة فقال : « ذاك صريحُ الإيمان » .

١٠ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن برد أبي العلاء ، عن سليمان بن موسى بهذا .

* وعن سليمان بن أبي موسى عن رجل من بني عدي بن كعب أنهم دخلوا على النبي ﷺ وهو يصلي جالساً فقالوا : ما شأنك يا رسول الله ؟ قال : « لسعتني عقرب » ثم قال : « إذا وجد أحدكم عقرباً وهو يصلي فليقتلها بنعله اليسرى » .

(١) سورة المؤمنين ، الآية : ٢٠ ، ١ .

(٢) الوسوسة : حديث النفس والأفكار .

(٣) يعضده الجليث : اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والعقرب (المصنف ١٧٥٤) الأربعة وأحمد .

٨ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٥٧ ، برقم ١٩٢٩٩ ، الصنعاني ، المصنف ، ٣٢٦٢ ، والبيهقي موصولاً .

٩ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٨٨ ، برقم : ١٨٦٢٢

١٠ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٥٧ ، برقم : ١٩٢٩٨

١١ - عن محمد بن عبيد ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد [بن سيرين] بهذا .

* وعن محمد بن مسعود قدم من الحبشة فدخل على النبي ﷺ وهو يصلي ، فسلم عليه ، فأومأ برأسه ، أو قال : أشار برأسه .

١٢ - عن أبي الوليد الطيالسي ، وحفص بن عمر ، كلاهما عن شعبة ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن [عبد الملك بن أخي عمرو حريث] بهذا .

* وعن عبد الملك ابن أخي عمرو بن حريث : أن رسول الله ﷺ ربما مس لحيته وهو يصلي .

١١ - باب ما جاء في الجمعة

١ - عن أحمد بن عمرو بن السرح ، عن ابن وهب عن يونس [بن يزيد الأيلي ، عن الزهري] بهذا .

* عن ابن شهاب قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ جمع أهل العوالي^(١) في مسجده يوم الجمعة ، وكان يأتي الجمعة من المسلمين من كان بالعقيق^(٢) ، ونحو ذلك قال مالك ، العوالي على ثلاثة أميال من المدينة .

(١) العوالي : جمع عالية ، وهو موضع شرقي مدينة الرسول ﷺ ، يبعد عنها أربعة أميال انظر البخاري في الجمعة ، باب من أين تؤتي . وأبو داود في الصلاة ، باب من تحب عليه الجمعة .
(٢) وادي العقيق بالمدينة المنورة .

١١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٨٠ ، برقم : ١٨٩٨٥ . انظر النفعاني المصنف ٣٣١٧ والبيهقي .

١٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٥٧ ، برقم : ١٩٢٩٨ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٨١ ، برقم : ١٩٤٠٥ .

١٢ - باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة

١ - عن أبي توبة ، عن عبد الله ابن المبارك ، عن أبان بن عبد الله بهذا .

* عن أبان بن عبد الله قال : كنت مع عدي بن ثابت يوم الجمعة ، فلما خرج الإمام أو قال : صعد المنبر استقبله ، وقال : هكذا كان أصحاب رسول الله ﷺ يفعلون برسول الله ﷺ .

٢ - عن سليمان ابن داود ، عن ابن وهب ، عن يونس [بن يزيد عن الزهري] به .

* وعن ابن شهاب قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يبدأ فيجلس على المنبر ، فإذا سكنت المؤذن قام فخطب الخطبة الأولى ، ثم جلس شيئاً يسيراً ثم قام فخطب الخطبة الثانية ، حتى إذا قضاها استغفر ، ثم نزل فصلً . قال ابن شهاب : وكان إذا قام أخذ عصاً فتوكل عليها ، وهو قائم على المنبر ، ثم كان أبو بكر الصديق ، وعمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان يفعلون ذلك .

٣ - عن عباد بن موسى ، عن هشيم ، عن يونس [بن عبيد البصري] عنه به .

* وعن الحسن قال : كُنَّ النساء يجتمعن مع النبي ﷺ^(١) .

٤ - عن محمود بن خالد ، عن الوليد ، عن أبي عمرو - يعني الأوزاعي - عن واصل بهذا .

(١) أي يشهدن الجمعة معه .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٨٧ ، برقم : ١٩٠٠٥

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٨١ ، برقم : ١٩٤٠٦

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٧٤ ، برقم : ١٨٥٦٦

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٥٢ ، برقم : ١٩٢٧٧

* وعن مجاهد قال : كان الضعفاء من الرجال والنساء يشهدون الجمعة مع النبي ﷺ ، ثم لا يأوون إلى رحالهم إلا من الغد من الضَّعْف .

٥ - عن النفيلي ، قال : قرأت على معقل بن عبيد الله [الجزري ، عن الزهري] بهذا .

* وعن الزهري : أن مصعب بن عمير حين بعثه رسول الله ﷺ إلى المدينة ، جمعَ بهم ، وَهُمُ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا^(١) .

٦ - عن قتيبة بن سعيد عن الليث ، عن عقيل [بن خالد الأيلي ، عن الزهري] به .

* وعن الزهري قال : كَانَ صَدْرُ خُطْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ ، وَنُسْتَعِينُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ أَنْفُسِنَا ، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ ، وَمَنْ يَعْصِهِمَا فَقَدْ غَوَى^(٢) ، نَسْأَلُ اللَّهَ رَبَّنَا أَنْ يَجْعَلََنَا مِنْ يَطِيعِهِ ، وَيُطِيعُ رَسُولَهُ ، وَيَتَّبِعَ رِضْوَانَهُ ، وَيَجْتَنِبَ سَخَطَهُ ، فَإِنَّمَا نَحْنُ بِهِ وَلَهُ .

٧ - عن محمد بن سلمة المرادي ، عن ابن وهب ، عن يونس [بن يزيد الأيلي ، عن الزهري] به .

(١) انظر البخاري في الجمعة . باب إذا نفر الناس . بأنها تنعقد باثني عشر رجلاً .

(٢) غَوَى : يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايَةً ، فَهُوَ غَاوٍ : أَي ضَلَّ ، وَانْهَمَكَ فِي الْبَاطِل .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٧٦ ، برقم : ١٩٣٧٦ .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٧١ ، برقم : ١٩٣٥٤ .

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٨١ ، برقم : ١٩٤٠٧ .

* وعن يونس : أنه سأل ابن شهاب عن تشهد^(١) رسول الله ﷺ يوم الجمعة فقال ابن شهاب : إن الحمد لله أحمد وأستعينه ، ثم ذكر مثله سواء .

٨ - عن محمد بن سلمى [المراوي] عن ابن وهب ، عن يونس [بن يزيد الأيلي ، عن الزهري] به .

* وعن ابن شهاب قال : « بلغنا عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول : إذا خطب : « كلّمنا هو آت قريب ، ولا بُعد لما هو آت ، لا يعجلُ الله بعجلة أحدٍ ، ولا يخف لأمر الناس ، ما شاء الله ، لا ما شاء الناس ، يريد الله أمراً ، ويريد الناس أمراً ، ما شاء الله كان ، ولو كره الناس ، ولا مُبعد لما قرّب الله ، ولا مُقرّب لما بُعد الله ، لا يكونُ شيءٌ إلّا بإذن الله جل وعز^(٢) » .

٩ - عن هناد بن السري ، عن أبي خالد الأحمر ، عن هشام بن عروة [عن عروة بن الزبير] بهذا .

* وعن هشام ، عن أبيه قال : أكثر ما كان رسولُ الله ﷺ ، إذا قعد على المنبر يقول : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾^(٣) .

١٠ - وعن ابن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ إذا قعد يوم الجمعة على المنبر فدعا ، إنما يُشير بإصبعِهِ والناس يؤمنون .

(١) أي : في خطبة الجمعة .

(٢) سورة الأحزاب ، الآية : ٧٠ .

(٣) سديداً : صواباً ، وقصداً ، وحقاً ، وهو مأخوذ من تسديداً لهم ليُصاب به الغرض (القرطبي ٢٥٣/١٤) (العمدة في غريب القرآن ٢٤٤) (المعجم الجامع لغريب القرآن : مادة س دد) .

٨ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٨٢ ، برقم : ١٩٤٠٨ .

٩ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٩٤ ، برقم : ١٩٠٣١ .

١١ - عن محمود بن خالد ، عن الوليد ، عن أبي معاذ بكير بن معروف أنه سمع مقاتل بن حيان به .

* وعن مقاتل بن حيان قال : كان رسول الله ﷺ يصلي الجمعة قبل الخطبة ، مثل العيدين ، حتى كان يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب وقد صلى الجمعة ، فدخل رجل فقال : إن دحية بن خليفة قدم بتجارته ، وكان دحية إذا قدم تلقاه أهله بالدِّفَاف ، فخرج الناس فلم يظنوا إلا أنه ليس في ترك الخطبة شيء ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ^(١) انْفَضُّوا إِلَيْهَا ^(٢) ﴾ فقدّم النبي ﷺ الخطبة يوم الجمعة .

١٢ - وعن حماد بن زيد قال : كنت أنا وجرير بن حازم عند ثابت البناني ، فحدث حجاج بن أبي عثمان ، عن يحيى بن أبي كثير ^(١) ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه ، أن النبي ﷺ قال : « إذا أُقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى تروني » فظن جرير أنه إنما حدث به ثابت عن أنس .

١٣ - باب ما جاء في صلاة العيدين

١ - عن أبي السرح ، عن ابن وهب ، عن سعيد - يعني ابن أبي أيوب - عن أبي عيسى الخراساني ، عن الضحاك بن مزاحم بهذا .

(١) أحد تجار المدينة المنورة .

(٢) اللهو : اللعّب ، يُقال : هَوَتْ بالشيء أُلَّهُو لهوًا ، وتَلَهَّيْتُ به ، إذ لعبتُ به وتشاغلت ، وغفلتُ به عن غيره .

(٣) سورة الجمعة ، الآية : ١١ .

١١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٣ ، برقم : ١٩٤٥١ .

١٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٣٦ ، برقم : ١٨٨٢١ .

١٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٥ ، برقم : ١٩٤٥٦ . الصنعائي ، المصنف ٥٦٦٨ . والبيهقي ٢٨٥ / ٣ .

* عن الضحَّاك بن مزاحم قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يُخْرَجَ يومَ العيدِ بالسَّلاحِ .

٢ - عن أبي توبة ، عن أبي اسحاق ، عن اسماعيل بن أمية [القرشي ، عن مكحول] بهذا .

* وعن مكحول قال : إنما كانت الحربُ تُحْمَلُ مع رسولِ الله ﷺ ، لأنه كان يصلي إليها .

وأخِرَ الصَّلَاةِ ، فكان لا يخرج أحدٌ لرِعاْفٍ^(١) ، أو إحدَثٍ بعد النهي ، حتى يستأذن النبي ﷺ . يشير إليه بالإصبع التي تلي الإبهام ، فيأذن له ﷺ ، ثم يشير إليه بيده ، فكان من المنافقين من ثَقُلَ عليه الخطبة والجلوس في المسجد ، فكان إذا استأذن رجلٌ من المسلمين قام المنافق إلى جنبه مستتراً به حتى يخرج ، فأنزل الله تعالى^(٢) : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمُ لُوَاذًا ﴾^(٣) الآية .

٣ - عن هناد بن السري ، عن ابن مبارك عن معمر [بن راشد عن الزهري] بهذا .

(١) الرعا ف : دم يسبق من الأنف ، والرعا ف : التقدُّم فجأة .
(٢) لُوَاذًا : من الملاوذة ، وهي أن تستتر بشيء مخافة من يراك ، وقال الحسن : فراراً من الجهاد ، ومنه قول حسان بن ثابت :
وقريش تجول منَّا لُوَاذًا لم تحافظ وخف منها الحلوم
انظر (القرطبي ١٢ / ٣٢٢) (السيروان - المعجم الجامع لغريب القرآن : مادة لوذ) .
(٣) سورة النور ، ٦٣ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٥ ، برقم ١٩٤٥٦ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٧٦ ، برقم : ١٩٣٨٠ .

* وعن الزهري قال : كان رسول الله ﷺ يكلّم ما بين نزوله من المنبر إلى دخوله في الصلاة .

٤ - عن محمد بن الصباح بن شعبان ، عن حماد بن خالد ، عن [محمد بن عبد الرحمن] ابن أبي ذئب [عن الزهري] بهذا .

* وعن الزهري : أن النبي ﷺ كان يَكْبُرُ مِنْ أَوَّلِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ^(١) التَّشْرِيقِ .

٥ - عن الحسن بن محمد بن الصباح ، عن حجاج ، عن شعبة ، عن توبة العنبري ، [عن عامر بن شراحيل الشعبي] بهذا .

* وعن الشعبي قال : كُنِسَ البقيعُ للنبي ﷺ يومَ فطرٍ أو أضْحى .

١٤ - باب ما جاء في الاستسقاء^(٢)

١ - عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرو بن شعيب بهذا .

(١) أي : حتى يقوم هو .

(٢) وهي ثلاثة أيام تلي عيد الأضحى ، سُمِّيَتْ بذلك من تشريق اللحم ، وهو تقليده ، وبَسَطَه

في الشمس ليَجَفَّ ، وقيل سُمِّيَتْ به لأن الضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس : أي تطلع

(٣) الاستسقاء : على وزن استفعال من طلب السقيا : أي انزال الغيث على البلاد والعباد ، يُقال : سقى الله عباده الغيث ، وأسقاهم .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٧٥ ، برقم : ١٩٣٧٢ .

٥ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٤٣ ، برقم : ١٨٨٥٧ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٢٦ ، برقم : ١٩١٧٠ .

* عن عمرو بن شعيب : أن رسول الله ﷺ كان يقول : « اللهم أسق عبادك ، وبهائمك ، وانشر رحمتك ، وأحي بلدك الميت » .

٢ - عن عطاء بن يسار أن رجلاً من نجد أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أجذبنا^(١) ، وهلكننا ، إن لم يدركنا الله منه برحمة ، فادع الله يغشنا ، فدعا رسول الله ﷺ فرجع الرجل وقد مطروا ، فأحيوا عامهم ذلك ، ثم رجع من عام قابل فقال : يا رسول الله دعوت الله فأحيينا عام الأول ، فادع الله لنا ! فقال رسول الله ﷺ : « أَغِيثُ الْكُفَّارِ^(٢) ؟ ! لا أرجع » .

٣ - عن أحمد بن يونس عن سفيان عن [عبد العزيز عمر بن عبد العزيز ، عن مكحول] به .

* وعن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرَبِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ كُتِبَتْ لَهُ فِي عِلِّيْنِ ، أَوْ رَفَعَتْ فِي عِلِّيْنِ » .

٤ - عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن يعقوب بن ابراهيم ، عن ابن أخي ابن شهاب عن عمه ، عن عبيد بن السباق به .

قال أبو داود : كان سفيان الثوري يكره التوهم في هذا الحديث وما أشبهه .

(١) أجذبنا : أي قحطت الاراضي ، وأصبحت لا نبات فيها .

(٢) الغيث : المطر ، يُقال : غيث الأرض فهي مغيشة ، وغاث الغيث الأرض إذا أصابها .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٠٦ ، برقم : ١٩٠٩٢ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٧ ، برقم : ١٩٤٧٠ .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٨٤ ، برقم : ١٨٩٩٦ .

* وعن عبيد بن السباق أنه بلغه : أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا تبارك وتعالى^(١) من آخر الليل فينادي مناد في السماء العليا ألا نزل الخالق

(١) النزول الى السماء الدنيا ، وأمثال ذلك مما جاء به القرآن الكريم أو السنة الشريفة : كالمجيء ، والإتيان ، والاستواء على العرش ، والضحك ، والفرح ، والنفس ، والوجه ، والعين ، واليد ، والرجل . من صفات الله عز وجل .

قال الله سبحانه وتعالى لموسى : (واصطنعتك لنفسى) [طه : ٤١] وقال الله عز وجل : (ولتصنع على عيني) [طه : ٣٩] وقال الله سبحانه وتعالى : (كل شيء هالك إلا وجهه) [القصص : ٨٨] وقال الله عز وجل : (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) [الرحمن : ٢٧] وقال الله عز وجل : (بل يدها مبسوطتان) [المائدة : ٦٤] وقال : (يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي) [ص : ٧٥] ، (والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه) [الزمر : ٦٧] وقال الله سبحانه وتعالى : (وجاء ربك والملك صفواً) [النبأ : ٣٨] وقال الله عز وجل : (الرحمن على العرش استوى) [طه : ٥] وقال الله تعالى : (ثم استوى على العرش الرحمن) [الفرقان : ٥٩] .

وقال رسول الله ﷺ : « ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر » ، وروى أنس عن النبي ﷺ قال : « لا تزال جهنم يلقى فيها ، وتقول : هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه » ، وفي رواية أبي هريرة : « حتى يضع الله رجله » .

وفي حديث أبي هريرة في آخر من يخرج من النار : « فيضحك الله منه ، ثم يأذن له في دخول الجنة » .

وفي حديث جابر : « فيتجلى لهم يضحك » .

وفي حديث أنس وغيره : « الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يسقط على بعيره وقد أضلّه في أرض فلاة » .

فهذه ونظائرها صفات الله تعالى ، ورد بها السمع يجب الإيمان بها ، وإمرارها على ظاهرها معرضاً فيها عن التأويل ، محتجباً عن التشبيه ، معتقداً أن الباري سبحانه وتعالى لا يشبه شيء من صفاته صفات الخلق ، كما لا تشبه ذاته ذوات الخلق ، قال الله سبحانه وتعالى : (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير) [الشورى : ١١] .

وعلى هذا مضى سلف الأمة ، وعلماؤا السنة ، تلقوها جميعاً بالإيمان والقبول ، وتجنبوا فيها عن التمثيل والتأويل ، ووكّلوا العلم فيها إلى الله عز وجل ، كما أخبر الله سبحانه وتعالى عن =

العليمُ ، فيسجدُ أهلُ السماءِ وينادي فيهم مناد بذلك ، فلا يمرُّ بأهلِ السماءِ إلَّا وهمُ سُجُودٌ » .

٥ - عن أحمد بن عمرو بن السرح ، عن ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن عامر بن جشيب ، عن خالد بن معدان به .

* وعن خالد بن معدان : أن رسول الله ﷺ قال : « فَضَّلْتُ سُرَّةَ الْحِجِّ عَلَى الْقُرْآنِ بِسَجْدَتَيْنِ » قال أبو داود : وقد أُسْنَدَ وَلَا يَصِحُّ .

= الراسخين في العلم ، فقال عز وجل : (والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا) [آل عمران : ٧] .

قال سفيان بن عُيَيْنَةَ : كلُّ ما وصف الله تعالى به نفسه في كتابه ، فتفسيره قراءته ، والسكوت عليه ، ليس لأحد أن يفسره إلا الله عز وجل ورسله .

وسأل رجلُ مالك بن أنس عن قوله سبحانه وتعالى : (الرحمن على العرش استوى) [طه : ٥] كيف استوى ؟ فقال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وما أراك إلا ضالًّا ، وأمر به أن يخرج من المجلس .

وقال الوليد بن مسلم : سألت الاوزاعي ، وسفيان بن عُيَيْنَةَ ، ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث في الصفات والرؤية ، فقال : أمرؤها ، كما جاءت بلا كيف .

وقال الزُّهريُّ : على الله البيان ، وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التسليم . وقال بعض السلف : قدَّم الإسلام لا تثبت إلا على قنطرة التسليم . أقول : وعلى هذا أغلب علماء الأمة ، لا يخالفهم في ذلك إلا متأول دونما رد على ما سبق .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٨٤ ، برقم : ١٨٦٠٨ .

١٥ - باب ما جاء في السجود

١ - عن محمد بن آدم ، عن أبي خالد الأحمر عن ابن جعلان ، عن زيد ابن أسلم [مولى عمر] به .

* عن زيد بن أسلم قال : قرأ غلام عند النبي ﷺ السَّجْدَةَ ، فانتظر الغلامُ النبيَّ ﷺ لِيَسْجُدَ فَلَمَّا لَمْ يَسْجُدْ ، قال : يا رسول الله ، أليسَ فيها سجدة ؟ قال : « أنت قرأتها ولو سَجَدْتَ سَجَدْنَا » .

٢ - عن سليمان بن داود المهري عن ابن وهب عن هشام بن سعد وحفص ابن مسيرة وكلاهما عن زيد بن أسلم عنه به رواه ابن عجلان عن زيد بن أسلم - فلم يذكر فيه (عطاء بن يسار) .

* وعن عطاء بن يسار قال : بلغني أن رسول الله ﷺ ، فَذَكَرَ نحوه .

١٦ - باب ما جاء في ليلة القدر

١ - عن مسلم بن ابراهيم ، عن أبي خلدة ، عن أبي العالية الرياحي بهذا .

* عن أبي العالية : أن أعرابياً أتى النبي ﷺ وهو يصلي ، فقال له : متى ليلة القدر ؟ فقال : « اطلبوها في أوَّل ليلة ^(١) ، وآخر ليلة ، والوتر من الليالي » .

(١) أي من العشر الأواخر من رمضان .

-
- ١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٩٦ ، برقم : ١٨٦٥٧
 - ٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٠٦ ، برقم : ١٩٠٩٣ .
 - ١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٩٣ ، برقم : ١٨٦٤٣ .

١٧ - باب ما جاء في الدعاء

١ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن ثابت ، عن عمرو بن شعيب بهذا .

* عن عمرو بن شعيب : أن النبي ﷺ أتى على علي بن أبي طالب : رضي الله عنه وقد خرج لصلاة الفجر ، وعلي يقول : اللَّهُمَّ اغفر لي ، اللهم ارحمني ، اللهم ثب علي ، فَضَرَبَ النبي ﷺ على منكبيه^(١) وقال : « عمم^(٢) فضل ما بين العموم والخصوص كما بين السماء والأرض » .

٢ - عن وهب بن بقية وحيد بن مسعدة ، كلاهما عن بشر بن المفضل ، عن عبد الله بن بجير بن حران القيسي ، عن معاوية بن قرة بهذا .

* وعن معاوية بن قرة قال : مَا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حامداً لله إلا مادة الحمد .

٣ - عن يوسف بن موسى ، عن جرير ، عن علي بن عمرو الثقفي بهذا .

* لما نام النبي ﷺ عن صلاة الغداة استيقظ ، فقال : « لَنُغَيِّظَنَّ^(٣) الشيطان ، كما اغاظنا » فقرأ يومئذ سورة المائدة في صلاة الفجر .

(١) كتفه .

(٢) في (آ) و (ب) و (ج) : اغتتم وهو تصحيف .

(٣) أي بتطويل القراءة .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٢٦ ، برقم : ١٩١٧١ .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٢ ، برقم : ١٩٤٤٧ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣١٧ ، برقم : ١٩١٣٩ .

٤ - عن الحسن بن علي ، عن يزيد بن هارون ، عن الحجاج بن حسان ، عن مقاتل بن حيان بهذا .

* وعن مقاتل بن حيان رَفَعَهُ قال : قال النبي ﷺ : « إِنْ جَاءَ رَجُلٌ فَلَمْ يَجِدْ أَحَدًا فَلْيَخْتَلِجْ^(١) إِلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الصَّفِّ ، فَلْيَقُمْ مَعَهُ ، فَمَا أَكْثَرَ أَجْرَ الْمُخْتَلِجِ » .

٥ - عن سليمان بن داود المهري ، عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة وعمرو ابن الحارث ، كلاهما عن بكر بن سودة الجذامي ، عن صالح بن حيوان السبائي بهذا .

* وعن صالح بن حيوان السبائي حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : رَأَى رَجُلًا يُصَلِّيَ يَسْجُدُ بِجَبِينِهِ وَقَدْ اعْتَمَ^(٢) عَلَى جَبْهَتِهِ فَحَسَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ جَبْهَتِهِ .

٦ - عن سليمان بن داود ، عن أبي وهب ، عن الوليد بن المغيرة ، عن واهب بن عبد الله المعافري بهذا .

-
- (١) أصل الخَطِّج : الجَذْبُ والنَزْعُ ، وهنا بمعنى لينسحب من الصف مُشْبِثًا صفًا جديدًا .
(٢) أي عمامته على جبينه تفصل بينه وبين الأرض ، وفي المخطوطتين (أ) و (ح) اغْتَمَّ .
(٣) الخَطْمُ : سِمَةُ الأنفِ بعلامة . وإصابته بأثر .
وهو كذلك : الحبل الذي يُقَادُ به البعير . وهنا : بمعنى ما يقادُ به البعير .
-

- ٤ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٤ ، برقم : ١٩٤٥٣ .
٥ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٣٣ ، برقم : ١٨٨١٤ .
٦ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤١٠ ، برقم : ١٩٥١٧ .

• وعن الوليد بن المغيرة، أن وهب بن عبد الله المعافري حدثه قال: قال النبي ﷺ : « لَا يَضَعَنَّ أَحَدُكُمْ ثَوْبَهُ عَلَى أَنْفِهِ فِي الصَّلَاةِ إِنَّ ذَلِكَ خَطْمُ الشَّيْطَانِ » .

٧- عن سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن بكر بن سودة ، عن عبد الله بن أبي مريم ، عن قبيصة بن ذؤيب بهذا .

• وعن قبيصة بن ذؤيب: أن قطاً أراد أن يمر بين يدي رسول الله ﷺ وهو يصلي^(١) فحبسه برجله .

٨- عن سليمان بن داود عن ابن وهب ، عن حيوة بن شريح ، عن سالم ابن غيلان ، عن يزيد بن أبي حبيب بهذا .

• وعن يزيد بن أبي حبيب: أن رسول الله ﷺ مر على امرأتين تُصَلِّيَانِ فقال: « إِذَا سَجَدْتُمَا فَضْمَا بَعْضَ اللَّحْمِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ لَيُسَتْ فِي ذَلِكَ كَالرَّجُلِ » .

٩- عن سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن عبد الرحمن بن سلمان وغيره ، جميعاً عن ابن الهاد ، عن عبد الرحمن بن عمار ، عن القاسم بن محمد بهذا .

• وعن القاسم بن محمد : أن رسول الله ﷺ حين كلمه ذو اليمين^(٢) ،

(١) وهو يصلي زيادة من تحفة الأشراف .

(٢) صاحب الحديث في السهو .

٧- المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣٧ ، برقم : ١٩٢١١ .

٨- المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤١٩ ، برقم : ١٩٥٤٧ .

٩- المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣٥ ، برقم : ١٩٢٠٦ .

قَامَ فَكَبَّرَ وَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَتَيْنِ ، وَسَلَّمَ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ .

١٠ - عن سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن عبد القاهر ، عن خالد بن أبي عمران به .

• وعن خالد بن أبي عمران قال : بينما رسول الله ﷺ يدعوا على مضر إذ جاءه جبريل عليه السلام فأومأ إليه أن اسكُتْ فَسَكَتَ ، فقال : يا محمد ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْكَ سَبَاباً وَلَا لَعْنَاناً ، وَإِنَّمَا بَعَثَكَ رَحْمَةً وَلَمْ يَبْعَثْكَ عَذَاباً ، لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ، أَوْ يُعَذِّبَهُمْ ، فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ، قال : ثُمَّ عَلَّمَهُ هَذَا الْقَنْوَتَ (١) : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ ، وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنُخْشِعُ لَكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْقِدُ (٢) ، نَرْجُو رَحْمَتَكَ ، وَنَخَافُ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ الْجِدِّ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ .

١١ - عن أحمد بن عمرو بن السرح ، عن ابن وهب ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير به .

• وعن جبير بن نفير : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ (٤) خَتَمَ سُورَةَ

(١) لَعْنَان : مبالغة من اللعن : وهو السب والدعاء بالطرد والابعاد من الله .

(٢) القنوت : من قَنَتَ ، وله معانٍ متعددة : كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والعبادة ، والقيام ، وطول القيام ، والسكوت . وهنا بمعنى : الدعاء .

(٣) نحفد : نُسرِعُ في العمل والخدمة .

(٤) في المخطوطة (ج) بزيادة : عز وجل .

١٠ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٨٤ ، برقم : ١٨٦٠٧ .

١١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٥٥ ، برقم : ١٨٤٧٣ .

البقرةَ بآيتين ، أعطانيهما من كنزه الذي تحت العرش ، فتعلّموهنّ وعلموهنّ نساءً كنّ وأبناءً كنّ ، فإنها صلاة وقرآن ودعاء^(١) .

١٢ - عن القعني ، عن مالك ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن النبي بمعناه ، عن محمد بن العلاء ، عن ابن ادريس ، عن محمد بن عمار ، عن أبي بكر [محمد بن عمرو] بن حزم بهذا .

* وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان في كتاب رسول الله ﷺ يعني هذا : « أنه لا يمس القرآن إلا طاهر » .

١٣ - عن محمد بن يحيى ، عن أبي اليان ، عن شعيب (بن أبي حمزة ، عن ابن شهاب الزهري) بهذا . قال داود روى هذا الحديث مسنداً ولا يصح .

* وعن الزهري قال : قرأتُ صحيفةً عند أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ذكر : أن رسول الله ﷺ كتبها لعمرو بن حزم حين أمّره على نجران ، وساق الحديث فيه : والحج الأصغر العمرة ، ولا يمس القرآن إلا طاهر روي مسنداً ولا يصح .

(١) في الحديث الشريف : « مَنْ قرأها في ليلة كفتاه » .

١٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤٢٧ ، برقم : ١٩٥٦٨ .

١٣ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٧٠ ، برقم : ١٩٣٤٦ .

كِتَابُ الصَّوْمِ

١٨ - باب ما جاء في الصوم

٦ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن قتادة بهذا .
* - عن قتادة قال : قال رسولُ الله ﷺ : افضِلُوا بين شعبانَ ،
ورمضانَ^(١) .

٢ - عن محمد بن المنثى ، عن معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة عن
خالد يعني ابن دريك (عن عبد الله بن محيرز الجمحي) بهذا .
* وعن ابن محيرز : أن رسولَ الله ﷺ كان يَسْتَحِبُّ السُّحُورَ ، وَلَوْ عَلَى جِرْعٍ
من ماء .

٣ - عن أحمد بن يونس ، عن ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد
الرحمن ، عن (محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان المدني) به .
* وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان قال : قال رسول الله ﷺ : هما
فجران ، فأمَّا الذي كَانَهُ ذَنْبُ السَّرْحَانِ^(٢) فَإِنَّهُ لَا يَحُلُّ شَيْئًا ، وَلَا يَجُزِّمُهُ ، وَأَمَّا
الْمُسْتَطِيرُ^(٣) وَالَّذِي يَأْخُذُ الْأَفْقَ ، فَهُوَ يَحُلُّ الصَّلَاةَ وَيَجُزِّمُ الطَّعَامَ .

(١) أي بإفطار أيامٍ من شعبان .

(٢) الذنب .

(٣) المستطير : من الاستطارة : وهي التفرق والذهاب ، والفجر المستطير : هو الذي
انتشر ضوؤه ، واعترض في الأفق ، لأنه طار في نواحيه .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣٩ ، برقم : ١٩٢١٨ .
٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٦٤ ، برقم : ١٨٩٤٢ .
٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٦٠ ، برقم : ١٩٣١٣ .

٤ - عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم (بن جابر بن طارق الأحمس) به .

* وعن حكيم يعني ابن جابر ، قال : أخبرت أن رسول الله ﷺ كان يَتَسَحَّرُ فجاء بلال فقال : الصلاة يا رسول الله ، فسكت فلم يرجع اليه شيئاً فرجع بلال فقال : الصلاة يا رسول الله قد أصبحت ، فقال رسول الله ﷺ : يَرْحَمُ اللَّهُ بلالاً ، لولا بلال لرجوت أن يرخص لنا إلى طلوع الشمس^(١) .

٥ - عن مسدده عن هشيم ، عن حصين ، عن (معاذ بن زهرة الضبي) به .

* وعن معاذ بن زهرة أنه بلغه : ان رسول الله ﷺ كان إذا أفطر قال : « اللهم لك صُمتُ ، وعلى رزقك أفطرتُ » .

٦ - وعن ابن شهاب : ان النبي ﷺ قال : « لا رياءَ في الصومِ » .

١٩ - باب في الصائم يصيب أهله^(٢)

١ - عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الأعمش ، عن طلق بن حبيب (العنزى ، عن سعيد بن المسيب) به .

* وعن سعيد بن المسيب قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ ، فقال : يا

(١) لا بد أن هذا الحديث قبل نزول الآية الكريمة : ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ﴾ .

(٢) ينال من الزوجة جماعاً .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٧٨ ، برقم : ١٨٥٨٧ .

٥ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩١ ، برقم : ١٩٤٤٤ .

١ - المزي : تحفة الأشراف ١٣ / ٢٠٨ ، برقم : ١٨٧٠٩ .

رسول الله وَقَعْتُ على امرأتي في رمضان ، فساق الحديث ، قال : فأتى بمكتل فيه خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً تمرّاً ، تكون ستين رباعاً قال : فأطعمُ هذا ستين مسكيناً ، قال : ما بينَ لابتِها^(١) أحدُ أحوجَ إليه منّا قال : فاذهب فأطعمِهُ أنتَ وأهلك .

٢ - عن القعنبى عن مالك ، عن عطاء بن عبد الله الخراساني (عن سعيد بن المسيب) به .

* وعنه أنه قال : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ يضرب نحره ، وينتف شعره ، ويقول : هلك الأبعد ، فقال رسول الله ﷺ : « وما ذلك ؟ » قال : أصبتُ امرأتى في رمضان وأنا صائم ، فقال رسول الله ﷺ : « هل تستطيعُ أن تُعتِقَ رَقَبَةً ؟ » قال : لا . قال : « فهل تستطيعُ أن تُهدي بدنة^(٢) » قال : لا ، قال : « فاجلس » ، فأتى النبي ﷺ بعرق تمر^(٣) ، قال : « خذ هذا فتصدّق به » فقال : يا رسول الله ما أحدٌ أحوجُ مني ، قال : « كله وصم يوماً مكاناً ما أصبتُ » ، قال عطاء : فسألتُ سعيد بن المسيب ، كم في ذلك العرقِ مِنَ التَّمْرِ ؟ قال : ما بينَ خمسةَ عشرَ صَاعاً إلى عشرين صَاعاً .

٣ - عن مؤمل بن هشام ، عن اسماعيل ، عن خالد الحذاء ، عن القاسم بن عاصم به .

(١) اللَّابَةُ : الحرّة ، وهي الارض ذاتُ الحجارة السود التي قد ألبسَها لكثرتها ، وجمعها : لا بات ، فإذا كَثُرَتْ فهي اللَّابُ واللُّوب ، مثل : قارة وقارٍ وقُور . وألفها متقلبة عن واو . والمدينة المنورة ما بين حَرَّتَيْنِ عظيمتين .

(٢) البدنة : اسم يقع على الجمل والناقة والبقرة ، وسميت بدنه لِعَظَمِها وسمنها .

(٣) عرق التمر : هو زبيبٌ منسوج من الخوص ، وهل شيء مضمفور فهو عرق . وهو ما تسميه : كيس خيش .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٠٩ ، برقم : ١٨٧١٦ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٠٩ ، برقم : ١٨٧١٦ .

• * وعن القاسم بن عاصم قال : قلت لسعيد بن المسيب حديثاً حدثناه عنك عطاء الخراساني قال : ما هو؟ قلتُ في الذي وَقَعَ على امرأته في رمضان ، قال : عِتْقُ رَقَبَةٍ أو هدي . قال : كذبَ عطاءُ إنما ذلك فلان ، وأشار إلى منزله ، وقعَ على امرأتِهِ في رمضان ، فأتى النبي ﷺ فقال : « هل عندك من شيء ؟ » قال : لا ، قال : فاجلس « فأتني بعِرْقٍ فيه عشرون صاعاً أو نحو منها ، قال : « تصدَّقْ بِهِ » ، قالَ اسماعيل فأحسب خالداً قال : ما لأهلي من طعام ، قال : فأطعمه أهلك .

٤ - عن محمد بن سليمان الأنباري ، عن كثير بن هشام (عن عمر بن سليم الباهلي) عنه به .

• * عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « حصَّنُوا أموالَكُمْ بالزكاة ، وداووا مرضاكم بالصدقة ، واستقبلوا أمواجَ البلاء بالدعاء والتضرع » .

كتاب الزكاة

٢٠ - باب في صدقة الماشية

١ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد قال : قلت لقيس بن سعد : خذ لي كتاب محمد بن عمرو ، فأعطاني كتاباً أخبر أنه أخذه من أبي بكر بن حزم . . فذكره

* عن حماد ، قلت لقيس بن سعد : خذ لي كتاب محمد بن عمرو ، فأعطاني كتاباً أخبرني أنه أخذه من أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : أن النبي ﷺ كتبه لجدّه فقرّأته ، فكان فيه : ذكر ما يخرج من فرائض الابل ، فقصّ الحديث ، الى أن تبلغ عشرين ومائة ، فإذا كانت أكثر من ذلك معدّ في كل خمسين حقة^(١) ، وما فضل فإنّه يعاد إلى أول فريضة من الابل وما كان أقل من خمس وعشرين ففيه الغنم في كل خمس ذود^(٢) شاء ليس فيه ذكر ولا هرقة ولا ذات عوار^(٣) من الغنم .

(١) الحقة : والحق ، هو من الإبل ما دخل في السنة الرابعة إلى آخرها . وسُمّي بذلك لأنه استحق الركوب والتحميل ، ويجمع على حقائق وحقائق .
(٢) الذود : من الإبل ما بين الثنتين إلى التسع . وقيل ما بين الثلاث إلى العشر . واللفظة مؤنثة ، ولا واحد لها من لفظها ، ذكوراً كانت أو إناثاً .
(٣) العوار : العيب ، ويُلفظ : عوار بضم العين .

٢ - عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن حميد بن قيس المكي ، عن طاووس [بن كيسان البجلي] به .

* وعن طاووس ، أن معاذ بن جبل أتى باليمن بوقص^(١) البقر والعسل فقال : كلاهما ، لم يأمرني النبي ﷺ فيه بشيء ، وعنه أن معاذ بن جبل أخذ من ثلاثين بقرة : تبيعاً^(٢) ، ومن أربعين بقرة : مسنة ، وأتى بمادون ذلك فأبى أن يأخذ منه ، وقال لم أسمع من النبي ﷺ في ذلك شيئاً حتى ألقاه فأسأله ، فتوفي رسول الله ﷺ قبل أن يقدم معاذ بن جبل من اليمن .

٣ - عن محمد بن عبيد ، عن محمد بن ثور ، قال : قال معمر أعطاني سهاك بن الفضل (الخولاني الصنعاني) .

* وعن علي بن ثور ، قال : قال معمر : أعطاني سهاك بن الفضل كتاباً من رسول الله ﷺ لمالك بن الغلانس والمقوقس فإذا فيه في البقر مثل ما في الإبل^(٣) .

٤ - وعن جابر بن عبد الله في كل خمس من البقر شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر : ثلاث شياه ، وفي عشرين : أربع شياه ، قال الزهري . فإذا كانت خمس

(١) وقص : ما بين الفريضتين ، كالزيادة على الخمس من الإبل إلى التسع ، وعلى العشر إلى أربع عشرة ، والجمع : أوقاص .
(٢) ولد البقرة .
(٣) هكذا الأصل .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٣٧ ، برقم : ١٨٨٣٢ .
٣ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٢٨ ، برقم : ١٨٧٩٦ .

وعشرون . ففيها بقرة إلى خمس وسبعين ، فإذا زادت على خمس وسبعين ففيها بقرتان ، إلى عشرين ومائة ، فإذا زادت على عشرين ومائة^(١) ، ففي كل أربعين بقرة بقرة ، قال معمر : قال الزهري : وبلغنا أن قولهم ، قال النبي ﷺ : في كل ثلاثين بقرة : تبيع ، وفي كل أربعين بقرة بقرة ، إن ذلك كان تخفيفاً لأهل اليمن ثم كان هذا بعد ذلك .

٥ - عن محمد بن عبيد ، عن محمد بن ثور ، عن معمر ، عن أيوب بهذا .

* وعن أيوب قال : كنت أسمع زماناً أنهم كانوا يقولون : خذوا منا ما أخذ النبي ﷺ فكنت أعجب لم لم يُقبل ذلك منهم ؟ حتى حدثني الزهري ، أن النبي ﷺ كتب هذه الفرائض فقبض قبل أن يكتب به إلى العمال ، فأخذ به أبو بكر على ما كتب لا أعلمه إلا ذكر البقر أيضاً .

٦ - عن محمد بن منصور الطوس ، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن ابن اسحاق (عن الزهري) بهذا .

* وعن ابن اسحاق قال : وذكر محمد بن مسلم الزهري أن مما كان رسول الله ﷺ أحكم من أمر الصدقة أنه جعل في الأوقاص من البقر بعد كتابة الأول مع معاذ بن جبل ، والأوقاص : الخمس من البقر فصاعداً إلى عشر ، فجعل في العشر : شاتين ، ثم جعل صدقة البقر على نحو من صدقة الابل .

٧ - عن موسى ابن اسماعيل ، عن حماد ، عن هشام بن عروة بهذا .

(١) عبارة : عشرين ومائة ساقطة من (ج) والسطر بعد كلمة معمر : ساقط من (أ) .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٧ ، برقم : ١٩٣٣٩ .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٤ ، برقم : ١٩٣٧١ .

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٩٥ ، برقم : ١٩٠٣٢ .

* وَعَنْ عُرْوَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْبَكْرَ وَالشَّاةَ وَذَا الْعَيْبِ وَإِيَّاكَ وَحَذَرَاتِ أَنْفُسِهِمْ .

٨- عن الحسن بن علي ، عن عفان ، عن عبد الوارث عن أبين سلمة الخرساني - قال الحسن : هو غالب بن سليمان - قال : حدثنا كثير بن زياد (أبو سهل) ونحن بخراسان . . فذكره . قال كثير : يرون انه وأيضاً .

* وَعَنْ الْحَسَنِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ اللَّهُ تَجَاوَزَ لَكُمْ عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ الْجَبْهَةِ^(١) ، وَعَنِ النَّخَةِ^(٢) وَالْكَسَعِ^(٣) قَالَ كَثِيرٌ يَرُونُ أَنَّ الْجَبْهَةَ الْخَيْلُ وَالنَّخَةُ الْأَيْلُ الْعَوَامِلُ وَالنَّوَاضِعُ وَالْكَسَعُ صَفَارُ الْغَنَمِ ، وَقِيًا : النَّخَةُ صِفَارُ الْغَنَمِ وَالْكَسَعُ وَالْحَمِيرُ .

٩- عن كثير بن عبيد المذحجي ، عن الوليد ، عن محمد بن راشد (المكحول ، عن مكحول) بهذا .

* وَعَنْ مَكْحُولٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تَشْتَرُوا الصَّدَقَاتِ حَتَّى تَعْقِلَ وَتُوسِمَ^(٤) .

-
- (١) الجبهة : الخيول بأنواعها .
(٢) النَّخَةُ : كُلُّ دَابَّةٍ تَعْمَلُ ، وَقِيلَ : الْبَقَرُ الْعَوَامِلُ .
(٣) الْكَسَعُ : صَفَارُ الْغَنَمِ ، عَلَى الْأَغْلَبِ .
(٤) تُعْقِلُ وَتُوسِمُ : تُرْبِطُ وَتُطْعَمُ .
-

٨- المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧١ ، برقم : ١٨٥٤٧ .

٩- المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٩ ، برقم : ١٩٤٧٩ .

١٠ - عن محمد بن قدامة بن أعين ، عن جرير ، عن منصور ، عن الحاكم (بن عتيبة الكوفي) به .

* وعن الحكم ، قال : كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَهُوَ بِالْيَمَنِ « فِي الْحَالِمِ وَالْحَالِمَةِ دِينَاراً وَعَذْلُهُ مِنْ قِيَمَةِ الْمَعَاوِرِ ^(١) وَلَا يُعَيِّنُ يَهُودِي عَنْ يَهُودِيَّتِهِ » .

١١ - عن عبد الله بن الجراح ، عن وهب ، عن أبيه ، عن قيس بن سعد (المكي ، عن مكحول) بهذا .

* وعن مكحول ، قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : خَفُّوا عَلَى النَّاسِ فِي الْخَرْصِ ^(٢) فَإِنَّ الْمَالَ فِي الْعَرِيَةِ وَالْوَصِيَّةِ وَالْوَطِيَّةِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : الصَّحِيحُ الْوَطِيَّةُ يَعْنِي : مَنْ يَغْشَى الْأَرْضَ وَيَأْكُلُ مِنْهَا .

٢١ - باب زكاة الفطر

١ - عن قتيبة عن الليث ، عن عبد الرحمن بن خالد - يعني ابن مسافر - عن [محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب] بهذا .
(٢٢ : ١) عن يعقوب بن ابراهيم ، عن هشيم ، قال : إن لم أكن سمعته عن الزهري فأخبرني سفيان بن حسين ، عن الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه . و (٢٣ : ١) عن عبد الله بن الجراح

(١) المعافري : هي بُرود باليمن منسوبة إلى معافر ، وهي قبيلة باليمن ، والميم زيادة .

(٢) الخرص : الظن بتقدير ما تحمله الأشجار من ثمر .

١٠ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٧ ، برقم : ١٨٥٨٢ .

١١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٨ ، برقم : ١٩٤٧٥ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢١٢ ، برقم : ١٨٧٣٥ .

عن حماد بن زيد ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : أمر النبي بزكاة الفطر نصف صاع من بر^(١) بمعناه . قال ابو داود : روى مسنداً - وهذا أصح .

٢ - عن محمد بن عبيد ، عن حماد بن زيد ، عنه به .

قال ابو داود : رواه شعبة وبشر بن الفضل عن عبد الخالق [بن سلمة الشيباني ، عن سعيد بن المسيب] مثله .

عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ مَدْيَنَ مِنْ حِنْطَةٍ . وَفِي رِوَايَةِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِزَكَاةِ الْفِطْرِ بِمَعْنَاهُ وَعَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ زَكَاةَ الْفِطْرِ مَدْيَنَ مِنْ قَمْحٍ .

* وَعَنْهُ قَالَ : كَانَتْ الصَّدَقَةُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ بَرٍّ .

٣ - عن قتيبة ، عن الليث ، عن عمر بن الحارث ، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن [سعيد بن المسيب] بهذا .

٤ - عن نصر بن عاصم الأنطاكي ، عن أنس بن عياض ، عن الحارث -

(١) البر : القمح .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢٠٨ / ١٣ ، برقم : ١٨٧١١ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢١٧ / ١٣ ، برقم : ١٨٧٥٥ .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢٠٥ / ١٣ ، برقم : ١٨٦٩٧ .

يعني ابن عبد الرحمن - (بن أبي ذباب عن سعيد بن المسيب) به .

* وَعَنْ الْحَرِثِ يَعْنِي ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ ، هَلْ عَلَى الرَّعَاءِ وَعُمَالِ الْحَرِثِ زَكَاةُ الْفِطْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّمَا هِيَ زَكَاةُ الْفِطْرِ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِإَخْرَاجِهَا عَنِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَالْحَرِّ وَالْعَبْدِ وَالرَّعَاءِ وَعُمَالِ الْحَرِثِ .

٥ - عن موسى بن اسماعيل ، عن وهيب .

* وَعَنْ وَهَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي رَجُلٌ يَمْنَى كَانَ إِلَى جَنْبِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ فَسَأَلْتُ؟ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ عَنْهُ ، فَقَالَ : هَذَا فُلَانٌ بْنُ فُلَانٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ صَاحِبَ الْأَذَانِ ، فَسَأَلْتُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ تَصَدَّقَ بِحَائِطٍ^(١) لَهُ فَأَتَى أَبَوَاهُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ يُقِيمُ وَجْهَنَا غَيْرَهُ فَرَدَّهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَبَوَيْهِ ثُمَّ مَاتَا فَوَرِثَهُمَا بَعْدَ .

٦ - عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه [علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (زين العابدين)] عن جده بهذا .

(١) حائط : بستان .

٥ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٤٧ ، برقم : ١٩٦٠٨ وذكر ما يأتي : عن وهيب ، قال : حدثني رجل يمني كان إلى جنب محمد بن أبي بكر ، فسألت محمد بن أبي بكر عنه فقال : هذا فلان ابن فلان بن عبد الله بن زيد - صاحب الأذان - فسألت ذلك الرجل فحدثني عن أبيه بهذا . روى عن أبي بكر بن حزم ، عن عبد الله بن زيد أنه تصدق على أبويه ثم توفيا فرده رسول الله ﷺ إليه ميراثاً . وروى عن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن زيد - صاحب الأذان - عن جده ؛ وقيل : عن أبيه ، عن جده .

٦ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣١٥ ، برقم : ١٩١٣١ .

* وعن جعفر ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله ﷺ نهى عن حصاد اللّيل ، وجداد^(١) اللّيل .

٧ - عن ابن السرح عن سفيان ، عن جعفر بن محمد عن أبيه ، عن علي بن الحسين به . وزاد : وصرام اللّيل^(٢) ، قال : وذلك ان قياً له جد اللّيل .

* وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين ، أن النبي ﷺ نهى عن حصاد اللّيل وجداد اللّيل وصرام اللّيل قال : ذلك أن قياً له جد بالليل ، قال جعفر : يرى إنما كره ذلك لأنه لا يشهده الفقراء والمساكين .

٨ - عن محمد بن الصباح ، عن سفيان ، عن هشيم عن عداfer البصري [عن الحسن] به .

* وعن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدّى زكاة ماله فقد أدّى الحقّ الذي عليه ، ومن زاد فهو أفضل» .

٩ - عن محمد بن عوف الطائي عن أبي المغيرة ، عن الأوزاعي ، عن موسى بن سليمان ، عنه به .

* وعن موسى بن سليمان قال : سمعت القاسم بن مخيمرة يقول : قال

(١) جداد اللّيل : صرام النخل ليلاً ، لأن الجدة هو القطع ، وإنما نهى عن ذلك لأجل المساكين حتى يحضروا في النهار ، فيتصدق عليهم منه ، لقول الله تعالى ﴿ وآتوا حقه يوم حصاده ﴾ .

(٢) صرام اللّيل : الحصاد ليلاً .

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣١٥ ، برقم : ١٩١٣١ .

٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٨ ، برقم : ١٨٥٢٦ .

٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣ / ٣٣٦ ، برقم : ١٩٢١٠ .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ اكْتَسَبَ مَالًا مِنْ مَائِمٍ فَوَصَلَ بِهِ رَحْمًا^(١) أَوْ تَصَلَّقَ بِهِ أَوْ
أَنْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَمَعَ ذَلِكَ جَمِيعًا فَقَذَفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ .

١٠ - وعن ابن نوفل قال : قالت عائشة : يا رسول الله أين عبدُ الله بن
جدعان قال : « في النار » ، قال : فاشتد عليها ، فقال : « يا عائشة ما
الذي اشتد عليك ؟ » قالت : كان يُطعم الطعام ، ويصل الرحم . قال : « أما
إنه يهون عليه بما تقولين » .

(١) الرحم : كلمة تطلق على الأقارب ، كما تطلق على كل من يجمع بينك وبينه نسب ،
ويطلق في الفرائض على الأقارب من جهة النساء .

كتاب الحج

٢٢ - باب ما جاء في الحج

١ - عن أحمد بن حنبل ، عن هشيم ، عن يونس [بن عبيد ، عن الحسن] به .

* عن الحسن ، قال : لما نزلت ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾^(١) قال : قيل يا رسول الله ما السبيل ؟ قال : « الزاد والراحلة » .

٢ - عن أحمد بن حنبل عن وكيع عن يونس بن أبي اسحاق ، قال : سمعت شيخاً يحدث أبا اسحاق عن محمد بن كعب القرظي بهذا .

* وعن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ : « إني أريد أن أجدد في صدور المؤمنين ، أيما صبي حجَّ به أهله فمات أجزأ عنه ، فإن أدرك فعله الحج ، وأيما مملوك حجَّ به أهله فمات أجزأ عنه ، فإن أعتق فعله الحج » .

٣ - عن محمد بن عمرو الرازي ، عن مهران - وهو ابن أبي عمر - قال : قال سفيان بن سعيد الثوري : لا نكاد نعرف هذا الحديث - يعني حديث هشام عن ابن سيرين .

* وعن ابن سيرين قال : وقَّت رسول الله ﷺ لأهل مكة التَّعْنِيمَ^(٢) .

(١) سورة آل عمران ، الآية : ٩٧ .

(٢) التَّعْنِيم : مكان في مكة .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٤ ، برقم : ١٨٥٦٥ .
٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٦ ، برقم : ١٩٣٣٤ .
٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٢٠ ، برقم : ١٨٧٧٠ .

٤- عن احمد بن حنبل ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن حرمة [الاسلمي ، عن سعيد بن المسيب] به .

* وعن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، قال رسول الله ﷺ : يُقْتَلُ الْمُحَرَّمُ الذَّئِبَ .

٥- عن يحيى بن خلف ، عن أبي عاصم ، عن أبي جريج ، عن زياد ابن سعد عن أبي الزناد ، قال : بلغني عن عائشة به . قال أبو داود : أسند هذا الحديث ، وهذا هو الصحيح .

* وعن أبي الزناد قال : بلغني عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ حكم في بيض النعام ، في كل بيضة صيام يوم ، الصحيح فيه الإرسال .

٦- وعن معاوية بن قرة ، عن رجل من الأنصار ، أن رجلاً محرماً أوطأ راحلته أدحي^(١) نعام فانطلق الرجل إلى عليّ فسأله عن ذلك ، فقال له علي رضي الله عنه : عليك في كل بيضة ضراب^(٢) ناقة أو جنين ناقة^(٣) ، فانطلق الرجل إلى النبي ﷺ فأخبره بما قال ، فقال نبي الله ﷺ : « قد قال ما سمعت ولكن هلُمَّ إلى الرخصة عليك في كل بيضة صيام يوم أو إطعام مسكين » .

٧- عن أبي توبة ، عن معاوية ، عن يحيى وهو ابن أبي كثير قال : أخبرني يزيد بن نعيم - أو زيد بن نعيم - شك أبو توبة فذكره .

(١) الأدمي : هو الموضع الذي تبيض فيه النعامة وتفرخ ، من دَحَوْتُ ، لأنها تدحوه برجلها أي تبسطه ثم تبيض فيه .

(٢) ضراب الناقة : ولد ناقة وهو صغير ، وفي اللغة نزو الجمل عنها .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٠٨ ، برقم : ١٨٧١٣ .

د - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٢ / ٣٨٢ ، برقم : ١٧٨١٤ .

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٢١ ، برقم : ١٩٥٥٢ .

* وعن يزيد بن نعيم ، أو زيد بن نعيم ، أن رجلاً من جذام جامع إمرأته وهما محرمان ، فسأل الرجل رسول الله ﷺ ، فقال لهما : « أقضيا نسككما ، وإهديا هدياً ، ثم ارجعا ، حتى إذا جئتما المكان الذي أصبتما فيه ما أصبتما ، فأحرما ، وأتما نسككما وإهديا » .

٨ - عن اسحاق بن اسماعيل عن سفيان عن ابن أبي نجيعة به .

* وعن مجاهد : أن رسول الله ﷺ طاف ليلة الإفاضة على راحلته واستلم الركن وتقبل الحجر ^(١) .

٩ - عن أحمد بن حنبل ، عن يحيى عن ابن جريج به . قال أبو داود : وقد أسند هذا الحديث ولا يصح وهذا هو الصحيح .

* وعن عطاء ، أن رسول الله ﷺ سعى في عمرة كلها بالبيت ، وبين الصفا والمروة ، وسعى أبو بكر عام حج إذ بعثه رسول الله ﷺ ثم أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم والخلفاء هلسم جرا يسعون ، كذلك الصحيح فيه الإرسال .

١٠ - عن أحمد بن حنبل ، عن روح ومحمد بن بكرة ، كلاهما عن ابن جريج (عن عطاء) بهذا .

* وعن عطاء ، قال : يُظَنُّ أن النبي ﷺ نزل ليلة جمع منازل الأئمة الآن ^(٢) ليلة جمع ، وفي رواية أظن .

(١) في « تحفة الأشراف » : يستلم الركن بمحجنه ويقبل المحجن .

(٢) في المخطوطة (ج) : لأن .

٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٥١ ، رقم : ١٩٠٦٥ .

٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠١ ، برقم : ١٩٠٦٥ .

١٠ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠١ ، برقم : ١٩٠٦٦ .

١١ - عن أحمد بن حنبل ، عن روح ، عن ابن جريج ، عن زبَّان بن سلمان به .

* وعن زبَّان بن سلمان ، أنَّ النبي ﷺ نزل يوم عرفة عند الصخرة المقابلة منازلَ الأمراء يوم عرفة التي بالأرض أسفلَ الجبلِ ويشير إليها بثوب .

١٢ - عن محمد بن كثير ، عن سفيان عن ابن جريج (عن عطاء بن أبي رباح) به عن أحمد بن حنبل وهنا كلاهما عن أبي معاوية ، عن ابن جريج (عن عطاء بن أبي رباح) بهذا .

* وعن عطاء : أنَّ النبي ﷺ لما قدم مكة صلى بأذان وإقامة وصلى بمنى بإقامة ، وصلى بعرفة بإقامتين ، وبجمع بإقامتين ، وصلى بالأبطح بالوادي يوم الصدر الظهر والعصر والمغرب والعشاء .

١٣ - عن محمود بن خالد ، عن عمر - يعني ابن عبد الواحد - عن الأوزاعي ، عن سليمان بن موسى [الدمشقي] بهذا .

* وعن سليمان بن موسى ، قال : لم يُحْفَظَ عن رسول الله ﷺ انه رفع يديه الرفع كله ، إلا في ثلاثة مواطنَ : الإِسْتِسْقَاءُ ، والاستنصار ، وعشية عرفة ، ثم كان بَعْدُ رفع دون رفع .

١٤ - عن أحمد بن منيع ، عن هشيم ، عن عوام - وهو ابن حوشب - عن السفاح بن مطر ، عن (عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد) بهذا .

(١) الاستنصار : طلب النصرة على العدو من الله تعالى .

١١ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٥ ، برقم : ١٨٦٥١ .

١٢ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠٢ ، برقم : ١٩٠٦٧ .

١٣ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٢٦ ، برقم : ١٨٧٨٧ .

١٤ - عن عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد، أن النبي ﷺ قال :
« يوم عرفة الذي يُعرف فيه الناس » ^(١) .

* وعن يزيد بن عبيد ، قال : العام الذي توفي فيه النبي ﷺ حج الناس
بغير إمام ^(٢) .

١٥ - عن محمد بن العلاء عن ابن إدريس ، عن ابن جريج ، عن محمد
بن قيس بن مخزومة به .

* وعن محمد بن قيس بن مخزومة ، أن رسول الله ﷺ خطب يوم عرفة ،
فقال : « هذا يوم الحج الأكبر ، إن من كان قبلكم من أهل الأوثان والجاهلية
يُفيضون ^(٣) إذا الشمس على الجبال ^(٤) ، كأنها عمامة الرجال ، ويدفعون من جمع
إذا أشرقت على الجبال كأنها عمامة الرجال فخالف ، هدينا هدى أهل الشرك
والأوثان .

١٦ - عن أحمد بن حنبل ، عن روح ، عن ابن جريج ، قال : قال
طاووس . . فذكره قال وقال غير طاووس من أشياخنا مثل قول طاووس ، وزاد ،
قال : . . .

* وعن طاووس . . نزل النبي ﷺ على يسار مصلّى الامام بمنى ، زاد غيره
قال : وأمر النبي ﷺ نساءه أن ينزلن جنب الدار دار منى ، وأمر الأنصار أن
ينزلوا الشعب وراء الدار ، وقال للناس : « انزلوا » وأشار إلى نواحي منى .

(١) في « تحفة الأشراف » : « يوم عرفة اليوم الذي . . . » .

(٢) من عرفة .

(٣) أي : قبل الغروب .

١٤ - المزني ، تحفة الأشراف ٢٧٩ / ١٣ ، برقم : ١٨٩٨٢ .

١٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣٦٥ / ١٣ ، برقم : ١٩٣٣٢ .

١٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢٣٨ / ١٣ ، برقم : ١٨٨٣٥ .

١٧ - عن الحسن بن محمد بن الصباح ، عن حجاج عن ابن جريج [عن عطاء بن رباح] به .

* وعن عطاء قال : كان النبي ﷺ يأمرُ بالبدنة إذا احتاجَ إليها سيدها أن يحملَ عليها ، ويركبَ غيرَ منهوكة ، قلتُ : ماذا قال الرجلُ الرَّاجِلُ ، والمتبعُ السيرَ ، وإن نتجت^(٢) حملَ عليها ولدها وعدلُهُ .

١٨ - عن ابن عباس ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال عليّ بدنة ، وأنا موسرٌ بها ، ولا أجدُ فقال رسولُ الله ﷺ : « اذبح سبعَ شياه »

١٩ - عن محمد بن المصفي الحمصي عن الوليد ، عن معاوية - وهو ابن سلام - (٢٣ : ٢٠) عن محمد بن عبيد المحاربي عن اسماعيل بن عياش ، عن سعيد بن يوسف - كلاهما عن يحيى بن أبي كثير به زاد المحاربي وهو محرم .

* وعن عكرمة : أن النبي ﷺ غيرُ ثوبيه بالتَّعْميمِ وهو محرمٌ .

٢٠ - عن هناد بن السري ، عن وكيع ، عن ابن أبي ذئب ، عن صالح بن (صالح) أبي حسان (المدني) به .

* وعن صالح بن أبي حسان ، أن النبي ﷺ رأى رجلاً محرمًا محتزماً بحبلٍ أبرقَ ، فقال : « يا صاحبَ الحبلِ ألقِه »

٢١ - عن محمد بن الصباح ، عن سفيان عن الوليد ، عن علي بن حوشب (الدمشقي ، عن مكحول) بهذا .

(٢) نتجت : ولدت .

-
- ١٧ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣٠٢ / ١٣ ، برقم : ١٩٠٧٠ .
١٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣١٣ / ١٣ ، برقم : ١٩١٢٣ .
٢٠ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢٣٢ / ١٣ ، برقم : ١٨٨١٣ .
٢١ - المزني ، تحفة الأشراف ٣٩٨ / ١٣ ، برقم : ١٩٤٧٢ .

* وعن محكول ، قال : جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ بثوبٍ مُشَبَّعٍ مُعَصْفَرٍ ، فقالت : يا رسول الله إنني أريد الحجَّ فأحرم في هذا ؟ قال : « أَلَكِ غَيْرُهُ »^(١) ، قالت : لا . قال : « فَأَحْرِمِي فِيهِ » .

٢٢ - عن قتيبة بن سعيد عن بكر بن مضر عن عمارة بن غزية [الأنصاري عن الزهري] بهذا .

* وعن ابن شهاب : أن رسول الله ﷺ حين رمى جمرَةَ الْقُصُوى^(٢) فنخر ، ثم حلق ، ثم أفاضَ من فورِهِ ذلك .

٢٣ - عن عثمان بن أبي شيبة ، وقيبة بن سعيد ، ونصر بن علي ، ثلاثهم عن جرير ، عن منصور ، عن إبراهيم به .

* وعن إبراهيم ، قال : نام رسول الله ﷺ ليلةَ النفر^(٣) بالأبطح نومةً ثم أدلج^(٤) ، لم يذكر قتيبة ليلةَ النفر .

(١) أي : هل عندك غيره ، أو تجدين غيره .

(٢) أي : جمرَةُ الْعَقْبَةِ .

(٣) ليلةَ النفر : تكون في الحج الأول في اليوم الثاني من أيام التشريق والآخر في اليوم الثالث .

(٤) أدلج : سار أول الليل ، ويقال : أدلجَ بالتشديد ، إذا سار آخر الليل .

٢٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٣ ، برقم : ١٩٣٦٤ .

٢٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٣٨ ، برقم : ١٨٤١١ .

كتابُ اليسوع

٢٣ - باب ما جاء في (١) التجارة

- ١ - عن سليمان بن داود المهدي ، عن ابن وهب ، عن سعيد بن أبي أبوب ، عن يونس [بن يزيد الأيلي ، عن الزهري] بهذا .
- * عن ابن شهاب ، قال : أمرَ رسولُ الله ﷺ حكيمَ بنَ حِزامٍ بالتجارة في البُرِّ والطَّعام ، ونهاه عن التَّجارة في الرَّقِيقِ .
- ٢ - عن وهب بن بقية ، عن خالد - وهو ابن عبد الله - عن أبي سنان - وهو ضرار بن مرة الشيباني - عن عبد الله المكتب - وهو ابن الحارث - به .
- * وعن عبد الله المكتب هو ابن الحارث ، قال : مرَّ على رسولِ الله ﷺ ببعيرٍ ، والنبيُّ ﷺ مع القومِ ، فقال بعضُ القومِ : بكم أخذته ؟ قال : بكذا وكذا فزاد ، فلما رجع الى المنزل ، قال : كَذَبْتُ قوماً فيهم رسولُ الله ﷺ فأتى رسولَ الله ﷺ فأخبره بالزيادة ، فقال النبيُّ ﷺ : « تصدَّقْ بِالْفَضْلِ (٢) » .
- ٣ - عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن يونس به .
- * وعن الحسن أن النبي ﷺ قال : « المَكْرُ والخَدِيعَةُ والخِيَانَةُ فِي النَّارِ »
- ٤ - عن ابن مبارك ، عن عبد الله بن عمرو بن علقمة ، عن [عمر بن سعيد] ابن أبي حسين بهذا .

(١) عبارة : « ما جاء في » زيادة من (أ) .

(٢) أي : بالغرق ، كفارةً وزجراً .

- ١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٢ ، برقم : ١٩٤٠٩ .
- ٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥٢ ، برقم : ١٨٨٩٦ .
- ٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٥ ، برقم : ١٨٥٧٢ .
- ٤ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣١٩ ، برقم : ١٩١٤٣ .

* وعن ابن أبي حُسَيْنٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ « سَيِّدُ السِّلَعَةِ أَحَقُّ أَنْ يُسَامَ »^(١) .

٥ - عن أبي توبة الربيع بن نافع ، عن ابن المبارك ، عن معمر (بن راشد ، عن الزهري) بهذا .

* وعن الزهري ، قال : مرَّ النبي ﷺ على أعرابيٍّ يبيعُ شيئاً ، فقال : « عليك بأولِ سَوْمٍ ، أو أولِ السَّوْمِ ، فإنَّ الأرباحَ مع السَّماحِ » .

٦ - عن قتيبة بن سعيد ، عن يحيى بن زكريا ، عن أبي يعقوب الثقفى عن خالد - يعني ابن أبي مالك - بهذا .

* وعن خالدٍ يعني ابن مالكٍ ، قال : بايعتُ محمدَ بنَ سعدٍ بسلعةٍ ، فقال : هاتِ يدَكَ أُماسِيحَكَ ، فإن رسولَ الله ﷺ قال : « البركةُ في المماسحةِ » .

٧ - عن محمد بن سليمان الأتباري عن وكيع ، عن يونس بن أبي اسحاق بهذا .

* وعن مجاهد قال : اشترى رسولُ الله ﷺ مهراً من رجلٍ من الأعرابِ بمائةِ صاعٍ من تمرٍ ، فقال النبي ﷺ لرجلٍ منهم : « انطلقْ فقلْ لهم يأكلون حتى يَسْتَوْفُونَ » يعني : الكيل ، فخرج الرجلُ يَحْتَكُ بِمِرْفَاقِهِ يعني : يشتدُّ .

(١) يستام : يقال : سام ، يسوم ، سوماً ، وساماً ، واستام ويقال : من مساومة ، وهي المجاذبة بين البائع والمشتري على السلعة وفصل ثمنها .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٧ ، برقم : ١٩٣٨٣ .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٥٥ ، برقم : ١٩٢٨٩ .

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٥٣ ، برقم : ١٩٢٧٩ .

٨ - عن محمد بن عبيد ، عن محمد بن نور ، عن معمر (بن راشد ، عن الزهري) بهذا .

* وعن الزهري ، قال : كانت تكون على عهد النبي ﷺ ديون على رجال ، ما علمنا حراً بيع في دين .

٩ - عن سليمان بن داود المهري ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب ، عن (عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري) بهذا .

* وعن عبد الرحمن بن كعب بن مالك : ان معاذ بن جبل وهو أحد قومه بني سلمة كثر دينه في عهد رسول الله ﷺ فلم يزد رسول الله ﷺ غرماءه على أن خلع لهم ماله .

١٠ - عن سليمان بن داود المهري ، عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد ، عن ابن شهاب عن [عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصاري] عنه بهذا .

* وعن الزهري عن ابن كعب بن مالك ، وسماه ابن داود عبد الرحمن : أن معاذ بن جبل ، لم يزل يذآن حتى أغلق ماله كله فأتى غрмаؤه إلى النبي ﷺ ، فطلب معاذ إلى النبي ﷺ : أن يسأل غرماءه أن يضعوا أو يؤخروا ، فأبوا فلو تركوا لأحد من أجل أحد لتركوا لمعاذ من أجل رسول الله ﷺ ، فباع النبي ﷺ ماله كله في دينه حتى قام معاذ بغير شيء .

١١ - عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن برد ، عن سليمان بن موسى به .

-
- ٨ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٧٧ ، برقم : ١٩٣٨٤ .
٩ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٧٥ ، برقم : ١٨٩٧١ .
١٠ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٧٥ ، برقم : ١٨٩٧١ .
١١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٢٧ ، برقم : ١٨٧٨٨ .

* وعن سليمان بن موسى ، قال : مرَّ رسولُ الله ﷺ على رجلٍ يبيعُ طعاماً مغلولاً^(١) فيه شعيرٌ فقال : « اعزِلْ هذا مِنْ هَذَا ، وهذا مِنْ هَذَا ، ثُمَّ بَعْ ذَا كَيْفَ شِئْتَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِنَا غِشٌّ » .

١٢ - عن اسماعيل ابن مسعدة التنوخي ، عن أبي توبة ، عن أبي مصعب ابن ماهان العسقلاني ، عن شعبان ، عن محمد بن راشد [المكحولي ، عن مكحول] بهذا .

* وعن مكحول ، أن رسول الله ﷺ مرَّ على رجلٍ يبيعُ الحنطةَ يخلطُ الجيدَ بالرديءِ فنهاه ، وقال : « مِيزْ كُلَّ وَاحِدَةٍ عَلَى حَدِّهِ » .

١٣ - عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله الواسطي عن يونس - [عن عبيد البصري عن الحسن] به .

* وعن الحسن ، قال : نهى النبي ﷺ أن يُشَابَ^(٢) لبنٌ لَبِيعٌ .

١٤ - عن عبد السلام بن عتيق الدمشقي ، عن أبي مسهر ، عن يحيى بن حمزة ، عن محمد بن الوليد الزبيدي ، عن [محمد بن مسلم بن شهاب] الزهري ، عن [سعيد بن المسيب] بهذا .

* وعن سعيد بن المسيب عن رسول الله ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْحَيِّ بِالْمَيْتِ^(٣) .

(١) مغلولاً .

(٢) شاب اللبن : خلطه .

(٣) الحي : أي الحيوان الحي ، الميت ، أي : اللحم المذبوح .

١٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٩ ، برقم : ١٩٤٨٠ .

١٣ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٧٤ ، برقم : ١٨٥٦٩ .

١٤ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢١٢ ، برقم : ١٨٧٣٦ .

١٥ - عن القعنبي ، عن مالك ، عن زيد بن أسلم - مولى عمر - عن سعيد بن المسيّب .

❖ وعنه أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع اللحم بالحيوان .

١٦ - عن أحمد بن سعيد الهمداني وسليمان بن داود المهري كلاهما عن ابن وهب وعن موسى ابن شيبة الحضرمي ، عن يونس بن يزيد ، عن عمارة بن غزية الأنصاري بهذا و (؟) عنهما ، عن ابن وهب ، عن الليث ، عن يونس بن يزيد عن عمارة بن غزية عن النبي بهذا عمران بن أبي أنس ، عن عروة .

❖ وعن عروة بن الزبير، وعمارة بن غيبة، أن رسول الله ﷺ حين خرج هو وأبو بكر من مكة مهاجرين إلى المدينة ، مرّ براعي غنم ، فاشترى بأكمله شاة ، وشرط أن سلّهما^(١) له .

١٧ - وعن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ نهى عن استئجار الأجير حتى يبين^(٢) له أجره .

١٨ - وعن ابن عباس ، قال : لا تبع أصواف الغنم على ظُهُورها ، ولا تبع ألبانها في ضرّوعها .

١٩ - عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن عمر بن فروخ ، عن حبيب ابن الزبير [عن عكرمة] تابعه أبو عاصم النبيل ، عن عمر بن فروخ ، وقال زيد بن الحباب . عن عمر بن فروخ ، عن حبيب بن الزبير ، عن عكرمة عن ابن عباس .

(١) سلّهما : جلدنا ونحوه .

١٥ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٠٧ ، برقم : ١٨٧٠٤ .

١٦ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٨٩ ، برقم : ١٩٠١٢ .

١٩ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣١٠ ، برقم : ١٩١٠٩ .

* وعن عِكْرِمَةَ ، قال : احْتَجَمَ ^(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَعْطَى الْحَبَّامَ
عَمَالَتَهُ دِينَاراً .

٢٠ - وعن يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ﴿ فَكَاتِبُهُمْ إِنْ
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا ﴾ ^(٢) قال : « إِنْ عَلِمْتُمْ مِنْهُمْ حِرْفَةً وَلَا تُرْسِلُوهُمْ كَلًّا عَلَى
النَّاسِ » .

٢٤ - باب ما جاء في الرهن

١ - عن محمد بن عبيد بن حساب ، عن محمد بن ثور عن معمر عن
[محمد بن شهاب] الزهري عن [سعيد بن المسيب] بهذا .

* * عن ابن المسيب ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال : « لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ » ، قلت له : أَرَأَيْتَكَ
قَوْلَكَ لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ أَهْوَاؤُ الرَّجُلِ يَقُولُ : إِنْ لَمْ آتِكَ بِمَالِكَ فَهَذَا
الرَّهْنُ لَكَ ؟ قال : « نَعَمْ » ، قال : وبلغني عنه بعد أنه قال : إِنْ هَلَكَ لَمْ
يَذْهَبْ حَقُّ هَذَا ، إِنْهَا هَلَكَ مِنْ رَبِّ الرِّهْنِ ، لَهُ غُنْمُهُ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ .

* وعن سعيد بن المسيب ، قال : قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُغْلَقُ الرَّهْنُ ،
لصاحبه غُنْمُهُ ، وَعَلَيْهِ غُرْمُهُ .

٣ - عن علي بن سهل الرملي ، عن الوليد ، عن أبي عمرو [عبد الرحمن
ابن عمرو] الاوزاعي بهذا ، ايضاً عن محمد بن العلاء عن ابن مبارك ، عن

(١) احتجم : أخرج من جسده ما يعتبره دماً فاسداً .

(٢) سورة النور ، الآية : ٣٣ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢١٣ ، برقم : ١٨٧٣٧ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٠٤ برقم : ١٩٠٨٢ .

مصعب بن ثابت [عن عطاء بن أبي رباح] بهذا .

* وعن عطاء : أنَّ رجلاً رهنَ فرساً فنفق^(١) في يده . فقال رسول الله ﷺ للمرتهن : « ذَهَبَ حَقُّكَ » .

٤ - عن عبد الله بن الجراح ، عن مهران ، عن زمعة ، عن ابن طاووس ، عن أبيه [طاووس بن كيسان] بهذا .

* وعن طاووس ، أن النبي ﷺ قال : « الرُّهنُ بما فيه » .

٥ - عن هناد بن السري ، عن [عبد الله بن ذكوان] أبي الزناد بهذا .

* وعن أبي الزناد عن أبيه قال : إنَّ ناساً يوهمون في قول رسول الله ﷺ : « الرُّهنُ بما فيه » ولكنَّ إنما قالَ ذلك فيما أخبرنا الثقة من الفقهاء ، أن رسول الله ﷺ قال : « الرهنُ بما فيه إن هلك وعَمِيَتْ قيمتهُ » ، يقالُ حينئذٍ للذي رهنه : رَعِمَتْ أنَّ قيمتهُ مائة دينار أسلمته بعشرين ديناراً ، ورضيت بالرُّهن ، ويُقال للآخر : زعمت أنَّ ثمنه عشرة دنانير ، فقد رضيت به عوضاً من عشرين ديناراً .

٦ - وعن أسيد بن حضير أنَّ معاويةَ كتبَ إلى مروان : إن الرجل إذا وجدَ سرقةً في يد رجلٍ كان أحقَّ بها^(٢) ، فكتبَ إلى مروان بذلك ، وأنا على اليأمة ، فكتبْتُ إليه : أنَّ رسول الله ﷺ قضى أنه إذا وجدها في يد الرجلٍ غير المتَّهم فإن شاء أخذها بما اشتراها ، وإن شاء اتَّبَعَ سارقَه وقضى بذلك بعده أبو بكر ، وعمرُ فبعث مروانُ بكتابي إلى معاويةَ ، فكتب معاويةُ إلى مروان : إنَّكَ لستَ

(١) نفق : مات .

(٢) أي : مطلقاً .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٣٧ ، برقم : ١٨٨٣٣ .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤٥١ ، برقم : ١٩٦١٥ .

ولا أُسَيِّدُ يَقْضِيَانِ عَلَيَّ فِيمَا وُلِّيتُ ، ولكن أقضي عليكما فأنفذ ما قَضَيْتُ بِهِ ،
فبعث مروان بكتاب معاوية إليّ ، فقال أُسَيِّدُ : يقضي بذلك النبي ﷺ وأبو بكر
وعمر والله لا أقضي بغير ذلك أبداً .

* وعن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ وَجَدَ عَيْنَ مَالِهِ عِنْدَ
رَجُلٍ ، فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، وَيتبع البَيْعَ مَنْ بَاعَهُ » ^(١) .

٢٥ - باب ما جاء في الهبة

* عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ ^(٢) فِي حَيَاتِهِ
مَا يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْمُجَنِّفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » .

١ - عن سليمان بن داود المهري عن ابن وهب ، عن يونس بن يزيد وابن
سمعان كلاهما عن [محمد بن سليم] ابن شهاب [الزهري] بهذا .

* وعن ابن شهاب قال : يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْحَيِّ النَّاحِلِ ^(٣) فِي حَيَاتِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ
جَنَفِ الْمَيِّتِ فِي وَصِيَّتِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ .

(١) الحديث الشريف يؤيد معاوية في الأثر السابق رقم (٦) .

(٢) الجانف : المائل عن الحق ، الموصوف بالجور .

(٣) الناحل : العاطي والواهب .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٧٠ ، برقم : ١٩٣٤٨ .

٢٦ - باب في العتق

١ - عن محمد بن رافع ويحيى بن موسى البلخي ، كلاهما عن عبد الرزاق ، عن عمر بن حوشب ، عن اسماعيل بن أمية ، عن أبيه ، عن جده بهذا . قال أبو داود : جده عمرو بن سعيد بن العاص .

* عن اسماعيل بن أمية عن أبيه عن جده قال : كَانَ لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ : طَهْمَانٌ ، أَوْ ذُكْوَانٌ ، فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نِصْفَهُ^(١) فَجَاءَ الْعَبْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « تَعْتَقُ فِي عَتَقِكَ ، وَتَرْقُ فِي رَقِّكَ » قَالَ : فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّى مَاتَ .

٢٧ - باب ما جاء في التَّوْلِيَةِ

١ - عن محمد بن ابراهيم البزاز ، عن منصور بن مسلمة ، عن سليمان بن بلال ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن سعيد بن المسيب به .

* عن سعيد بن المسيب : في حديث يرفعه كأنه عن النبي ﷺ : « لَا بَأْسَ بِالتَّوْلِيَةِ فِي الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ وَلَا بَأْسَ بِالْإِقَالَةِ فِي الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ وَلَا بَأْسَ بِالشَّرْكََةِ فِي الطَّعَامِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِيَ » .

(١) والنصف الآخر لغيره ، والمعتق معسر .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣/ ٣٢٤ ، برقم : ١٩١٦٣ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣/ ٢٠٦ ، برقم : ١٨٧٠٣ .

كتاب النكاح

٢٨ - باب ما جاء في النكاح

١ - عن محمد بن المثنى ، عن ابن أبي عدي ، عن حسين المعلم ، عن قتادة [بن دعامة السدوسي] عنه به .

* عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : « صُومُوا وَأَوْفُوا أَشْعَارَكُمْ فَلَهَا مُجْزَفَةٌ ^(١) » .

٢ - عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن الحسن بن مسلم ، عن طاووس [بن كيسان] به .

* وعن طاووس قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا زِمَامٌ ^(٢) فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا خِزَامٌ ^(٣) فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا سِيَاحَةٌ ^(٤) فِي الْإِسْلَامِ ، وَلَا تَبْتُلُ فِي الْإِسْلَامِ » .

-
- (١) في « التحفة » : أَوْفُوا . مجزفة : أي قاطعة للنكاح لأنها تنقص من ماء الرجل .
(٢) زمام : هو ما كان عباد بني اسرائيل يفعلونه من زِم الأنوف وهو أن يخرق الأنف ويعمل فيه زمام كزمام الناقة ليقاد به .
(٣) الخزام : جمع خزيمة وهي حلقة من شعر تجعل في أحد جانبي منخري البعير ، كانت بنو اسرائيل تخزم أنوفها وتمزق تراقيها ونحو ذلك من أنواع التعذيب ، فوضع الله تعالى عن هذه الأمة ، أي لا يفعل الخزام في الاسلام والسياسة : الهيام في الأرض .
(٤) التبتل : الانقطاع عن النساء ، وترك النكاح .
-

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٧٠ ، برقم : ١٨٥٤٠ .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٣٨ ، برقم : ١٨٨٣٤ .

٣ - عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبدالله ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن أبي مالك بهذا .

* وعن أبي مالك في قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرُمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ ^(١) قال : نزلت في عثمان بن مظعون وأصحابه كانوا حرّموا على أنفسهم كثيراً من الشهوات والنساء وهم بعضهم أن يقطع ذكره فأنزل الله جل وجل هذه الآية : ﴿ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾ ^(٢) .

٤ - عن أحمد بن حنبل ، عن معاذ بن معاذ ، عن أحمد بن صالح ، عن عبد الرازق كلاهما عن ابن جريج ، عن ميمون أبي مغلس ، عن [يسار] وأبي نجيع بهذا .

* وعن أبي عبدالله بن أبي نجيع قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان مؤسراً لأن ينكح فلم ينكح فليس منا » ^(٣) .

٥ - عن أبي توبة الربيع بن نافع ، عن أبي أسامة ، عن هشام بن عروة بهذا .

* وعن هشام بن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « انكحوا النساء فإنهن يأتيكنكم بالمال » ^(٤) .

(١) سورة المائدة ، الآية : ٨٧ .

(٢) سورة البقرة ، الآية : ١٩٠ .

(٣) أي : ليس على هلمنا الكامل .

(٤) إشارة لقول الله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ [النور : ٣٢] .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ٣٣١/١٣ ، برقم : ١٩١٩١ .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ٤٢٢/١٣ ، برقم : ١٩٥٥٥ .

٥ - المزي ، تحفة الأشراف ٢٩٥/١٣ ، برقم : ١٩٠٣٣ .

٦ - عن أبي توبة الربيع بن نافع ، عن أبي ضمرة أنس بن عياض ، عن زيد بن أسلم بهذا ..

* وعن زيد بن أسلم في قوله ﴿ وَجَعَلَكُمْ مَلُوكًا ﴾^(١) قال رسول الله ﷺ : أو قال : لا أعلمه إلا قال : قال رسول الله ﷺ : « زوجة ومسكن وخادم » .

٧ - عن كثير بن عبيد ، عن بقية ، عن ابن مبارك ، عن الزبير بن سعيد الهاشمي بهذا .

* وعن الزبير بن سعيد الهاشمي عن أشياخه رفعه قال : « عليكم بأمهات الأولاد^(٢) فلأنهن مباركات الأرحام » .

* وعن كعب بن مالك أنه أراد أن يتزوج يهودية ، فقال له النبي ﷺ : « لا تزوجها فلأنها لا تحصنك » .

٩ - عن الحسن بن الصباح ، عن اسحاق ابن ابنة داود بن أبي هند ، من خير الرجال ، وهو ابن عيسى ، عن هشام بن إسماعيل ، عن زياد السهمي بهذا .

* وعن زياد السهمي قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُستَرَضَعَ الحمقاء فإنَّ اللَّبْنَ يُشْبِهُ^(٣) .

(١) سورة المائدة : الآية : ٢٠ .

(٢) أي : الولودات .

(٣) الحمقاء : من الحمق ، وهو وضع الشيء في غير موضعه مع العلم بقبحه .

(٤) أي : يورث الشبه .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣/١٩٧ ، برقم : ١٨٦٥٨ .

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣/٤٥٠ ، برقم : ١٩٦١٣ .

٩ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣/١٩٦ ، برقم : ١٨٦٥٦ .

١٠ - عن محمد بن عمر بن علي عن أبي عامر ، عن سفيان الثوري ، عن خالد بن سلمة المخزومي ، عن عيسى بن طلحة بهذا .

* وعن عيسى بن طلحة قال : نهى رسول الله ﷺ أن تُنكح المرأة على قرابتها مخافة القطيعة^(١) .

١١ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن حميد به و [؟] عن مؤمل بن هشام ، عن اسماعيل بن علبة ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال رجل لعلي . . . فذكر نحوه .

* وعن الحسن أن رجلاً قال : يا رسول الله إنَّ عندي يتيمة أفأتزوّجها ؟ قال : «أرأيت لو كانت قبيحة لا مال لها أكنّت تزوّجها ؟ ! »^(٢) قال : لا ، قال : « فخير لها »^(٣) .

(٣) خَيْرُهَا : أي يجعل لها الخيار أو : اختَرَهَا الأصلح .

١٠ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣٠ ، برقم : ١٩١٨٩ .

١١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٦٥ ، برقم : ١٨٥١٤ .

٢٩ - باب في المهر

١ - عن احمد بن علي ، عن سويد ، عن ابي داود ، عن الحكم بن عطية ، عن عبد الله بن كليب السدوسي ، عن يحيى بن يعمر [اليشكري] بهذا .

* عن يحيى بن يعمر قال : قال رسول الله ﷺ : « اسْتَحِلُّوا قُرُوجَ النِّسَاءِ بِأَطْيَبِ أَمْوَالِكُمْ » .

٢ - عن عيسى بن محمد الرمي ، عن حمزة عن اسماعيل بن أبي بكر [الرمي ، عن مكحول ، أبو عبد الله الشامي] بهذا .

* وعن مكحول أن رسول الله ﷺ قال : « ما اسْتَحِلَّ بِهِ الْفَرْجُ مِنْ نَحْلٍ ، أَوْ هَيْةٍ فَهُوَ مِنَ الصَّدَاقِ (١) » .

٣ - عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، عن أبيه ، عن محمد بن راشد بهذا .

* وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما اسْتَحِلَّ بِهِ الْمَحْرَمُ مِنْ عَطَاءٍ أَوْ عِدَةٍ فَهُوَ لَهَا وَإِنْ أَحَقَّ مَا أَكْرَمَ بِهِ الْمَرْءُ ابْنَتَهُ وَأَخْتَهُ » .

٤ - وعن محمد بن ثوبان أن النبي ﷺ قال : « مَنْ كَشَفَ امْرَأَةً فَنَظَرَ إِلَى عَوْرَتِهَا فَقَدْ وَجَبَ الصَّدَاقُ » .

(١) في الطبعة الهندية : تَزَوُّجَ .

(٢) أي : المهر .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤١٨ ، برقم : ١٩٥٤٥ .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٥ ، برقم : ١٩٤٥٧ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٩٩ ، برقم : ١٩٤٨١ .

٥ - وعن ابن البَيْلَمَانِيِّ قال : قال رسول الله ﷺ : « وآتوا النساءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً » قالوا : يا رسول الله فما العلائق^(١) بينهم ؟ قال : « ما ترضى عليه أهلوهنَّ » .

٣٠ - باب النظر عند التزويج

١ - عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد بن ثابت به .

* عن ثابت : أن النبي ﷺ أراد أن يخطب امرأة فبعثَ إليها امرأةً فقال : « شُمِّي عَوَارِضُهَا^(٢) ، وانظري عِرْقُوبَيْهَا^(٣) » .

٢ - عن يعقوب بن إبراهيم ، عن معتمر بن سليمان ، عن شبيب بن عبد الملك ، عنه بهذا^(٣) .

* وعن مقاتل بن حَيَّان : أن النبي ﷺ كان إذا زَوَّجَ بنتاً أمرَ أن لا يقربهن أزواجهن حتى يغتسلن ، ويأمر أزواجهن بذلك .

(١) أي : مقدار ما به الارتباط : وهو الصداق .

(٢) عوارضها : أسنانها التي في عُرض الفم ، وهي ما بين الثنايا ، والأضراس . واحداها عارض ، أمرها بذلك لتبوربه نكحتها .

(٣) عرقوبها : مثني عرقوب ، وهو المكان الممتد خلف الكعبتين إلى الركبة من الساق .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣/ ١٥٣ ، برقم ١٨٤٦٦ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣/ ٣٩٤ ، برقم ١٩٤٥٢ .

٣ - عن الحسن بن عمرو ، عن جرير ، عن المغيرة ، عن زياد - وهو ابن كليب أبو معشر - عن ابراهيم به .

* وعن ابراهيم قال : لما مَرَضَ رسولُ الله ﷺ اسْتَحَلَّ نِسَاءَهُ أَنْ يُمَرِّضَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَأَحْلَلْنَ لَهُ .

٤ - عن أحمد بن أبي الحواري ، عن الوليد ، عن ثور بن يزيد ، عن عبد الرحمن ابن جبير [بن نفير الحضرمي] به .

* وعن عبد الرحمن بن جبير : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ رَأَى جَارِيَةً ضَخْمَةَ الثَّدْيَيْنِ وَالْبَطْنِ ، فَقَالَ : « مَا هَذِهِ ؟ » قَالُوا : اشْتَرَاهَا فَلَانٌ مِنَ السَّبْيِ (١) ، قَالَ : « هَلْ يَطُؤُهَا ؟ » قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَيْفَ تَرْتَهُ وَقَدْ عَذِرْتَ فِي سَمْعِهِ وَبَصَرِهِ ؟ أَمْ كَيْفَ يَرْتُكَ وَلَيْسَ مِنْكَ ؟ قَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَكَ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَكَ الْقَبْرَ » قَالَ : وَأَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَدَهَا (٢) .

٥ - عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن اسماعيل بن سميع [عن مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي به] .

* وعن أبي رزين الأسدي يُقَالُ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ :

(١) السبي : الأسرى من النساء .

(٢) أي : لأنه كآنه ولده ، وهو ليس بولده ، وذلك لوصول منيته إليه . واللعن : مجازاة له لعمله .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٣٨ ، برقم : ١٨٤١٢

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢٧١ / ١٣ ، برقم : ١٨٩٥٨

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣٨٩ / ١٣ ، برقم : ١٩٤٣٨

أَرَأَيْتَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فِيمَا سَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيعٍ بِإِحْسَانٍ ﴾ ^(١)
قال : فَأَيُّنَ الثَّالِثَةُ ؟ قال : « تسريعٌ بإحسانٍ الثالثة » .

٦ - عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أشعث به ، في رواية أبي الحسن بن العبد ، وأبي بكر بن داسة ^(٢) .

* وعن الحسن قال : نهى رسولُ الله ﷺ أن يتزوَّجَ الاعرابيُّ المُهاجِرَةَ .

وكان الحسن يقولُ : إذا قامَ معها بالمصر فلا بأس .

٧ - عن عبد الله بن سعيد الكندي ، عن يحيى بن عبد الملك بن أبي غنَّية ، عن أبيه ، عن الحكم [بن عتيبة الكوفي] به .

* وعن الحكم قال : خطبَ رسولُ الله ﷺ إلى غلامٍ من أهل اليمنِ أختهَ فزَوَّجَهَا إِيَّاهُ فانطلقَ يَحْيَى بها فلما قَدِمَ على أبيه قال : زَوَّجْتَ امْرَأَةً مِنْ بناتِ الملوكِ سُوقَةً فلم يَزَلْ به حتَّى رَضِيَ ، فأَقْبَلَ بها فلما دَخَلَ عليها ، قالتُ : أعوذُ باللهِ منك ، قال : « لقد عُدْتُ بِمُعَاذٍ فخلَى سبيلها » .

٨ - عن محمد بن سلمة المرادي ، عن ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بهذا .

* وعن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل : أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ خَلَفَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، أَنْكَحَهُ إِيَّاهَا عِثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بَارِضِ الْحَبَشَةِ ، وَأُمُّهَا بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ عَمَّةُ عِثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

(١) سورة البقرة ، الآية : ٢٢٩ .

(٣) السوق : من الناس : الرعية ، وَمَنْ دُونَ الْمَلِكِ .

٦ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٢ ، برقم : ١٨٤٩٥ .

٧ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٨ ، برقم : ١٨٥٨٣ .

٨ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦١ ، برقم : ١٩٣١٧ .

٣١ - باب ما جاء في تزويج الأكفأ

١ - عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا جاءكم مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ » ثلاث مرات .

٢ - وعن عبد الله بن هرمز اليماني أن رسول الله ﷺ بمعناه قال : « فراجعوه الناس ^(١) » ، فرددها ثلاث مرات .

٣ - عن عبد الله بن الجراح ، عن جرير ، عن الشيباني ، عن الحكم بن عتيبة به ^(٢) .

* وعن الحكم بن عتيبة أن النبي ﷺ : أرسل بلالاً إلى أهل بيت من الأنصار يخطب إليهم ، فقالوا : عبد حبشي ! قال بلال : لولا أن النبي ﷺ أمرني أن آتيكم لما آتيتكم ، فقالوا : النبي ﷺ أمرك ، قال : نعم ، قالوا : قد ملكك ^(٣) . فجاء النبي ﷺ فأخبره فأدخلت على النبي ﷺ قطعة من ذهب فأعطاه إياها ، فقال : « سق هذا إلى امرأتك » ، وقال لأصحابه : « اجتمعوا إلى أخيكُم في وليمته » .

٤ - عن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن مغيرة [بن مقسم الضبي ، وعن عثمان بن أبي شيبة ، عن جرير ، عن الشعبي] به ^(٤) .

* وعن عامر قال : انطلق بلال بأخيه يخطب عليه إلى قوم من العرب ، فقال : عبدان حبشيان ، كنا ضالين فهدانا الله ، وكنا مملوكين فأعتقنا الله .

(١) لغة من لغات قبائل العرب قليلة .

(٢) أي : قد ملكك ما جئت لأجله .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٧٨ / ١٣ ، برقم : ١٨٥٨٤ .

٤ - المزني تحفة الأشراف ، ٢٤٦ / ١٣ ، برقم : ١٨٨٧٣ .

٥ - وعن محاربٍ قال : إِنْ تُنْكِحُونَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَإِنْ تَرُدُّونَا فَاللَّهُ أَكْبَرُ^(١) .

٦ - عن هارون بن زيد وهو ابن أبي الزرقاء ، عن أبيه ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم (مولى عمر) به .

* وعن زيد بن أسلم أن بني بُكَيْرٍ أتوا رسولَ الله ﷺ فقالوا : زَوْجُ أُخْتَيْنَا مِنْ فُلَانٍ ، فقال : « أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ بِلَالٍ ! » فعادوا ، فأعادها دونَ من بني لَيْثٍ .

٧ - عن عمرو بن عثمان ، وكثير بن عبيد ، كلاهما عن بقية ، عن [محمد بن الوليد] [الزيدي] ، [عن الزهري] به .

* وعن الزَّهْرِيِّ قال : أمرَ رسولُ الله ﷺ بني بَيَاضَةَ أَنْ يَزُوجُوا أَبَا هِنْدٍ امرأةً منهم فقالوا : يا رسولَ الله تُزَوِّجُ بَنَاتِنَا مَوَالِينَا ! فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا ﴾^(٢) الآية ، قال الزهري : نزلت في أبي هِنْدٍ خاصَّةً .

(١) قادرٌ على إبلاغ المقصد .

(٢) سورة الحجرات : الآية ١٣ .

٦ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٧ ، برقم : ١٨٦٥٩ . وفيه : أن بني بكير أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : زَوْجُ أُخْتَيْنَا مِنْ فُلَانٍ ، فقال : « أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ بِلَالٍ ؟ » فعادوا - وأعاد هارون هذا الكلام ثلاثاً - فزوجوه ، قال : وكان بنو بكير من المهاجرين من بني لَيْثٍ .

٧ - المَزِّي - تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٥ ، برقم : ١٩٣٧٣ .

٣٢ - باب ما جاء في الطلاق

١ - عن وهب بن بقية ، عن خالد ، عن عوف ، عن أنس بن سيرين [هو أخو محمد بن سيرين] به .

* عن ابن سيرين قال : بَلَغَنِي أَنَّ أَبَا أَيُّوبَ يَعْنِي أَرَادَ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ فَاسْتَأْمَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : « إِنَّ طَلَاقَ أُمِّ أَيُّوبَ لِحَوْبٌ » ^(١) .

٢ - عن أبي بكر محمد بن خلاد الباهلي ، عن يحيى ، عن ابن جريج ، [عن عطاء بن رباح] بهذا .

* وعن عطاء قال : جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ تشكو زوجها فقال : « أَتَرُدِّينَ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ » ^(٢) قالت : نعم وزيادة قال : « أَمَا الزِّيَادَةُ فَلَا » .

٣ - عن أحمد بن صالح ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، عن داود ابن أبي عاصم بن عروة بن مسعود ، عن سعيد بن المسيب به .

* وعن سعيد بن المسيب أن امرأة كانت تحت ثابت بن قيس بن شماس ، وكان أصدقها حديقة ، وكان غيوراً فضرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاشْتَكَتْهُ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : أَنَا أَرَدْتُ إِلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، فَدَعَا زَوْجَهَا فَقَالَ : « إِنَّهَا تَرُدُّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ » ، قَالَ : أَوَذَلِكَ لِي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ : قَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ

(١) الحوب : الأثم ، وإنما أئمه بطلانها لأنها كانت مُصلحةً له في دينه . أو : جور وظلم .

(٢) الحديقة : كل ما أحاط به البناء من البساتين وغيرها .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٤٥ ، برقم : ١٨٤٤٠ .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٠٢ ، برقم : ١٩٠٧١ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٠٦ ، برقم : ١٨٦٩٨ .

الله . قال النبي ﷺ : « اذهباً فهي واحدة » ، ثم نَكَحَتْ بعدهُ رُفَاعَةُ العائِذِي ،
فَضَرَبَهَا فَجَاءَتْ عُمَانُ^(١) فَقَالَتْ : أَنَا أَرَدُ إِلَيْهِ صَدَاقَهُ ، فَدَعَاهُ عُمَانُ ، فَقَالَ
عُمَانُ : اذْهَبَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ .

٤ - عن اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، عن سفيان ، عن ابن جريج
بهذا . وعن أحمد بن صالح ، عن أبي نعيم ، عن سفيان ، عن ابن
جريج ، [وعطاء بن أبي رباح] . عن عطاء ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
نهی أن يأخذ من المختلعة^(٢) أكثر مما أعطاه . قال أبو داود : قال وكيع : سألت
ابن جريج عنه فأنكره ولم يعرفه .

* وعن عطاء عن النبي ﷺ قال : « في المختلعة لا يأخذ منها أكثر مما
أعطاه » .

٣٣ - باب ما جاء في الحرام

١ - عن محمد بن المثني ، عن عبد الأعلى ، عن سعيد ، عن قتادة ،
[عن الحسن] به .

* عن الحسن : أن النبي ﷺ حرم فتاته القبطية مارية أم إبراهيم ، فأمر
أن يكفر بيمينه ، وعوتب في ذلك .

(١) هو عثمان بن عفان جاءته وقد صار خليفة المسلمين حينئذٍ تقاضي زوجها عنه .

(٣) المختلعة : هي التي تطلب الخلع والطلاق من زوجها بغير عذر ، فيطلقها على عوض
تبذله له .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٣٠٢ / ١٣ ، برقم : ١٩٠٧٢ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ١٧٠ / ١٣ برقم : ١٨٥٤١ .

٢ - عن محمد بن الصباح بن سفيان عن سفيان عن ابن أبي عروبة عن قتادة بهذا ، روى عن قتادة عن الحسن في معناه وقد مضى .

* وعن قتادة قال : كان رسول الله ^(ﷺ) في بيت حفصة فدخلت فرأت معه فتاته ، فقالت : في بَيْتِي وَيَوْمِي ، فقال : « اسْكُتِي فوالله لا أَقْرَبُهَا ، وهيَ عَلَيَّ حَرَامٌ » .

(١) في المخطوطة (أ) : النبي .

٣ - المَزَي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٣٩ ، برقم : ١٩٢١٩ .

كِتَابُ الْحُدُودِ

٣٤ - ما جاء في الحدود

١ - عن عبادة بن الصَّامِتِ قال : قال رسول الله ﷺ : « أقيموا الحدودَ في الحضرِ والسَّفرِ ، على القريبِ والبعيد ، ولا تُبالوا في الله لومةَ لائمٍ »

٢ - عن عباس العنبري ، عن عبد الرازق ، عن معمر [بن راشد عن الزهري] بهذا .

* وعن الزُّهري : أنَّ صفوانَ بن المعطلَّ ضربَ حسانَ بن ثابتٍ بالسَّيفِ على عهد النبي ﷺ ، فلم يَقْطَعْ النبيُّ ﷺ يده .

٣ - وعن عبد الله عن النبي ﷺ أنَّه قُطِعَ في قيمةِ خَمْسَةِ دراهمٍ .

٤ - عن أحمد بن عبدة ، عن سفيان بن عيينة ، عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان به .

* وعن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان : أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ يسارقٍ قد سَرَقَ شِمْلَةً^(١) ، فقال : « ما أخالك سَرَقْتَ » ، قال: بلى ، قد فعلت ، قال : « اذهبوا به فاقطعوه » ، ثم احسَمُوهُ^(٢) ، ثم اثتوني به ، قال : فذهبوا به ، فقطعوه ، ثم حسموه ، ثم أَتَوْا به ، فقال : « تُبِّ إلى الله » فقال : قد تبتُ إلى الله قال : « اللهم تب عليه » .

(١) الشملة : كساء يتغطى به ، ويَتَلَفَّفُ فيه .

(٢) الحسم : الكي ، ويكون بعد القطع لقطع الدم .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٧ ، برقم : ١٩٣٨٦ .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٠ ، برقم : ١٩٣١٢ .

٥ - عن مسلم بن إبراهيم ، عن جرير بن حازم به .

* وعن الحسن أن النبي ﷺ قال : « إني لا أقطعُ في الطعام » .

٦ - عن أبي معمر ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الوارث ، عن الحسين - وهو المعلم - عن يحيى - وهو ابن أبي كثير ، عنه به .

* وعن بَعْجَةَ بن عبد الله الجهني : أن رجلاً من جُهينة سرقَ متاعاً من السوق ، فأتى النبي ﷺ ، فقال : إني سرتُ فاقطعْ يدي ، فقطع يده ، ثم غزا في سبيل الله ، فاستشهد .

٧ - عن محمد بن سليمان الأنباري ، عن حميد بن مسعدة ، عن ابن جريج ، عن عبد ربه بن أبي أمية ، عنه به .

* وعن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة [المخزومي] : أن النبي ﷺ أتى بَسَارقٍ فقال : هَوَلَيْتَامي من الانتصارِ ، [والله] ما لهم مالٌ غيرُهُ قال : فتركه ، ثم الثانية ، فتركه ، ثم الثالثة ، فتركه ، ثم الرابعة ، فتركه ، ثم الخامسة ، فقطع يده ، ثم السادسة ، فقطع رجله ، ثم السابعة ، فقطع يده ، ثم الثامنة فقطع رجله ، ثم قال : أربع بأربع .

٨ - عن كثير بن عبيد ، عن بقية ، عن صفوان بن عمرو ، عنه بهذا .
* وعن الفضيل بن فضالة الهوزني قال : جاءت امرأةٌ إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله إنَّ في بطني حَدَثاً^(١) ، فذكر قصة وضعها ، والرجم ، فقال النبي ﷺ : « ارجُمُوها وأكثروا حَوْلَها من الحجارة ، وتابعُوها عليها » .

(١) الحدث : الجنين (من زنا) .

- ٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٦٣ / ١٣ ، برقم : ١٨٥٠٥ .
٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٤٩ / ١٣ ، برقم : ١٨٤٥٨ .
٧ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٥٧ / ١٣ ، برقم : ١٨٤٨١ .
٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣٣٢ / ١٣ ، برقم : ١٩١٩٣ .

٩ - عن هناد ، عن أبي الأحوص ، عن سمالك به .
 * وعن الحسن البصري قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : إني قد
 زنيت ، فذكر الحديث قال : فلما ولدت ، أمرها فتطهرت ولبست أكفانها ثم أمر
 بها فرجحت .

٣٥ - باب الديات

١ عن محمد بن داود بن أبي ناجية الاسكندراني ، عن ابن وهب ، عن
 سليمان بن بلال ، عن ربيعة - وهو ابن أبي عبد الرحمن - عن عبد الرحمن بن
 البيلماني بهذا .

* عن عبد الرحمن بن البيلماني حَدَّثَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِرَجُلٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَتَلَ مَعَاهِدًا مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَدَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَضْرَبَ
 عُنُقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَنَا أَوْلَى مَنْ أَوْفَى بِذِمَّتِهِ » ، قَالَ ابْنُ وَهْبٍ :
 تَفْسِيرُهُ أَنَّهُ قَتَلَهُ غِيلَةً^(١) .

٢ - عن أحمد بن سعيد الهمداني ، وابن السرح ، كلاهما عن ابن
 وهب ، عن عبد الله بن يعقوب ، عن [عبد الله بن عبد العزيز بن صالح
 الحضرمي] به .

* وعن عبد الله بن عبد العزيز بن صالح الحضرمي ، قال : قتل رسول الله
 ﷺ يوم خيبر مسلماً بكافر ، قتلته غيلة ، وقال : « أنا أَوْلَى أَوْ أَحَقُّ مِنْ أَوْفَى
 بِذِمَّتِهِ » .

(١) غيلة : غدرأ .

٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٦ ، برقم : ١٨٥٢٠ .
 ١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٧٠ ، برقم : ١٨٩٥٧ .
 ٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥٧ ، برقم : ١٨٩١٥ .

٣٦ - باب ما جاء متى يُقْتَصُّ من الجراح

١ - عن مسلم بن إبراهيم ، عن أباه بن يزيد - ومسدد ، عن حماد بن زيد - وعن أحمد بن عبد الله وابن السرح ، كلاهما عن سفيان بن عيينة - ثلاثتهم عن عمرو بن دينار ، عنه به . قال أبو داود ، أسنده ابن علبه عن أيوب ، عن عمرو ، عن جابر ، وهم فيه ، والأول أصبح .

* عن محمد بن طَلْحَةَ : أن رجلاً أتى إلى النبي ﷺ وقد وجأه^(١) رجلٌ بقرنٍ ، فقال : يا نبي الله اقتص لي ، فقال له النبي ﷺ : « حتّى تبرأ » قال : نعم ، ثم أتاه ، فقال : يا نبي الله اقتص لي . فقال له النبي ﷺ : « حتّى تبرأ » ثم أتاه الثالثة ، فقال : يا نبي الله اقتص لي ، فاقصص ، فبرأ المقتص منه ، وبقي بالمقتص عرجٌ ، فقال : يا رسول الله برجلي عرج فاقصص ، فقال [صلى الله عليه وآله وسلم]^(٢) : « اذهب ، فاقصصنا » . وفي رواية : « قلت لك : انتظره فأبيت » .

٣٧ - باب ما جاء في الدية

١ - عن الهيثم بن خالد الجهني ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن أيوب بن موسى . [عن مكحول] بهذا .

(١) وجأه : ضربته .

(٢) زيادة للضرورة .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٥ ، برقم : ١٩٤٥٨ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٥٩ ، برقم : ١٩٣٠٩ .

* عن مكحول قال : توفي رسول الله ﷺ والدية ثمانمائة دينار ، فخشى عمر من بعده فجعلها اثني عشر ألف درهم أو ألف دينار .

٢ - عن أبي كامل [الجحدري] ، عن يزيد - يعني ابن زريع - عن حسين - وهو المعلم - عن عمرو بن شعيب بهذا .

* وعن عمرو بن شعيب : أن قيمة الدية كانت على عهد رسول الله ﷺ ثمانمائة دينار .

٣ - وعن ابن شهاب قال : قرأت في كتاب رسول الله ﷺ لعمر بن حزم حين بعثه إلى نجران ، وكان الكتاب عند أبي بكر بن حزم ، فكتب رسول الله ﷺ فيه : « هذا بيان من الله ورسوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾^(١) وكتب الآيات فيها حتى بلغ ﴿ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾^(٢) ثم كتب هذا كتاب الجراح في النفس مائة من الإبل ، وفي الأنف إذا ادعى جدعه^(٣) مائة من الإبل ، وفي العين خمسون من الإبل ، وفي الأذن خمسون من الإبل ، وفي اليد خمسون من الإبل ، وفي الرجل خمسون من الإبل ، وفي كل أصبع مما هنالك عشرون من الإبل ، وفي المأمومة^(٤) ثلث النفس ، وفي الجائفة^(٥) : ثلث

(١) وذلك لاختلاف قيمة الدرهم .

(٢) سورة المائدة : الآية - ١ -

(٣) سورة آل عمران : الآية - ١٩ -

(٤) الجدع : قطع الأنف ، والأذن والشفة ، وهو بالأنف أخص .

(٥) المأمومة : الأمة : وهي الشجة التي تصل إلى جلدة الرأس ، وهي الجلدة التي تجمع الدماغ .

(٦) الجائفة : هي التي تصل الجوف .

النَّفْسِ ، وفي المنقِلة^(١) خَمْسَ عَشْرَةَ ، وفي الموضِحة^(٢) خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ ، قال ابن شهاب : فهذا الَّذِي قرأت في الكتابِ الَّذِي كَتَبَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ عند أبي بكر بنِ حزم .

٤ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر ، بهذا .

* وعن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال : فكان في كتاب رسولِ اللَّهِ ﷺ ، يعني هذا ، وفي الذِّكْر^(٣) : « الدِّية ، وفي اللسانِ الدِّيةُ » .

٥ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن محمد بن اسحاق بهذا .

٦ - عن محمد بن عبد الله القطان ، عن عبد الرحمن بن مغراء ، عن محمد بن اسحاق [بن يسار المدني ، عن مكحول] بهذا .

* وعن مكحول أن النبي ﷺ قال : « في اللِّسانِ الدِّية ، وفي الذِّكْر : الدِّية ، وفي ما أقبلَ مِنَ الْأَسنانِ خَمْسُ فرائضَ » وعنه : قضى رسولُ اللَّهِ ﷺ في الْأُنثيين^(٤) الدِّيةُ .

(١) المنقِلة : وهي التي توضع وتهشم العظم حتى ينتقل منها العظام .

(٢) الموضِحة : وهي التي تكشف عن العظم .

(٣) الذِّكْر : العضو التناسلي للرجل ، ولو كان المقطوع منه الحشفة فقط .

(٤) الْأُنثيين : الخصيتين .

٤ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥١ ، برقم : ١٨٨٩١ .

٦ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٩ ، برقم : ١٩٤٧٦ .

٧ - عن قتيبة بن سعيد عن الليث ، عن [يزيد بن عبدالله] بن الهاد [الليثي ، عن الزهري] بهذا .

* وعن ابن شهاب قال : قَضَى رسولُ الله ﷺ في الصُّلْبِ الدِّيَّةُ .

٣٨ - باب دية الذَّمِّيِّ

١ - عن محمد بن يحيى ، عن أبي معاوية ، عن ابن أبي ذئب ، عن [محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيَّب] به .

* عن سعيد بن المسيَّب قال : قال رسولُ الله ﷺ : « دِيَّةُ كُلِّ ذِي عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ أَلْفُ دِينَارٍ » .

٢ - عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن عبد الرزاق ، عن معمر [بن راشد ، عن الزهري] بهذا .

* وعن الزهري قال : قَضَى رسولُ الله ﷺ في اليدين الدِّيَّةُ ، وفي الرَّجْلَيْنِ : الدِّيَّةُ ، وعنه أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ رسولُ الله ﷺ : « الْمَرْأَةُ يَعْقِلُ^(١) عَنْهَا عَصَبَتُهَا وَيَرِثُهَا بَنُوها » ، وعنه قال : لما بَلَّغْنَا أَنَّ رسولَ الله ﷺ قَالَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبَهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ : « وَلَا يَتْرَكُونَ مَقْرَحاً

(١) العقل : الدِّيَّةُ ، وأصله أَنَّ الْقَاتِلَ كَانَ إِذَا قَتَلَ قَتِيلًا ، جَمَعَ الدِّيَّةَ سَنَ الْإِبِلِ ، فَعَقَلَهَا بَفَنَاءِ أَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ : أَيِ شَدَهَا فِي عِقْلِهَا لِيَسْلَمَهَا إِلَيْهِمْ وَيَقْبِضُوهَا مِنْهُ فَسَمِيَتِ الدِّيَّةُ عَقْلًا بِالمصدر .

٧ - المَزْيِ ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٩ ، برقم : ١٩٤٧٧ .
١ - المَزْيِ ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢١٣ ، برقم : ١٨٧٣٨ .
٢ - المَزْيِ ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٧ ، برقم : ١٩٣٨٨ .

يُعِينُونَهُ فِي فَكَاكِهِ أَوْ عَقْلِهِ ، قال عبد الرزاق : المفرح الذي يقع عليه العقل في ماله .

٣ - عن محمد بن الوزير الدمشقي ، عن يحيى بن حسان ، عن مجمع بن يعقوب ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن المدني به .

* وعن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، قال : كَانَ عَقْلُ الذَّمِّيِّ مِثْلَ عَقْلِ الْمُسْلِمِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَزَمَنِ أَبِي بَكْرٍ ، وَزَمَنِ عُمَرَ ، وَزَمَنِ عُثْمَانَ ، حَتَّى كَانَ صَدْرُ مَنْ خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : إِنْ كَانَ أَهْلُهُ أُصِيبُوا بِهِ ، فَقَدْ أُصِيبَ بِهِ بَيْتُ مَالِ الْمُسْلِمِينَ^(١) ، فَاجْعَلُوا لِبَيْتِ الْمُسْلِمِينَ النِّصْفَ ، وَلِأَهْلِ النِّصْفِ خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ ، ثُمَّ قُتِلَ رَجُلٌ آخَرٌ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : لَوْ نَظَرْنَا إِلَى هَذَا الَّذِي يَدْخُلُ بَيْتَ الْمَالِ ، فَجَعَلْنَاهُ وَظِيفًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَعَوْنًا لَهُمْ قَالَ : فَمِنْ هُنَاكَ وَضِعَ عَقْلُهُمْ إِلَى خَمْسَمِائَةِ .

٣٩ - باب ما جاء في القسامة^(٢)

١ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد بن قتادة ، وعامر الأحول ، كلاهما عن أبي المغيرة بهذا .

(١) بانتفاء الجزية عنه .

(٢) القسامة : اليمين . كالقسم . وحقيقتها أن يقسم من أولياء الدم خمسون نفرًا على استحقاتهم دم صاحبهم إذا وجدوه قتيلاً بين قومٍ ولم يعرف قاتله ، فإن لم يكونوا خمسين أقسم الموجودون خمسين يميناً ، ولا يكون فيهم صبيٌّ ، ولا امرأةٌ ، ولا مجنون ، ولا عبد ، أو يقسم بها المتهمون على نفي القتل عنهم ، فإن حلف المدعون استحقوقا الدية ، وإن حلف المتهمون لم تلزمهم الدية .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٢ ، برقم : ١٨٦٣٨ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٤٠ ، برقم : ١٩٥٩٤ .

* عن أبي المغيرة : أن النبي ﷺ أقاد بالقسامة بالطائف .

٢ - عن محمود بن خالد ، وكثير بن عبيد ، ومحمد بن الصباح بن سفيان ، ثلاثهم عن الوليد ، عن الأوزاعي ، عن عمرو بن شعيب به . قال أبو داود : محمود أقومهم بهذا الحديث .

* وعن عمرو بن شعيب : أنه حدث عن رسول الله ﷺ ، أنه قتل بالقسامة رجلاً من بني نصر بن مالك ببحيرة الدعاء ، قال محمود : على شطرية القاتل ، والمقتول منهم ، وقال : كثير الدعاء .

٣ - عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، عن أبيه ، عن محمد بن راشد [المكحولي ، عن مكحول] بهذا .

* وعن مكحول ، أن رسول الله ﷺ لَمْ يَقْضِ فِي الْقَسَامَةِ بِقَوْدٍ^(٣) .

٤ - عن محمد بن سباعة الرملي ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن [عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب] به^(٤) .

* وعن معمر قال : قلت لعبيد الله بن عمر : أقتل رسول الله ﷺ بالقسامة ؟ قال : لا . قلت : فأبو بكر ! قال : لا ، قلت : فعمر ! قال : لا ، قلت : فكيف تقتلون أنتم بها ؟ فسكت . قال : فلقيت مالك بن أنس ، فقلت : أقتل رسول الله ﷺ ، قال : لا ، قلت : فأبو بكر ، قال : لا ، قلت : فعمر ، قال : لا ، قلت : فلم تقتلون بها ؟ قال : إنا لا ندع قول رسول الله ﷺ على الخيل .

(٣) القَوْدُ : القصاص ، وقتل القاتل بدل القتيل .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٢٦ ، برقم : ١٩١٧٣ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٠ ، برقم : ١٩٤٨٢ .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٨٣ ، برقم : ١٨٩٩٣ .

٥ - عن محمد بن قدامة بن أعين، عن اسماعيل بن ابراهيم ، عن الحجاج بن أبي عثمان . عن أبي رجاء - مولى أبي قلابه - عن أبي قلابه [عبدالله بن زيد الجرمي] به .

* وعن أبي قلابه : أنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي الْقِسَامَةِ فَأَضْبُ النَّاسُ قَالَ : يَا أَبَا قِلَابَةَ مَا تَقُولَ وَنَصَبَنِي لِلنَّاسِ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ الْعُرَيْنِ^(١) زَادَ قُلْتُ : قَدْ كَانَ فِي هَذَا سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَفَرًا مِنَ الْأَنْصَارِ تَحَدَّثُوا عِنْدَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، ثُمَّ خَرَجَ أَحَدُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، ثُمَّ خَرَجُوا بَعْدَهُ ، فَلِذَا هُمْ بِصَاحِبِهِمْ مُتَشَحِّطًا فِي الدَّمِ ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِكَ ، وَخَرَجَ صَاحِبُنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ، وَخَرَجْنَا بَعْدَهُ فَوَجَدْنَاهُ يَتَشَحَّطُ فِي الدَّمِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَنْ تَتَّهِمُونَ ، أَوْ مَنْ تَرَوْنَ أَنَّهُ قَتَلَ صَاحِبَكُمْ ؟» فَقَالُوا : نَرَى أَنَّ «الْيَهُودَ قَتَلْتَهُ فِدَعَا الْيَهُودَ ، فَقَالَ : « أَنْتُمْ قَتَلْتُمْ هَذَا ؟ » قَالُوا : لَا ، قَالَ : « أَفَتَرَضَوْنَ بِنَفْلِ^(٢) خَمْسِينَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّهُمْ مَا قَتَلُوهُ ؟ » فَقَالُوا : مَا يُبَالُونَ أَنْ يَقْتُلُونَا أَجْمَعِينَ وَيَحْلِفُونَ ! قَالَ : « أَفَتَسْتَحِقُّونَ الدِّيَةَ وَيَنْفَلُ مِنْكُمْ أَنَّهُمْ قَتَلُوهُ » ، فَقَالُوا : مَا كُنَّا لِنَحْلِفَ فَوَدَاهُ^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

٦ - عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن أشعث به ، في رواية أبي الحسن ابن العبد ، وأبي بكر بن داسة .

(١) نفلته فنفل : حلَّفته فحلف ، النفل : النفي .
(٢) فَوَدَاهُ : أَيِ أَعْطَى دِيَّتَهُ ، إِنْدِيَّتُهُ أَيِ أَخَذَتْ دِيَّتَهُ .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥٣ ، برقم : ١٨٩٠٣ .
٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٢ ، برقم : ١٨٤٩٦ .

* وعن الحسن : أن رجلاً لطم وجه امرأة^(١) فأنت النبي ﷺ فشكت إليه فقال : « القصاص » فنزلت : ﴿الرُّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾^(٢) فترك .

٧- وعن سعيد بن المسيب قال : ضمن رسول الله ﷺ كل مُقْتَلَيْنِ التَّقِيَّاءِ في قتالٍ حَدَثَ ما بينهما ، إذا اعترَفَا ، أو قامتِ البَيِّنَةُ .

(١) هي زوجته .
 (٢) سورة النساء ، الآية : ٣٤ .

كتاب الجهاد

٤٠ - باب ما جاء في الجهاد

١ - عن هناد بن السري ، عن ابن المبارك ، عن يونس [بن يزيد الأيلي ، عن الزهري] به .

* عن الزهري قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ لم يَقْسِمَ لِغَائِبٍ فِي مَغْنَمٍ لَمْ يَشْهَدْهُ إِلَّا يَوْمَ خَيْرٍ ، قَسَمَ لِغَيْبِ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ مِنْ أَجْلِ أَنَّ اللَّهَ كَانَ أَعْطَى أَهْلَ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ فَقَالَ : ﴿ وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا ، فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ ﴾ ^(١) فَكَانَتْ لِأَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ مَنْ شَهِدَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَابَ ، وَلَمْ يَشْهَدْ مَعَهُمْ مِنَ النَّاسِ مِنْ غَيْرِهِمْ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ قَسَمَ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ قَسَمَ لَطَلْحَةَ ، وَسَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ ، وَكَانَا غَائِبِينَ بِالشَّامِ .

٢ - عن هناد ، عن ابن المبارك ، عن المسعودي ، عن الحكم بن عتيبة ، الكوفي به .

* وعن الحكم أن رسول الله ﷺ أسهم لجعفر وأصحابه ، وقد قدموا بعد خيبر فأسهم ^(٢) لهم منها ، ولم يشهدوا القتال .

(١) سورة الفتح ، الآية : ٢٠ .

(٢) الأسهم : في الأصل واحد الأسهم التي يضرب بها في الميسر ، ثم سمي كل نصيب سهماً ، ويجمع السهم على أسهم ، وسهام ، وسهمان .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣٨٢ / ١٣ ، برقم : ١٩٤١٠ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٧٨ / ١٣ ، برقم : ١٨٥٨٥ .

٣- عن أبي صالح الأنطاكي ، عن أبي اسحاق الفزاري ، عن أبي جريح به .

* وعن ابن جُريج قال : أخبرني أبو عثمان بنُ يزيد ، قال : لَمْ يَزَلْ يُعْمَلُ بِهِ ، ويرْفَعُونَهُ إلى رسولِ الله ﷺ ، أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَلِدَ لَهُ الْوَلَدُ بَعْدَمَا يَخْرُجُ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَرْضِ الصَّلْحِ حَتَّى يَكُونَ بِأَرْضِ الْعَدُوِّ ، إِنْ كَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ مَا دَخَلَهَا ، فَإِنَّ لَذَلِكَ الْمَوْلُودِ سَهْمًا مَعَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ : وَسَمَوِ الرَّجُلَ الَّذِي قَضَى بِهِ النَّبِيُّ ﷺ لَوْلَدِهِ ، قَالَ : وَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ بَعْدَمَا دَخَلَ أَرْضَ الْعَدُوِّ ، وَخَرَجَ مِنْ أَرْضِ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَرْضِ الصَّلْحِ فَإِنَّ سَهْمَهُ لِأَهْلِهِ .

٤- عن أبي صالح الأنطاكي ، عن أبي إسحاق الفزاري ، عن يزيد بن السمط ، عن النعمان (بن المنذر الدمشقي ، عن مكحول) بهذا .

* وعن مكحول : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَسْهَمَ لِنِسَاءِ بَخَيْرِ سَهْمًا سَهْمًا .

٥- عن سعيد بن منصور ، عن عبد الله بن وهب ، عن عمرو بن الحارث ، عن سعيد بن أبي هلال ، أن ابن شبل حدثه بهذا .

* وعن ابن شبل حدثه ، أن سهلة بنت عاصم ولدت يوم خيبر ، فقال رسول الله ﷺ : « سَاهَلَتْ » ثُمَّ ضَرَبَ لَهَا بِسَهْمٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَعْطَيْتَ سَهْلَةً بِمَثَلِ سَهْمِي .

٣- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٣٧ ، برقم : ١٩٥٩١ .

٤- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٠ ، برقم : ١٩٤٨٥ .

٥- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٤٦ ، برقم : ١٩٦٠٧ وفيه : تساهلت .

٦ - عن القعنبى وهناد ، كلاهما عن ابن المبارك عن حيوة بن شريح [الحضرمي ، عن الزهري] بهذا . تابعه عزرة بن ثابت ويزيد بن يزيد بن جابر عن الزهري وسيأتي .

* وعن الزهري أن النبي ﷺ استعان بناس من اليهود في حربيه فأُسهم لهم

٧ - عن سعيد بن منصور ، عن سفيان ، عنه [يزيد بن يزيد بن جابر الدمشقي ، عن الزهري] بهذا .

* وعنه : أن النبي ﷺ أسهم لليهود وكانوا غزاً معه .

زاد هنا : مثل سهام المسلمين .

٨ - عن محمود بن خالد ، عن الوليد ، عن [عبد الرحمن بن يزيد] ابن جابر ، عن مكحول بهذا .

* وعن مكحول ، أن رسول الله ﷺ ، قال : « ومن تبعنا من يهود فلَهُ علينا الأسوة »^(١) ، غيرُ مظلومين ، ولا مُتَنَاصِرَ عليهم » .

٩ - عن احمد بن يونس ، عن زهير ، عن الحسن بن الحر ، عن الحكم ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه [شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص] بهذا .

* وعن عمرو بن شعيب عن أبيه ، أن النبي ﷺ ، كان يُنفَلُ^(٢) قبل أن

(١) الأسوة : القدوة ، والمواصلة ، والمشاركة ، والمساهمة في المعاش والرزق .

(٢) النفل : بالتحريك الغنيمة : والتَّفَلُّ بالسكون وقد يحرك : الزيادة .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٩ ، برقم : ١٩٣٩٧ - ١٣ / ٣٦٨ ، برقم : ١٩٣٤٢ .

٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٧ ، برقم : ١٩٤٦٧ .

٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٣١ ، برقم : ١٨٨١٠ .

ينزل فريضة الخمس في المغنم ، فلما نزلت ﴿ إِنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ (٣) ترك النفل الذي كان يُنفلُ وصارَ ذلك في خمس الخمس ، وهو سهمُ الله ، وسهمُ النبي ﷺ .

١٠ - عن محمود بن خالد ، عن عبد الله بن جعفر ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن زيد ، عن الحكم به .

* وعن الحكم عن رجل عن أبيه في الأنفال فقال تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْإِنْفَالِ ﴾ (٤) وهي في قراءة ابن مسعود : ﴿ يَسْأَلُونَكَ الْإِنْفَالِ ﴾ قال : كان رسولُ الله ﷺ ينفل ما شاء من المغنم ، وكان رسولُ الله ﷺ نفل سعد بن مالك سلاح العاصي بن سعيد يوم بدر ، وكان سعد قتل العاصي ، ثم تُسِيخَ ذلك ، ثم نزل ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ وفي قراءة عبد الله : ﴿ إِنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ ﴾ وكان يُؤخذُ المغنم ، فيخرجُ خُمُسُهُ فيُنفل رسولُ الله ﷺ من خمس الخمس سهمه ، والإمام اليوم له ان يُنفل من سهم الله والرسول ما شاء ، وإنما هو خمسُ الخمس ليس له غيره .

١١ - عن هناد ، عن ابن المبارك ، عن محمد بن اسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بهذا .

* وعن عبد الله بن أبي بكر قال : كانت غزوة قريظة أول غزوة أوقع فيها السهام وأعلم فيها المقاسم ، فأعطى النبي ﷺ الفارس ثلاثة أسهم ، والراجل سهمًا ، وكانت الخيل ستة وثلاثين فرسًا .

(٣) سورة الأنفال ، الآية - ٤١ -

(٤) سورة الأنفال ، الآية - ١ -

١٠ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٥٤ ، برقم : ١٩٦٢٠ .

١١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥١ ، برقم : ١٨٨٩٠ .

١٢ - عن هناد ، عن ابن المبارك ، عن محمد بن راشد [المكحول] ، عن مكحول [بهذا] .

* وعن محمد بن راشد قال : قيل لمكحول ، إن عبد الرحمن بن سُلَيْمٍ لم يُسْهِمَ للخيلِ مِنْ حِصْنِ شِيزَه^(١) حينَ فَتَحَهُ ، فقالَ مكحول إن رسولَ الله ﷺ أسْهِمَ للخيلِ يومَ خَيْبَرٍ ، وإنَّما كانتَ حصيناً .

١٣ - عن محمد بن المصطفى ، عن محمد بن شعيب ، عن النعمان [بن المنذر] الدمشقي ، عن مكحول [بهذا] .

* وعن مكحول ، قال : أسْهِمَ رسولُ الله ﷺ يومَ خَيْبَرٍ للخيلِ سَهْمَيْنِ وللرجالِ^(٢) سَهْماً ، والولدانِ سَهْماً والنساءُ سَهْماً .

١٤ - وعن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ ، عن رجلٍ من أهل مَكَّةَ : أن رسولَ الله ﷺ غَزَا غَزْوَةً فَأَصَابُوا الْغَنِيمَةَ فَقَسَمَ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ ، يعني : للفارسِ ؛ وللراجلِ سَهْماً ، وللدَّارِعِ^(٣) سَهْمَيْنِ .

١٥ - عن أحمد بن حنبل ، عن وكيع ، عن محمد بن عبد الله الشعمي ، عن خالد بن معدان به .

* وعن خالد بن مَعْدَانَ : أسْهِمَ رسولُ الله ﷺ للعَرَبِيِّ سَهْمَيْنِ ، وللْهَجِينِ^(٤) سَهْماً .

١٦ - عن أحمد بن حنبل ، عن عبد الرحمن بن مهدي وحامد بن خالد وزيد

(١) في « التحفة » : تستر .

(٢) الهجين : من كان أبوه من غير العرب .

١٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٠ ، برقم : ١٩٤٨٣ .

١٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٠ ، برقم : ١٩٤٨٦ .

١٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٨٤ ، برقم : ١٨٦٠٩ .

١٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٢ ، برقم : ١٩٤٩١ .

ابن حباب ، ثلاثهم عن معاوية بن صالح ، عن أبي بشر [مؤذن مسجد دمشق ،
عن مكحول] بهذا .

* وعن مكحول : أن رسول الله ﷺ هَجَّنَ الْهَجِينَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، وَعَرَّبَ
الْعَرَبِيَّ ؛ لِلْعَرَبِيِّ سَهْمَيْنِ ، وَلِلْهَجِينِ سَهْمًا .

٤١ - ما جاء في الخيل والدواب

١ - عن موسى بن اسماعيل ، عن جرير ، عن الزبير ، عن نعيم بن أبي
هند [الأشجعي] بهذا .

* عن نعيم بن أبي هند : أن النبي ﷺ أتى بِفَرَسٍ فَقَامَ إِلَيْهِ فَمَسَحَ
وَجْهَهُ وَعَيْنَيْهِ وَمِنْخَرِيَهُ بِكُمِّ قَمِيصِهِ فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَمْسَحُ بِكُمِّ
قَمِيصِكَ ، قَالَ : « إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَاتَبَنِي فِي الْخَيْلِ » .

٢ - عن الوليد بن عتبة ، عن الوليد - هو ابن مسلم - عن علي بن حوشب
[الدمشقي عن مكحول] بهذا .

* وعن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « أَكْرِمُوا الْخَيْلَ
وَجَلَّلُوهَا » .

٣ - عن عبد الله بن الجراح ومحمد بن سليمان ، كلاهما عن وكيع ، عن
ميسرة بن معبد ، عن الوضيف [بن عطاء الخزاعي الدمشقي] بهذا^(٣) .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٦ ، برقم ١٩٥٠٤ .
٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٨ ، برقم : ١٩٤٧٣ .
٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤١١ ، برقم ١٩٥٢٠ .

* وعن الوَظِينِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَقُودُوا الْخَيْلَ بِبِوَاصِيهَا ^(١) فَتَذْلُوهَا » .

٤ - عن احمد بن عبدة ، عن سفيان ، عن واثل - أبو بكر بن واثل - بهذا .

* وعن الزهري : يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ : « أَخْرُوا الْأَجْمَالَ ، فَإِنَّ الْأَيْدِيَ مُعَلَّقَةٌ وَالْأَرْجُلُ مَوْثَقَةٌ » .

٤٢ - فِي الْغُلُولِ ^(٢)

١ - عن محمد بن المثني ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن شعر - وهو ابن عطية - عن أبي حازم [سلمان أبي حازم الأشجعي] بهذا .

* عن أبي حازم قال : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِنُطْعٍ ^(٣) مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَكَ تَسْتَظِلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ ، قَالَ : « تَحِبُّونَ أَنْ يَسْتَظِلَّ نَبِيُّكُمْ بِظِلِّ مِنَ النَّارِ » .

(١) أي : من رؤوسها .

(٢) الغلول : هو الحياة في المغنم ، والسرقة من الغنيمة قبل القسمة ، وَسُمِّيَتْ غُلُولًا لِأَنَّ الْأَيْدِيَ فِيهَا مَغْلُولَةٌ : أي ممنوعة مجعولة فيها غلٌّ ، وهو الحيلة التي تجمع يد الأسير إلى عنقه .

(٣) النطع : قطعة من الجلد يمكن الاستظلال بها .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٨ ، برقم ١٩٣٤٠ .

٥ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٢٤ ، برقم ١٨٧٧٩ .

٤٣ - ما جاء في حمل الرؤوس

* عن أبي نصيرة قال : لقيَ النبي ﷺ العدوَّ ، فقال : « مَنْ جاءَ برأسٍ فلَهُ على ما تمنى » ، فجاءَ رجلانِ برأسٍ واحتصما^(١) فيه ، ففُضِيَ به لأحدهما .

٤٤ - ما جاء في الصلب

١ - عن محمد بن كثير ، عن إسرائيل ، عن ابن الهيثم ، عن إبراهيم [بن يزيد بن شريك] التيمي .

* عن إبراهيم التيمي أنَّ النبي ﷺ صَلَبَ عُقْبَةَ بنَ أبي معيط^(٢) إلى شجرة ، فقال : يا رسولَ الله أنا مِنْ قُرَيْشٍ ، قال : « نعم » قال : فمن للصبية ، قال : « النار » .

٢ - عن عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن جرير بن حازم [الأزدي ، عن الحسن] به .

* وعن الحسن قال : جعلَ المشركونَ لرجلٍ أوانيَّ مِنْ ذهبٍ على أنْ يقتلَ النبي ﷺ ، قال : فأخذَهُ النبي ﷺ فصلبَهُ على جبلٍ بالمدينة يُقالُ لَهُ دُبَابٌ ، فكانَ أوَّلَ مصلوبٍ في الإسلام .

(١) في (أ) : فاحصما .

(٢) وهو الذي آوى النبي ﷺ في مكة .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٣٥ ، برقم ١٨٣٩٣ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٣ ، برقم ١٨٥٠٤ .

٤٦ - ما جاء في الدواب

* عن زاذان قال : رأى علي^١ ثلاثة على بَغْلٍ فقال : لِيُنْزِلَ أَحَدُكُمْ ،
فإنَّ رسولَ الله ﷺ لعنَ الثالثَ .

١ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن حميد ، عنه بهذا .

* وعن محمد بن عُبَيْدِ الأنصاري : أنَّ النبي ﷺ قال : مَنْ رَكِبَ راحلةً
بغيرِ زِمَامٍ ، ولا خِطَامٍ ، «فَوَقَّصَتْهُ»^(١) ، فقال فيه قولاً شديداً .

٢ - عن محمد بن رافع ، عن محمد بن الحسن ، عن ابراهيم بن عمرو
الصنعاني ، عن الوضين [بن عطاء الخزاعي الدمشقي] بهذا .

* وعن الوضين : أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : « مَنْ مَشَى عن نَاقَتِهِ كانَ له
عِدْلُ رَقَبَةٍ » .

٣ - عن أبي صالح - وهو محبوب بن موسى - عن أبي اسحاق - وهو
الغزاري - عن ابن جريج قال : أخبرني محمد بن مرة بهذا .

* وعن محمد بن مرة : أنَّ أَسْمَ سيفِ رسولِ الله ﷺ : ذو الفقار ،
وَأَسْمَ درعِ النبي ﷺ : ذاتُ الفُضُولِ .

(١) وقصته : كسرت عنقه بتواثبها .

١ - المزني ، تحفة الأشراف . ١٣ / ٣٦١ ، برقم ١٩٣١٨ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤١١ ، برقم ١٩٥١٩ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٦٧ ، برقم ١٩٣٣٦ .

٤٧ - باب في فضل الجهاد

١ - عن عمرو بن عثمان ، عن الوليد ، عن ابن جابر [عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي ، عن مكحول] بهذا .

* عن مكحول : عن رسول الله ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « حَجَّةُ لِمَنْ لَمْ يَحْجِ ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ عَشْرِ غَزَوَاتٍ ، أَوْ تَسْعَ ، وَغَزْوَةٌ بَعْدَ حَجَّةٍ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِ حَجَّاتٍ أَوْ تَسْعَ » .

٢ - عن سعيد بن منصور ، عن اسماعيل بن عياش ، عن هشام بن الغاز [الشامي ، عن مكحول] بهذا .

* وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « غَزْوَةٌ لِمَنْ حَجَّ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِينَ حَجَّةً » .

* وعن ربيع بن زياد قال : بينما رسول الله ﷺ يَسِيرُ فَلِذَا هُوَ بِغَلَامٍ مِنْ قَرِيشٍ ، مُعْتَزِلٍ عَنِ الطَّرِيقِ ، يَسِيرُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَيْسَ ذَلِكَ فُلَانًا »^(١) قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : « فَادْعُوهُ » قَالَ : « مَا بِأَنَّكَ اعْتَزَلْتَ الطَّرِيقَ ؟ » قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْتُ الْغُبَارَ ، قَالَ ﷺ : « فَلَا تَعْتَزِلْهُ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّهُ لَذَرِيرَةٌ »^(٢) الْجَنَّةُ » .

٣ - عن موسى ابن اسماعيل ، عن وهيب ، عن أبي قلابة [عبد الله بن يزيد] بهذا .

(١) في (أ) : فلان .

(٢) الذريرة : فتات الطيب .

١ - المزني ، تحفة الأشراف . ١٣ / ٣٩٧ ، برقم ١٩٤٦٨ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ١٣ / ٤٠١ ، برقم : ١٩٤٨٨ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف . ١٣ / ٢٥٤ ، برقم ١٨٩٠٤ .

* وعن أبي قلابة : أن ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ قدموا يشنون على صاحب لهم خيراً ، قالوا : ما رأينا مثل فلان قط ، ما كان يسيراً إلا في قراءة ، ولا نزلنا منزلاً إلا كان في صلاة قال : « فَمَنْ كَانَ يَكْفِيهِ صَنِيعَتُهُ حَتَّى ذَكَرَ وَمَنْ كَانَ يَعْلِفُ جَمْلَهُ ، أَوْ دَابَّتَهُ » ، قالوا : نحن ، قال : « فَكُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ » .

٥ - عن مهدي بن حفص ، عن عيسى بن يونس ، عن يونس ، عن معمر ، عن موسى بن شيبة بهذا .

* وعن موسى بن شيبة قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ بَدَأَ أَكْثَرَ مِنْ شَهْرَيْنِ فِيهِ أَعْرَابِيَّةٌ » .

٦ - عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبيرة به .

* وعن سعيد بن جبيرة : أن رسول الله ﷺ كان بالبَظْحَاءِ ، فَأَتَى عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ رُكَانَةَ ، أَوْ رُكَانَةَ ، وَمَعَهُ أَعْنَزٌ لَهُ فَقَالَ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ هَلْ لَكَ أَنْ تُصَارِعَنِي ؟ فَقَالَ : « مَا تَسْبِقُنِي » ، قَالَ : شَاءَ مِنْ غَنَمِي ، فَصَارَعَهُ فَصَرَعَهُ ، يَعْنِي : فَأَخَذَ شَاءَ ، قَالَ رُكَانَةُ : هَلْ لَكَ فِي الْعَوْدِ ؟ قَالَ : « مَا تَسْبِقُنِي » قَالَ : أُخْرَى ، ذَكَرَ ذَلِكَ مَرَاراً فَصَارَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَصَرَعَهُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ مَا وَضَعَ جَنْبِي أَحَدٌ إِلَى الْأَرْضِ ، وَمَا أَنتَ الَّذِي يَصْرَعُنِي ، فَاسْلَمَ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَمَهُ .

٧ - عن محمد بن عبيد ، عن حماد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة به (١) ،

٥ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٤٠٣/١٣ ، برقم ١٩٤٩٥ .

٦ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٠٢/١٣ ، برقم ١٨٦٨١ .

٧ - المزي ، تحفة الأشراف ٢٥٤ / ١٣ ، برقم ١٨٩٠٥ .

ايضاً عن أبي توبة الربيع بن نافع عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة بهذا .

* وعن أبي قلابة ، قال رسول الله ﷺ : « لا يزالُ في أمتي شيعة^(١) لا يدعون الله بشيءٍ إلا استجابَ لَهُمْ ، يَهِيمُ تُنْصَرُونَ ، وَبِهِمْ تَمْطَرُونَ » وحسبتُ أَنَّهُ قال : « وَبِهِمْ يَدْفَعُ عَنْكُمْ » .

٨ - عن قتيبة بن سعيد ، عن أبي صفوان - يعني المرواني - عن ابن أبي ذئب ، عنه بهذا .

* وعن صالح بن كثير ، وكان صاحباً لابن شهاب قال : خرجَ ابنُ شهابٍ لسفر يومَ الجُمُعَةِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ ، فَقُلْتُ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ « خَرَجَ بِسَفَرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ » .

٩ - عن أبي بكر بن أبي شعبة ، عن حفص ، عن ابن جريج ، [عن عطاء ابن أبي رباح] بهذا .

* عن عطاء قال : نهى النبي ﷺ ان يُسَافِرَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ أَوْ يَبِيتَ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ .

١٠ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن يونس بهذا . قال أبو داود : يروى في معناه متصل^(٢) .

* وعن عكرمة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ بعثَ رجلاً يُقالُ لَهُ الفُحْرُ وإلى أهلِ مَكَّةَ في شيءٍ مِنْ أَمْرِهِ .

(١) الشيعة : الأولياء والأنصار ، والأصل فيها الفرقة من الناس وتقع على الواحد والاثنتين والجمع .

٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٠ ، برقم : ١٩٣٤٧ .

٩ - المزني . تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠٣ ، برقم : ١٩٠٧٣ .

١٠ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣١٤ ، برقم : ١٩١٢٦ .

١١ - عن سعيد بن منصور، عن عبد الله بن المبارك ، عن حيدة بن شريح ، عن عقيل [بن خالد الأيلي ، عن الزهري] بهذا .

* وعن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : « خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ » .

١٢ - عن أبي صالح محبوب بن موسى ، عن إسحاق ، عن يزيد بن السمط ، عن النعمان [بن المنذر الدمشقي ، عن مكحول] بهذا .

* وعن مكحول قال : أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا هُرَيْرَةَ ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا غَزَوْتَ فَلَقَيْتَ الْعَدُوَّ فَلَا تَجِبَنَّ وَوَجِدْتَ فَلَا تُقِلُّ ، وَلَا تُؤْذِينَ مُؤْمِنًا ، وَلَا تَعْصِرَ ذَا أَمْرٍ ، وَلَا تُفَرِّقَ نَحْلًا ، وَلَا تَحْرِقُهُ » قال : فكان أبو هريرة يُجَيِّزُ^(١) بَيْنَ النَّاسِ .

١٣ - وعن القاسم مولى عبد الرحمن : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْصَى رَجُلًا عَشْرًا قَالَ : « ... وَلَا تَقْطَعْ شَجَرَةً مُثْمِرَةً ، وَلَا تَقْتُلْ بَهِيمَةً لَيْسَتْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ ، وَاتَّقِ أَدَى^(٢) الْمُؤْمِنِ » .

١٤ - عن هناد بن اليسرى ، عن ابن المبارك عن محمد بن إسحاق بهذا .

* وعن محمد بن إسحاق : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَارَ إِلَى الطَّائِفِ ، فَأَمَرَ مَالِكَ بِحَصْنِ بْنِ عَوْفٍ^(٣) ، فَهَدِمَ ، وَأَمَرَ بِقَطْعِ الْأَعْنَابِ .

(١) في (أ) : يَجْبِرُ .

(٢) هو مالك بن عوف سيد بني ثقيف .

١١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧١ ، برقم : ١٩٣٥٥ .

١٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠١ ، برقم : ١٩٤٨٧ .

١٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٥٤ ، برقم : ١٩٢٨٧ .

١٥ - وعن يحيى بن سعيد قال : استشار النبي ﷺ يوم بدر فقال الحباب بن المُنْذِر : يرى أن يغور^(١) المياه كلها غير ماء واحد فتلقى القوم عليه .

١٦ - عن أبي توبة ، عن معاوية بن سلام ، عن أخيه زيد بن سلام عن جده أبي سلام [ممتور الأسود ، عن عروة بن الزبير] به^(٢) .

* وعن عروة بن الزبير ، قال : لما نزل النبي ﷺ خيبر قاتل في ناحية منها ، ثم تحوّل إلى ناحية أخرى ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنَّا مُتَحَوِّلُونَ إِلَى جَانِبِ الْقَرْيَةِ فَلَا تُقَاتِلَنَّ أَحَدًا حَيْثُ كُنَّا تُقَاتِلُ » ، فانطلقوا مع رسول الله ﷺ مِنْ أَمَامِهِمْ ، فخالَفَ رَجُلٌ مِنْ سَرَاةِ الْأَنْصَارِ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَقَاتَلُوا حَيْثُ نَهَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُتِلَ فَجَاؤُوا بِهِ يُحْمَلُ ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ أَلْتَفَتَ ، فَقَالَ : « قُتِلَ قَبْلَ أَنْ نَنْهَى أَوْ بَعْدَمَا نَهَيْنَا ؟ » قالوا : بَعْدَ مَا نَهَيْتَ ، فَانصَرَفَ عَنْهُ ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُؤَدَّنَ أَنْ يُؤَدَّنَ فِي النَّاسِ ؛ إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَحِلُّ لِعَاصٍ ، ثُمَّ تَرَكَ مَطْرُوحًا حَتَّى كَانَ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ ، فَجَاءَ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالُوا : الْا نُجِئُهُ^(٣) فَقَالَ : « افْعَلُوا بِهِ مَا شِئْتُمْ » .

١٧ - عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء ، عن أبيه ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم به .

* وعن زيد بن أسلم قال : حَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ ، فَقَالَ : أَنَا الْغَلَامُ الْفَارِسِيُّ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَلَا قُلْتَ أَنَا الْغَلَامُ الْأَنْصَارِيُّ » وَكَانَ مَوْلَى لِلْأَنْصَارِ .

(١) يغور : ينخفض عن سطح الارض .

(٢) ندفته .

١٦ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٩١ ، برقم : ١٩٠١٩ .

١٧ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٧ ، برقم : ١٨٦٦٠ .

١٨ - عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن هشام بن سعد ، عن عطاء

الخراساني ، بهذا .

* وعن عطاء الخراساني أَنَّ رجلاً قال : يا رسول الله إن بني سلمة كُلُّهُمْ يُقَاتِلُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ لِلدُّنْيَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ : يَعْنِي : نَجْدَةً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُقَاتِلُ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، فَأَيُّهُمْ الشَّهِيدُ قَالَ : « كُلُّهُمْ إِذَا كَانَ أَصْلُ أَمْرِهِ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا » .

١٩ - عن سعيد بن منصور ، عن هشيم ، عن يونس [بن عبيد ، عن

الحسن] به .

* وعن الحسن أَنَّ رجلاً أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ وَحْدَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : « أَتَرَاكَ تَقْتُلُهُمْ وَحْدَكَ ، أَمَهْلٌ حَتَّى يَحْمِلَ أَصْحَابُكَ ، فَتَحْمِلَ مَعَهُمْ » .

٢٠ - عن محمود بن خالد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ،

قال : سمعت أبا عثمان يقول : سمعت الحسن يقول : قال أبو داود : أظن أبا عثمان حسن بن الحسن البصري .

* وعن الحسن قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ غَرِقَتْ عَلَيْهِ ذُنُوبُهُ فَلْيَجْعَلْ دُرُوبَ الرُّومِ خَلْفَ ظَهْرِهِ » .

(١) دروب : جمع درب : الطرق . وقد جاء في حديث أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

« لا تزالون تهزمون الروم ، فإذا صاروا إلى التدريب وقفت الحرب » التدريب : الصبر في الحرب وقت الفرار . وأصله من الدُّرْبَةِ : التجربة . ويجوز أن يكون من الدُّرُوب وهي الطرق كالتبويب من الأبواب : يعني أن المسالك تضيق فتقف الحرب . أنظر النهاية ٢ / ١١١ .

١٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠٥ ، برقم : ١٩٠٨٧ .

١٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٤ ، برقم : ١٨٥٦٨ .

٢٠ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٦ ، برقم : ١٨٥٧٨ .

٢١ - وعن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ رَابَطَ وَرَاءَ بَيْضَةِ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَكَانَ مَنْ خَلَفَ ظَهْرَهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَذِمَّةً ، ، وَالْبَهَائِمِ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ قِيرَاطًا ، قِيرَاطًا مِنْ حَسَنَةٍ » .

٢٢ - عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن يونس [بن عبيد الله] عن الحسن به .

* وعن الحسن قال : أمر النبي ﷺ أن يُقَاتِلَ الْعَرَبَ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَلَا يَقْتُلُ مِنْهُمْ غَيْرَهُ ، وَأَمْرٌ أَنْ يُقَاتِلَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، فَمِنْ أَبَوًا فَالْجَزِيَّةُ .
وعن الحسن قال : أن أصحابَ مُسَيْلَمَةَ أَخَذُوا رَجُلَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَأَتَوْا بِهِمَا مُسَيْلَمَةَ ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : إِنِّي أَصَمُّ ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . فَأَمَرَ بِهِ فَقُتِلَ ، وَقَالَ لِلْآخَرِ : أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « صَاحِبُكَ أَخَذَ بِالْفَضْلِ ، وَأَنْتَ بِالرُّخْصَةِ ، عَلَامَ أَنْتَ الْيَوْمَ ؟ » قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، وَأَنَّهُ كَاذِبٌ .

٢٣ - عن زياد بن أيوب ، عن هشيم ، عن يونس [بن عبيد البصري ، عن الحسن] به .

٢٤ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد عن رجاء أبي المقدام ، عن الوليد بن هشام بهذا .

٢٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٥ ، برقم : ١٨٥٧٤

٢٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٤ ، برقم : ١٨٥٦٧ .

٢٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤١٢ ، برقم : ١٩٥٢٣

* وعن الوليد بن هشام ، أن رجلاً حملَ على المشركين يومَ حُنَيْنٍ وَحَدَهُ من غير أن يُؤمرَ ، فأمر رسولُ الله ﷺ بلالاً فنادى : لا يَدْخُلُ الجنةَ عاصٍ .

٢٥ - عن محمد بن كثير عن إسماعيل بن سميع الحنفي ، عن مالك بن عمير بهذا .

* وعن مالك بن عمير ، قال : جاءَ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله إنِّي لقيتُ العدوَّ ، ولقيتُ أبي فيهم ، فسمعتُ لكَ مِنْهُ مَقَالََةً قبيحةً ، فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمَحِ فَفَتَلْتُهُ ! فسَكَتَ النبي ﷺ ، ثُمَّ حَاءَ آخِرُ فَقَالَ : يا نبيَّ الله لقيتُ أبي ، فتركتهُ ، وأحببتُ أنْ يَلِيَهُ غَيْرِي ، فَسَكَتَ عَنْهُ .

٢٦ - عن سعيد بن منصور ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن صاحب له ، عن الزهري بهذا .

* وعن الزهري ، قال : لَمْ تُحْمَلْ إلى رسولِ الله ﷺ رَأْسُ قُطٍّ ، وَلَا يَوْمَ بَدْرٍ ، وَحُمِلَ إلى أبي بكرٍ رضيَ الله عَنْهُ رَأْسُ فَأَنْكَرَهُ ، وَأَوَّلُ مَنْ حُمِلَتْ إليه الرُّؤُوسُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ .

٢٧ - عن أبي صالح محبوب بن موسى ، عن أبي إسحاق ، وهو الفزاري عن سفيان ، عن أبي إسحاق - وهو السبيعي ، عن أبي عمر [سعد بن أبي السفياني] به .

* وعن أبي عمرو الشيباني ، قال : جاءَ رَغِيَّةُ السُّحَيْمِي إلى النبي ﷺ ، فقال : أُغِيرَ عَلَيَّ وَلَدِي وَمَالِي ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : « أَمَّا الْمَالُ فَقَدْ اقْتَسِمَ ، وَأَمَّا الْوَلَدُ ، فَأَذْهَبَ يَا فَلَانُ مَعَهُ فَإِنْ عَرَفَ وَلَدَهُ ،

٢٥ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٤٨ ، برقم : ١٩٢٥٩ .
 ٢٦ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٤ ، برقم : ١٩٤٢٠ .
 ٢٧ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٠٠ ، برقم : ١٨٦٧٥ .

فَادْفَعَهُمْ إِلَيْهِ ، فَذَهَبَ مَعَهُ ، فَأَرَاهُ إِيَّاهُ قَالَ : تَعْرِفُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ . قَالَ سَفِيَانُ : يَرَوْنَ أَنَّهُ كَانَ أَسْلَمَ قَبْلَ أَنْ يُغَارَ عَلَيْهِمْ .

٢٨ - عن أبي الجماهر محمد بن عثمان ، عن إسماعيل بن عياش ، عن
عبدالله بن بُسر الخبراني ، عن عبد الرحمن بن عدي البهراني ، عن أخيه عبد
الأعلى [بن عدي البهراني] .

* وعن عبد الأعلى ، عن النبي ﷺ : أَنَّهُ بَعَثَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ
بَثْرَخُم^(١) ، فرأى رجلاً مَعَهُ قَوْسٌ فارسي ، فقال رسولُ الله ﷺ : « يا
صاحبَ القَوْسِ أَلْقِهَا ! فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ ، مَلْعُونٌ حَامِلُهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِهِذِهِ الْقِسِيِّ
العربية » وأشارَ بِقَوْسِهِ « بِهِذِهِ وَأَشْبَاهِهَا ، وَالرِّمَاحِ ، وَالْقِسِيِّ ، بهَاتَيْنِ يُشَدِّدُ
اللَّهُ دِينَكُمْ ، وبها يَمَكِّنُ اللَّهُ فِي الْبِلَادِ » .

٢٩ - عن سعيد بن منصور ، عن إسماعيل بن عياش ، عن معدان بن
هرير الحضرمي ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيير ، عن أبيه به .

* وعن جبير بن نفيير ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : « مَثَلُ الَّذِينَ
يَغْزَوْنَ مِنْ أُمَّتِي وَيَأْخُذُونَ الْجُعَلَ ، وَيَتَّقَوْنَ عَلَى عَدُوهِمْ بِهِ مَثَلُ أُمِّ مُوسَى
تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وتأخذُ أَجْرَهَا » .

٣٠ - عن محمد بن بشار ، عن يحيى بن سعيد ، عن سفیان ، عن ثور
[بن يزيد الشامي ، عن مكحول^(٢)] بهذا .

(١) بثرخم : بثرخها عبد شمس بن عبد مناف بمكة .

(٢) الجعل : جمع جميلة أو جُعالة وهو الأجرة على الشيء .

٢٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٦٧ ، برقم : ١٨٩٤٨ .

٢٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٥٥ ، برقم : ١٨٤٧٤ .

٣٠ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣١٠ ، برقم : ١٩١٠٥ .

* عن عكرمة أن النبي ﷺ رأى امرأةً مقتولةً بالطائف ، فقال : « أَلَمْ أَتُكَلِّمْهُمُ عَلَى طَاعَتِي أَمْ يَكُنِ لَهُمْ مَلَكٌ مُنْهَكٌ » .
 أَنَّهُ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ ! مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ ؟ » فقال رجلٌ مِنَ الْقَوْمِ :
 أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَدْتُهَا ، فَأَرَادَتْ أَنْ تَصْرَعَنِي ، فَتَقْتُلَنِي . فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوَارَى .

وعنه قال : لما حاصر رسولُ الله ﷺ أهلَ الطَّائِفِ أَشْرَفَتْ امْرَأَةٌ ، فَكَشَفَتْ
 قُبُلَهَا ، فَقَالَتْ : هَا دُونَكُمْ فَرَمَاهَا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَمَا أَخْطَأَ ذَاكَ عَنْهَا .
 وفي روايةٍ : فَمَا أَخْطَأَهَا أَنْ قَتَلَهَا فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُوَارَى .

٣١ - عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن سعيد بن منصور عن حماد بن
 زيد كلاهما عن أيوب [السخيتاني] به .

وعنه أن النبي ﷺ نَصَبَ الْمَجَانِيقَ عَلَى أَهْلِ الطَّائِفِ .

* وعن الأوزاعي عَنْ يَحْيَى ، قَالَ : حَاصِرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا ،
 قُلْتُ : أَبْلَغَكَ أَنَّهُ رَمَاهُمْ بِالْمَجَانِيقِ ؟ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ ، وَقَالَ : مَا نَعْرِفُ هَذَا .

٣٢ - عن زياد بن أيوب ، عن هشيم ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير
 به .

* وعن سعيد بن جبير : أن رسولَ الله ﷺ قَتَلَ يَوْمَ ثَلَاثَةِ رَهْطٍ مِنْ
 قَرِيشٍ صَبْرًا : الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ ، وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ ،

(٢) أَرَدْتُهَا : أَرَكَيْتُهَا خَلْفِي .

(٣) الرَهْطُ : مَا دُونَ الْعَشِيرَةِ مِنَ الرِّجَالِ .

٣١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٦ ، برقم : ١٩٤٦٢ .

٣٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٠٢ ، برقم : ١٨٦٨٢ .

فلما أَمَرَ بِقَتْلِ النَّضْرِ ، قَالَ الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسُودِ : أَسِيرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ : « إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي كِتَابِ اللَّهِ ، وَفِي رَسُولِهِ مَا كَانَ يَقُولُ » فَقَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اللَّهُمَّ اغْنِ الْمُقْدَادَ مِنْ فَضْلِكَ » وَكَانَ الْمُقْدَادُ أَسْرَ النَّضْرِ ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : الْمَطْعَمُ خَطَأً ، إِنَّمَا هُوَ طُعَيْمَةُ بْنُ عَدِيٍّ ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَوْ كَانَ الْمَطْعَمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَى لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ ، أَعْتَقَ وَحْشِي عَلَى قَتْلِ حِمْرَةِ لَطُعَيْمَةَ » .

٤٨ - فِي الْفِدَاءِ بِالصَّغَارِ وَفِي مَنْ وَجَدَ لَهُ مَالٌ بِالْمَغْنَمِ

١ - عَنْ هِنَادٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ هَذَا .

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ بَقِيَّةً مِنَ النِّسَاءِ وَالذَّرَارِيِّ مَعَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى نَجْدٍ ، فَيَبِيعُهُمْ لَهُ بِالْخَيُْولِ وَالسَّلَاحِ .
قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَذَكَرَ هَذَا فِي عَقَبِ غَزَاةِ بَدْرٍ .

٢ - عَنْ هِنَادِ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَهَّالٍ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ بِهِ . عَنْ أَبِي صَالِحٍ - وَهُوَ مُحَبَّبُ بْنُ مُوسَى - ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ - وَهُوَ الْفَزَارِيُّ - ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ سَهَّالٍ بْنِ حَرْبٍ نَحْوَهُ .

* وَعَنْ تَمِيمِ بْنِ طَرْفَةَ ، قَالَ : عَرَفَ رَجُلٌ نَاقَةً لَهُ فِي يَدِ رَجُلٍ ، فَأَتَى بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَسُئِلَ عَنْ أَمْرِ النَّاقَةِ ، فَوَجَدَ أَصْلَهَا أُشْتُرِيَ مِنْ أَيْدِي الْعَدُوِّ ، وَقَالَ

١ - الْمَزِّي ، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ، ١٣ / ٢٥١ ، بِرَقْمَ : ١٨٨٨٩ .

٢ - الْمَزِّي ، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ، ١٣ / ١٥٢ ، بِرَقْمَ : ١٨٤٦٤ .

رسول الله ﷺ للذي عرفها : « إِنَّ شَيْتَ أَنْ تَأْخُذَهَا بِالثَّمَنِ الَّذِي اشْتَرَاهَا »
وعنه قال : وَجَدَ رَجُلٌ مَعَ رَجُلٍ نَاقَةً لَهُ فَارْتَفَعَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَقَامَ الْبَيْنَةَ إِنَّهَا
نَاقَتُهُ ، فَأَقَامَ الْبَيْنَةَ الْآخَرَ أَنَّهُ اشْتَرَاهَا مِنَ الْعَدُوِّ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ شَيْتَ
فَخُذْهَا بِمَا اشْتَرَاهَا ، وَإِنْ شَيْتَ فَدَعْ » .

٤٩ - فيما أسلم عليه الرجل

١ - عن جعفر بن مسافر، عن عبد الله بن يحيى - يعني البديسي من سواحل
مصر - عن حيوة ، عن عقيل ، عن [الأحدي] به^(١) .

* عن الزهري ، أن المغيرة قال : يا رسول الله أخمسُ هذا المالَ الَّذي
أَصَبْتُ مِنْ رُكْبِ بَنِي مَالِكِ الَّذِينَ قَتَلْتُ ؟ فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُخَمِّسَهُ
مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مِنْ غَدْرٍ وَقَالَ : « أَمَّا الْإِسْلَامُ فَسَنَقْبَلُهُ مِنْكَ » .

وعنه ، أن المغيرة بن شعبة نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُ لَهُ بِأَبْنَةِ^(٢) فَشَرِبُوا خَمْرًا حَتَّى
سَكَرُوا ، وَنَامُوا وَهُمْ كُفَّارٌ ، وَقَبِلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْمَغِيرَةُ ، فَقَامَ إِلَيْهِمُ الْمَغِيرَةُ
ظَفَذَبَهُمْ جَمِيعًا . ثُمَّ أَخَذَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ ، فَسَارَ بِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَسْلَمَ الْمَغِيرَةُ وَدَفَعَ الْمَالَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ ،
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تُخَمِّسُ مَا لَا أُخِذَ غَصِيًّا » فَتَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَالَ
فِي يَدِ الْمَغِيرَةِ .

(١) ابنة : أحد الأمكنة .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٢ ، برقم : ١٩٣٥٦ .

٤٩ - في سُرعَةِ السَّيْرِ

- ١ - عن ابن المصطفى ، عن أبي المغيرة عن جرير بن عثمان ، عنه به .
* - عن حبيب بن عبيد : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَرَوِهِ وسراياه يُسْرِعُ لِقِلَّةِ الزَّادِ .

٥٠ - مَا يُقَالُ عِنْدَ الْفَتْحِ

- ١ - عن هناد بن السري ، عن محمد بن عبيد ، عن هلال بن سلمان (الهمداني ، عن الشعبي) بهذا :
* عن الشَّعْبِيِّ ، قال : لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ ^(١) ، كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فُتِحَ قَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَأَسْتَغْفِرُهُ » .

٥١ - في إِنْزَالِ الذَّرِيَّةِ السَّوَاحِلِ وَالشُّغُورِ

- ١ - عن عمرو بن عثمان ، عن الوليد بن مسلم ، عن الوضين بن عطاء ، عن مكحول والقاسم أبي عبد الرحمن (عن مكحول) بهذا :

(٢) سورة النصر ، الآية - ١ -

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٥٩ ، برقم : ١٨٤٨٥ .
١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٤٧ ، برقم : ١٨٨٧٦ .
١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠١ ، برقم : ١٩٤٩٠ .

• عن مكحول ، والقاسم أبي عبد الرحمن : أن رسول الله ﷺ قال : « لا تَتْرُكُوا الذُّرِّيَّةَ ^(١) » يعني : بإزاء العدو .

٥٢ - في المن على الذرية

١ - عن مسدد ، عن عبد الله بن داود ، عن يونس بن أبي إسحاق ، عن أبي السفر (سعيد بن محمد الهمداني) به :

* عن أبي السفر ، أن النبي ﷺ قال : « مَنْ أَسْرَأَ حَكِيمَ بِنْتَ حِزَامٍ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا » وَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ أَسْرَهَا ، وَشَدَّهَا بِنُؤَابَتِهَا ، فَلَمَّا سَمِعَ مُنَادِي النَّبِيِّ ﷺ أَطْلَقَهَا .

٥٣ - في قطع الشجر بأرض العدو

١ - عن أحمد بن عبدة ، عن وهب بن جرير ، عن أبيه ، عن ابن إسحاق قال : حدثني أبي - إسحاق بن يسار - عن المغيرة بن عبد الرحمن قال : - يعني ابن إسحاق - وحدثني عبد الله بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ ، فذكره .

(١) الذرية : الاولاد والاقارب .

(٢) المن : بإطلاق السراح .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢١٨ ، برقم : ١٨٧٦٠ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥٠ ، برقم : ١٨٨٨٨ .

* عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بَنِي النَّضِيرِ فَتَحَصَّنُوا ، فَقَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ النَّخْلَ ، وَحَرَقَ فَنَادُوا حِينَ رَأَوْا النَّخْلَ يَقْطَعُ وَيَحْرَقُ : يَا مُحَمَّدُ قَدْ كُنْتَ تُنْهَى عَنِ الْفَسَادِ ، فَمَا بَالُ قَطْعِ النَّخْلِ وَتَحْرِيقِهِ ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا ﴾ (١) الْآيَةَ .

٢ - عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حُجَّاجٍ ، عَنْ (عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ) ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بِهَذَا .

* وَعَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : أَجَلُوا إِلَى أَذْرِعَاتٍ وَأَرِيحَاءَ . يَعْنِي بَنِي النَّضِيرِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ .

٥٤ - مَا جَاءَ فِي الْوَصَايَا

١ - عَنْ ابْنِ السَّرْحِ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمٍ الْمَكِّيَّ بِهَذَا .

٢ - وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا وَصِيَّةَ لِي وَارِثٍ إِلَّا أَنْ يُنْشِئَ الْوَرَثَةَ » .

* عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يُؤْخَذُ مِنَ الْمُعَاهِدِ آخِرُ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ يَعْقِلُ » .

(١) سورة الحشر ، الآية - ١ - اللينة : النخلة .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٧٩ ، برقم : ١٨٩٨٣ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٤ ، برقم : ١٩٤٢١ .

٣- عن إبراهيم بن مروان الدمشقي ، عن أبيه ، عن الأوزاعي عن يونس بهذا :

• وعن ابن شهاب، قال: قال رسول الله ﷺ : «أربعين داراً جاراً» قال: فقلت لأبن شهاب : وكيف أربعين داراً ؟ قال : أربعين داراً عن يمينه ، وعن يساره ، وخلفه ، وبين يديه .

٥٥ - باب الملبّر

١- عن عمر بن هشام القبطي ، عن ابن داود - وهو عبد الله بن داود الخريتي - عن حسن - يعني ابن صالح - عن سفيان الثوري ، عن خالد الحذاء ، عن أبي قلابة بهذا .

• عن أبي قلابة، قال: جعل رسول الله ﷺ المدبر من الثلث وعلم أن رجلاً من عذرة أعتق عبده في مرضه ، لم يكن له مال غيره ، فامرّه رسول الله ﷺ أن يسعى في الثلثين .

٥٦ - ما جاء في الفرائض

١- عن أبي كامل ، عن أبي عوانة ، عن الأعمش عن إبراهيم التيمي به .

• عن إبراهيم التيمي ، أن النبي ﷺ ورث الجدّة السدس طعمة^(١) .

(١) طعمة : فرضاً .

٣- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٢ ، برقم : ١٩٤١٢ .
١- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥٤ ، برقم : ١٨٩٠٦ .
١- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٣٥ ، برقم : ١٨٣٩٤ .

٢ - وعنه قال : أطعمَ رسولُ الله ثلاثَ جدَّاتِ السُّدُسِ ، قلتُ : مَنْ هُنَّ؟ قال : جدَّتاك من أبيك ، وجدَّتُك من قَيلِ أمِّك .

٣ - وعنه قال : حدَّثْتُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ : فذكرَ مثلهُ ، قال جدَّتا الأب : أمُّ أبيه ، وأمُّ أمِّه ، وجدَّةُ أمِّ أمِّها .

٤ - عن عبد السلام بن مطهر ، عن شعبة ، عن منصور عن إبراهيم .
أيضاً عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه ، عن أشعث في رواية أبي الحسن بن العبد ، وأبي بكر بن داسة . بهذا .

* عن محمد بن سيرين ، قال : أوَّلُ جدَّةٍ أطعمَهَا رسولُ الله ﷺ السُّدُسَ أمُّ أبٍ ، وابنتُها حيٌّ .

٥ - عن محمد بن سليمان الأتباري عن وكيع ، عن (الفضل بن دهم عن الحسن) عنه .

* وعن الحسن : أَنَّ رسولَ الله ﷺ ورَّثَ ثلاثَ جدَّاتٍ .

٦ - عن عيسى بن يونس الطرسوسي ، عن حجاج بن محمد ، عن ابن أبي ذئب ، عن (محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب) به .

* وعن سعيد بن المسيب ، قال : قال النبي ﷺ : « لا يَرِثُ قَاتِلُ عَمَلٍ ، ولا خَطْلُ شَيْئاً مِنَ الدِّيَةِ » .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٣٨ ، برقم : ١٨٤٠٩ .

٤ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٢ ، برقم : ١٨٤٩٤ .

٥ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٩ ، برقم : ١٨٥٣٣ .

٦ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢١٣ ، برقم : ١٨٧٣٩ .

قال الزُّهريُّ : يَرِثُ مِنْ غَيْرِهَا .

٧ - عن عبد الله بن مسلمة ، عن عبد العزيز - يعني ابن محمد . عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بهذا .

* وعن عطاء : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ إِلَى قَبَاءٍ ، يَسْتَخِيرُ فِي مِيرَاثِ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ ، فَأَنْزَلَ عَلَيْهِ لَا مِيرَاثَ لَهَا .

قال أبو داود : معناه لَا سَهْمَ لَهَا ، وَلَكِنْ يُورَثُونَ لِلرَّحِمِ .

٨ - وعن عبد الله بن عُبَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « وَلَدُ الْمَلَاعِنَةِ عَصَبَتُهُ أُمُّهُ » ^(١) .

٩ - عن إسحاق بن إبراهيم بن الشهيد ، عن حميد - يعني ابن عبد الرحمن - ، عن الحسن بن صالح ، عن عبد العزيز بن رفيع ، قال : حدثني أبو بردة ، عن أبي موسى (الأشعري) بهذا ^(٢) :

* وَعَنْ بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : تُوْفِّي رَجُلٌ وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَ مَوَالِيَهُ ، فَقَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَالَ نِصْفَيْنِ ، بَيْنَ ابْنَتِهِ وَمَوَالِيهِ .

١٠ - عن محمد بن المثنى ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن

(١) الملاءنة : اللعن بين زوجين ، وتكون بين إثنين فأكثر .

(٢) في « التحفة » : عَصَبَتُهُ عَصَبَةُ أُمِّهِ .

٧ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٣٠٦ / ١٣ ، برقم : ١٩٠٩٤ .

٩ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٤٢٥ / ١٣ ، برقم : ١٩٥٦١ .

١٠ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٥٦ / ١٣ ، برقم : ١٨٩١١ .

عبد الله بن شداد بهذا . قال أبو داود : رواة عدة ، عن عبد الله بن شداد أن بنت حمزة هي المعتقة (٨) .

* وعن عبد الله بن شداد أنه قال : هل تَدْرُونَ ما ابنةُ حمزة مِنِّي ؟ قال : « كَانَتْ أُخْتِي ، لَأُمِّي وَأَنَا أَعْتَقْتُ مَمْلُوكًا لَهَا فَتُوفِي وَتَرَكَ ابْنَتَهُ وَمَوْلَاتِهِ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِيرَاثَهُ بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ .

١١ - عن وهب بن بقية ، عن خالد - وهو ابن عبد الله - عن مغيرة ، عن ابراهيم به . عن حسين بن علي بن الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك قال : تقحم ابراهيم هذا القول تقحماً إلا أن يكون سمع شيئاً فرواه .

* وعن ابراهيم قال : تُوفِي مَوْلَى لِحَمْزَةَ بن عبد المطلب قال : فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ ابنة حمزة النِّصْفَ طُعْمَةً ، وقبض النِّصْفَ .

قال شريك : تَقَحَّمْ اِبْرَاهِيمُ هَذَا الْقَوْلَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْئًا . فرواه وكان قليل الرواية .

١٢ - عن حسين بن علي - وهو ابن الاسود . عن يحيى بن آدم ، عن عبد السلام - يعني ابن حرب - عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر (محمد بن عمرو بن حزم) وغيره بهذا .

* وعن عبد الله بن أبي بكر وغيره : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَ عَمَارَةَ بِنْتَ حَمْزَةَ سَلَمَةَ بن أَبِي سَلَمَةَ ، وَلَمْ يُدْرِكَا فَمَاتَا فَتَوَارِثَا .

١٣ - عن مسدد ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عنه به .

١١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣/١٣٨ ، برقم : ١٨٤١٠ .

١٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣/٢٥٠ ، برقم ، ١٨٨٨٧ .

١٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣/١٦٤ ، برقم : ١٨٥٠٧ .

* وعن الحسن ، أن رجلاً من المشركين خرج حاجاً ، فلما رجع صادراً لقيه رجل من المسلمين فقتله . فأمره النبي ﷺ أن يؤدّي دية إلى أهله .

٥٧ - باب ما جاء في الولاء

١ - عن قتيبة بن سعيد ، عن أبي هاشم هشام بن اسحاق بن عيسى ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن [عبد ربه بن الحكم الطائفي] به .

* عن عبد ربه بن الحكم ، أن النبي ﷺ لما حاصر أهل الطائف ، خرج إليه ارقاء من ارقائهم فأسلموا ، فأعتقهم رسول الله ﷺ ، فلما أسلم مواليتهم بعد ذلك رد رسول الله ﷺ الولاء ، يعني : إليهم .

٢ - عن محمد بن الوزير الدمشقي ، عن يحيى بن حسان ، عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن حزم ، عن أبيه ، عن جده بهذا .

* وعن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن حزام عن أبيه عن جدّه ، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يُعْضَى ^(١) ميراث القوم إذا لم يحمل القسم » .

٣ - عن يعقوب بن كعب ، عن عيسى بن يونس ، عن ثور بن يزيد ،

(١) معنى الحديث عموماً هو أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته إستضرّوا أو بعضهم ، كالجوهره والطيلسان والحمام ، ونحو ذلك من التعضية : التفريق .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٦٨ ، برقم : ١٨٩٥٠ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٢٨ ، برقم : ١٩٥٧٠ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٥ ، برقم : ١٩٥٠٢ .

عن سليمان بن موسى ، عن نصير [مولى معاوية بن أبي سفيان] بهذا .
* وعن نُصَيْرِ مَوْلى معاوية قال : نهى رسول الله ﷺ عن قِسْمَةِ
الضَّرَارِ^(١) .

٥٨ - باب الكلالة

١ - عن حسين بن علي الأسود ، عن يحيى بن آدم ، عن عمارة بن
رزيق ، عن عمرو بن عبد الله [أبي إسحاق] السبيعي ، عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن بن عوف [بهذا] .

* عن أبي سلمة عبد الرحمن ، قال : جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا
رسول الله ﷺ «يَسْتَفْتُونَكَ فِي الْكَلَالَةِ»^(٢) قل الله يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ^(٣) قال : « مَنْ
لَمْ يَشْرِكْ وَلَدًا ، وَلَا وَالِدًا فَوَرَّثَهُ كَلَالَةً » قال : أبو داود : رَوَى عِمَارٌ عَنْ أَبِي
إِسْحَاقَ عَنِ الْبَرَاءِ فِي الْكَلَالَةِ قَالَ : يَكْفِيكَ آيَةُ الصَّف

٥٩ - في الفِيَءِ وَالْأَمَارَةِ

١ - عن عيسى بن محمد ، عن ضمرة بن ربيعة ، عن سعد بن عبد الله بن
سعد ، عن محمد بن كعب القرظي بهذا .

(١) الضرار : ضد النفع .

(٢) الكلالة : الوارثون الذين ليس فيهم ولد ولا والد ، وجاءت من كلمة إكليل : وهو
كل ما احتفَّ بالشيء من جوانبه .

(٣) سورة النساء : ١٧٦ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٣٣ ، برقم : ١٩٥٧٨ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٦ ، برقم : ١٩٣٣٣ .

• عن محمد بن كعب، أن رسول الله ﷺ قال: «أَيُّ رَاعٍ تَجُورُ فِي رَعِيَّتِهِ هَلَكَتْ رَعِيَّتُهُ» .

٢ - عن محمد بن بشار ، عن محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن مغيرة [بن مقسم الضبي ، عن الشعبي] بهذا .

• وعن الشعبي، أن النبي ﷺ حين بايع النساء أتى بِرُزْدِ قِطْرِي، فَوَضَعَهُ عَلَى يَدَيْهِ، فَقَالَ : « إِنِّي لَا أَصَافِحُ النِّسَاءَ » .

٦٠ - باب في قَسْمِ الْخُمْسِ

١ - عن عمر بن هشام القبطي ، عن أبي داود ، عن أبي جعفر الرازي ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية به .

• عن أبي العالية ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِالْغَنِيمَةِ قَسَمَهَا عَلَى خُمْسَةِ أَخْنَاسٍ ، ثُمَّ يَقْبِضُ بِيَدِهِ قَبْضَةً مِنَ الْخُمْسِ أَجْمَعَ ، ثُمَّ يَقُولُ : هَذَا لِلْكَعْبَةِ ، ثُمَّ يَقُولُ : « لَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ نَصِيباً فَإِنَّ لِلَّهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ » ثُمَّ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ ، وَسَهْمًا لِذَوِي الْقُرْبَى ، وَسَهْمًا لِلْيَتَامَى ، وَسَهْمًا لِلْمَسَاكِينِ ، وَسَهْمًا لِابْنِ السَّبِيلِ .

٢ - عن خشيش بن أصرم ، عن محمد بن يوسف ، عن محرز [عنه]

به .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٤٦ ، برقم : ١٨٨٧٤ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٣ ، برقم : ١٨٦٤٤ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧١ ، برقم : ١٨٥٤٩ .

* وعن محرز ، قال : سألتُ الحسنَ عن الأنفال ، فقال : كانت الغنائمُ تَجْمَعُ فإذا جُمِعَتْ ، كان لِلنبيِّ ﷺ مِنْهَا سَهْمٌ يُسَمَّى الصَّفِي ، جَعَلَهُ اللهُ لَهُ ، وساق الحديث .

٦١ - في الضحايا والذبائح

١ - عن ابن السرح ، عن ابن وهب ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابن طاووس ، عن أبيه [طاووس بن كيسان] بهذا .

* عن ابن طاووسٍ عن أبيه ، أن رسولَ الله ﷺ سئِلَ ما يُكْرَهُ مِنَ الضحايا والبدن فذكره وذكر فيه ، « والمصرمة^(١) أطباؤها^(٢) » .

٢ - عن موسى بن إسماعيل ، عن أبان ، عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم ، عن سليمان بن يسار ، عنهما به .

٣ - وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، وسليمان بن يسار أنه بلغهما ، أن نبيَّ الله ﷺ قال : « الأضاحيُّ إلى هلالِ المُحَرَّمِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَأْنِيَ ذَلِكَ » .

(١) المصرمة أطباؤها : المقطوعة الضروع ، وقد يكون من انقطاع اللبن ، وهو أن يصيب الضرع داء فيكوى بنار فلا يخرج منه لبن أبداً .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٣٨ ، برقم : ١٨٨٣٧ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٢٧ ، برقم : ١٨٧٩١ .

٢ - عن مسدد ، عن عبد الله بن داود ، عن ثور بن يزيد ، عن [الصلت السدوسي] عنه به .

* وعن الصَّلْت ، قالَ : قالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ : « ذَبِيحَةُ الْمُسْلِمِ حَلَالٌ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ أَوْ لَمْ يَذْكُرْ إِنْ ذَكَرَ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا اسْمَ اللَّهِ » .

٦٢ - في العقيقة^(٢)

١ - عن محمد بن العلاء ، عن حفص ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه بهذا^(١) .

* عن جعفر بن أبيه ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ : « فِي الْعَقِيقَةِ الَّتِي عَقَّتْهَا فَاطِمَةُ عَنْ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، أَنْ يَبْعَثُوا إِلَى الْقَابِلَةِ مِنْهَا بِرَجُلٍ ، وَكُلُّوا ، وَأَطْعِمُوا ، وَلَا تُكْسِرُوا مِنْهَا عَظْمًا » .

٢ - عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه بهذا .

* وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أَنَّهُ قَالَ : وَزَنَتْ فَاطِمَةُ ابْنَتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَعْرَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ كُلْثُومَ ، وَتَصَدَّقَتْ بِوَزْنِ ذَلِكَ فِضَّةً .

(١) العقيقة: الذبيحة التي تثبغ عن المولود ، وأصل العقّ: الشقّ والقطع ، وقيل للذبيحة عقيقة ، لأنها يُشَقُّ حلَقُها .

-
- ٤ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٣٥ ، برقم : ١٨٨٢٠ .
١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٢ ، برقم : ١٩٣٢١ .
٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٣ ، برقم : ١٩٣٢٢ .

٦٤ - باب ما جاء في الصَّيْدِ

١ - عن النفيلي ، عن زهير ، وعن موسى بن اسماعيل ، عن حماد - وهو ابن مسلمة - كلاهما عن عطاء بن السائب [عن الشعبي] به .

* عن عامر : أن أعرابياً أهدى لرسول الله ﷺ ظَبِيّاً ، فقال : « مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هذا ؟ » قال : رَمَيْتُهُ أَمْسَ فَطَلَبْتُهُ فَأَعْجَزَنِي حَتَّى أَدْرَكَنِي الْمَسَاءُ ، فَرَجَعْتُ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اتَّبَعْتُ أَثَرَهُ ، فَوَجَدْتُهُ فِي غَارٍ ، أَوْ فِي أَحْجَارٍ مُشَقَّصٍ^(١) فِيهِ أَعْرَفُهُ قَالَ : « بَاتَ عَنْكَ لَيْلَةٌ ، وَلَا آمَنُ أَنْ تَكُونَ هَامَةً أَعَانَتْكَ عَلَيْهِ ، لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ » .

٢ - عن نصر بن علي ، عن جرير ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن أبي [مسعود بن مالك] رزين بهذا .

* وعن أبي رزين ، قال : جاء رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِصَيْدٍ ، فَقَالَ إِنِّي رَمَيْتُهُ مِنَ اللَّيْلِ فَأَعْيَانِي .

٣ - حدثت عن ابن المبارك ، عن إبراهيم بن طهمان ، عن عباد بن إسحاق ، عن أبيه به .

عباد هذا هو عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنانة المدني .

(١) مشقص : مكان من الأرض .

١ - المَزْي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٢٤٥ ، برقم : ١٨٨٦٥ .
٢ - المَزْي ، تحفة الأشراف ١٣ / ٣٨٩ ، برقم : ١٩٤٣٩ .
٣ - المَزْي ، تحفة الأشراف ١٣ / ١٤٣ ، برقم : ١٨٤٣٣ .

* وعن عبَّاد بن اسحاق ، عن أبيه ، قال : نهى رسولُ الله ﷺ عن الخطاطيف^(١) عُوذِ البُيُوتِ .

٤ - عن إبراهيم بن مروان الدمشقي ، عن أبيه ، عن ليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عراك بن مالك [الغفاري] بهذا .

* وعن عيراک بن مالک أَنَّهُ قَالَ : الْمِطْرَانِ يُذْبَحُ بِهِ ، قَالَ : وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : « هُوَ حَلَالٌ » ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : إِنَّهُ شَفَرَةٌ الْيَهُودِ .

٦٤ - ما جاء في الكفارات

١ - عن إبراهيم بن موسى الرازي ، عن عيسى - وهو ابن يونس ، عن عوف [بن جميلة الأعرابي] عنه به .

* عن الحسن رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مَنْ حَلَفَ بِسُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَعَلَيْهِ بِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا يَمِينٌ صَبْرٌ ، إِنْ شَاءَ بَرٌّ فِيهَا وَإِنْ شَاءَ فَجْرٌ » وعنه : أن رسول الله ﷺ قال : بمعناه .

٢ - عن هارون بن عباد الأزدي ، عن حجاج بن محمد ، عن ليث بن

(١) الخطاطيف : الخفافيش .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٨٧ ، برقم : ١٩٠٠٧ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٨ ، برقم : ١٨٥٣٠ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٠ ، برقم : ١٨٤٨٨ .

وانظر أيضاً ١٣ / ١٨٩ ، برقم : ١٨٦٢٨ .

قال ابن حجر : رواه ابن وهب عن معاوية ، عنها ، عن عائشة ، أخرجه الدارقطني ٤ / ١٤٣

سعد، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهية، وراشد بن سعد ، به .
* وعن أبي الزاهرية وراشد بن سعد أهدت امرأة إلى عائشة تمرأ ،
فأكلت ، وبقيت تمرات ، فقالت المرأة : أقسمت عليك إلا أكلتيه كله ،
فقال رسول الله ﷺ : « إن الإثم على المحدث » .

كتاب القضاة

٦٥ - باب ما جاء في القضاء

١ - عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن عبد الرزاق ، عن معمر (بن راشد ، عن الزهري) بهذا .

عن محمد بن يحيى ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن أبيه بهذا ، ذكره عقيب حديث معمر عن الزهري (محمد بن مسلم بن شهاب) .

* عن الزهري ، قال : ما اتَّخَذَ رسولُ اللَّهِ ﷺ قاضياً حتَّى ماتَ ، ولا أبو بكرٍ ولا عُمرُ ، إلاَّ أَنَّهُ قالَ لرجلٍ في آخرِ خِلافَتِهِ : أَكْفِنِي بَعْضَ أُمُورِ النَّاسِ . وفي روايةٍ : فقالَ ليزيدَ ابنِ أختِ عُمرَ : أَكْفِنِي بَعْضَ الْأُمُورِ - يعني : صغارها - .

٢ - عن مسلم بن إبراهيم ، عن جعفر بن حيان به .

* وعن الحسن ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « من دُعِيَ إلى حَكَمٍ مِنْ الْحُكَمِ فَلَسَ يَجِبُ فَهُوَ ظَالِمٌ » .

٣ - عن عبد الله بن محمد بن يحيى ، عن محمد بن المغيرة المخزومي المدني ، عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة (عن عبد الله بن عبد العزيز العمري) بهذا .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٨ ، برقم : ١٩٣٩٠ ، ١٣ / ٣٦٧ برقم : ١٩٣٣٧ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٤ ، برقم : ١٨٥٠٦ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥٧ ، برقم : ١٨٩١٦ .

* وعن عبد الله بن عبد العزيز العمري ، قال : لما استعمل النبي ﷺ علي بن أبي طالب على اليمن . قال علي رضي الله عنه : دعاني فأوصاني ، وقال لي : قدّم الوضيع قبل الشريف ، وقدّم الضعيف قبل القوي وقدّم الرجال على النساء .

٤ - وعن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، (عن داود بن أبي هند الكوفي) به (٤) .

* وعن داود بن أبي هند عن الشعبي ، أن رسول الله ﷺ كان يقضي بالقضاء ثم ينزل القرآن بعد ذلك بخلافه ، فيمضي ما قضى به أول مرة ، ويستقبل القضاء بما نزل به القرآن .

٥ - عن هلال بن بشر ، عن يحيى بن محمد قيس ، عن زيد بن أسلم به .

* وعن زيد بن أسلم ، أن رسول الله ﷺ قال : «مَنْ أَحَازَ» عشر سنين فهو له .

٦٦ - ما جاء في الشهادات

١ - عن محمد بن المثني ، عن عفان ، عن حماد ، عن قتادة وحيد ، كلاهما عن الحسن به .

(١) حاز الشيء : إذا قبضه وملّكه واستبد به .

- ٤ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٨٨ ، برقم : ١٨٦٢١ .
 ٥ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٧ ، برقم : ١٨٦٦٢ . وفي التحفة من اختار
 ١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٥ ، برقم : ١٨٥١٥ .

* عن الحسن : أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَرِيشٍ سَرَقَ نَاقَةً ، فَقَطَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ ، فَكَانَ جَائِزَ الشَّهَادَةِ .

٢ - عن عبد الله بن مسلمة ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن محمد بن زيد - يعني ابن مهاجر بن قنفذ ، عن طلحة بن عبد الله (بن عوف الزهري) بهذا .

* وعن طلحة بن عبد الله يعني : ابن عوف ، عن النبي ﷺ ، قال : « لَا شَهَادَةَ لِحَصْمٍ وَلَا ظَنِينَ » .

٣ - عن القاسم بن عيسى ، عن حجاج - وهو ابن محمد - عن ابن أبي الذئب ، عن الحكم بن مسلم ، عن عبد الرحمن الأعرج بهذا .
قال أبو داود : (الجنة) (من) به جنون (والحنة) الحقد .

* وعن عبد الرحمن الأعرج ، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ : « لَا تَحْوزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ وَالْجَنَّةِ » .

قال أبو داود : الظنين : المتهم . والجنة : به جنون ، والحنة : الحاقد .

٤ - عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن بكير (عن سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي) به .

* وعن ابن المسيب ، يقول : اخْتَصَمَ رَجُلَانِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَمْرِ فُجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِشَهِدَاءَ عُدُولٍ عَلَى عِدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأُسْهِمَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ : « اللَّهُمَّ أَنْتَ تَقْضِي بَيْنَهُمَا » .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٤٠ ، برقم : ١٨٨٤٧ .
٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٧٨ ، برقم ١٨٩٧٧ . بزيادة : الاحنة .
٤ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٠٥ ، برقم ١٨٦٩٦ .

٦٧ - في الايمان^(١)

١ - عن أبي توبة ، عن أبي إسحاق - يعني الفزاري ، عن أبي إسحاق -
يعني الشيباني ، - عن القاسم - يعني ابن عبد الرحمن - بهذا .

* عن القاسم يعني : ابن عبد الرحمن ، قال : أُنبئتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَضْطَرُّوا النَّاسَ فِي أَيْمَانِهِمْ إِلَى مَا لَا يَعْلَمُونَ » .

٦٨ - في التعديل

١ - عن الحسن بن علي ، عن أبي أسامة ، ويزيد بن هارون ، كلاهما
عن الصعق بن حزن به .

* عن الحسن قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَنْ أَخِيهِ
فَهُوَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شَاءَ سَكَتَ ، وَإِنْ شَاءَ فَصَدَّقَ » ، قال : أَحَدُهُمَا عَنْ
الرَّجُلِ .

٢ - عن سليمان بن حرب ، عن ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح بهذا .

* وعن مجاهد قال : مَرَّ رَجُلٌ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَنْ يَعْرِفُهُ ؟ فَقَالَ
رَجُلٌ : أَنَا أَعْرِفُهُ بِوَجْهِهِ ، وَلَا أَعْرِفُهُ بِاسْمِهِ ، قال : « لَيْسَتْ تِلْكَ
الْمَعْرِفَةُ » .

(١) الايمان : جمع يمين وهو القسم .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٣٣ ، برقم : ١٩١٩٦ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٧ ، برقم : ١٨٥٢٢ .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٥١ ، برقم : ١٩٢٦٩ .

٦٩ - في الحريم

١ - عن عباد بن موسى ، عن طلحة - يعني ابن يحيى الأنصاري - عن يونس بن يزيد ، عن عمران بهذا ! .

عن محمد بن كثير ، عن سفیان الثوري ، عن إسماعيل بن أمية ، عن (محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن سعيد المسيب) به .

* عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : حَرِيمُ^(١) الْبَثْرِ الْعَادِيَّةُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا ، وَحَرِيمُ بَثْرِ الْبَدِيِّ خَمْسُ وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا .

قال سعيد بن المسيب من قبل نفسه : وحريم قلب الزرع ثلاثمائة ذراع .

٢ - عن عمرو بن عثمان ، عن بقية ، عن الزبيدي ، عن الزهري : إن السنة والقضاء مضيا . .

* وعن الزهري : «أَنَّ السَّنَةَ وَالْقَضَاءَ مَضَيَا» ، فذكر نحوه ، قال : قَلْبُ مَكَانِ بَثْرٍ ، وَقَالَ فِي حَدِيثِهِ : فِي كُلِّ وَاحِدٍ لَمْ يَذْكُرْهُ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، وَزَادَ : وَحَرِيمُ الْعَيْنِ خَمْسَمِائَةِ ذِرَاعٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ، فَهَذَا حَرِيمٌ مَا يَأْذُنُ بِهِ السُّلْطَانُ مِنَ الْخَفَائِرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِقَوْمٍ فِي أَرْضٍ أَسْلَمُوا عَلَيْهَا ، أَوْ ابْتَاغُوهَا .

٣ - عن عباد بن موسى ، عن طلحة - يعني ابن يحيى الأنصاري - عن يونس بن يزيد - عن عمران بهذا .

(١) حريم البثر : هو الموضع المحيط بها .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٨٩ / ١٣ ، برقم : ١٩٠١٣ .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ٢١٤ / ١٣ ، برقم : ١٨٧٤٠ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٨٩ / ١٣ ، برقم : ١٩٠١٣ .

• وعن عُرْوَةَ بن الزُّبَيْرِ، قال: قَفَى رسولُ اللَّهِ ﷺ في حريمِ النُّخْلَةِ طُولَ عَسِيْبِهَا^(١).

٧٠ - في الحبس

١ - عن محمد بن عبد الجبار الهمداني ، عن موسى بن داود ، عن سلام ابن مسكين به .

• عن الحسنِ ، قال : إقْتَتَلَ قَوْمٌ بِالْحِجَارَةِ فَقُتِلَ بَيْنَهُمْ قَتِيلٌ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِحَبْسِهِمْ ، يعني : حتى ينظرَ فِيهِمْ ، ثمَّ قَصَّ الْحَدِيثَ .

٧١ - في الإضرار

١ - عن أحمد بن عبدة ، عن سفيان ، عن أبي هارون المدني بهذا^(٢) .

• عن أبي هريرة المدني . قال : كَانَ فِي دَارِ الْعَبَّاسِ مِيزَابٌ^(٣) يَصُوبُ فِي الْمَسْجِدِ فَجَاءَ عُمَرُ فَقَلَعَهُ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ هُوَ صَنَعَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ عُمَرُ : لَا يَكُونُ لَكَ سُلْمٌ غَيْرَ ظَهْرِي ، حَتَّى تَرُدَّهُ مَكَانَهُ ، فَرَدَّهُ مَكَانَهُ .

(١) العسيب : جريدة من النخل ، وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص .

(٢) الميزاب : المزراب .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٦٧ / ١٣ ، برقم : ١٨٥٢١ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٤٤٣ / ١٣ ، برقم : ١٩٦٠٣ .

٢ - عن محمد بن عبد الله القطان ، عن عبد الرحمن عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن عمه واسع بن حبان بهذا .

* عن واسع بن حبان قال : كَانَتْ لِأَبِي لُبَابَةَ عَذْقٌ فِي حَائِطِ رَجُلٍ ، فَكَلَّمَهُ فَقَالَ : إِنَّكَ تَطْأُ حَائِطِي إِلَى عَذْقِكَ^(١) فَأَنَا أُعْطِيكَ مِثْلَهُ فِي حَائِطِكَ وَأُخْرِجُهُ عَنِّي ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَكَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِيهِ ، فَقَالَ : « يَا أَبَا لُبَابَةَ خُذْ مِثْلَ عَذْقِكَ فَخُذْهَا إِلَى مَالِكَ ، وَأَكْفُفْ عَنْ صَاحِبِكَ مَا يَكْرَهُ ، فَقَالَ : مَا أَنَا بِفَاعِلٍ ، فَقَالَ : « أَذْهَبُ فَأُخْرِجُ لَهُ مِثْلَ عَذْقِهِ إِلَى حَائِطِهِ ، ثُمَّ أَضْرِبُ فَوْقَ ذَلِكَ بِجِدَارٍ فَلَمَّا نُهُ لَا ضَرَرَ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا ضَرَارَ » .

٣ - عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير ، عن عبد الله بن المبارك ، قال : وقرأته على سعيد بن يعقوب عن ابن مبارك ، عن معمر ، عن أيوب ، عن أبي قلابة (الجرمي) بهذا .

* وعن أبي قلابة ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا تُضَارُّوا فِي الْحَفْرِ » زَادَ سَعِيدٌ وَذَلِكَ أَنَّ يَحْفَرَ الرَّجُلُ إِلَى جَنْبِ الرَّجُلِ لِيَذْهَبَ بِمَائِهِ .

(٢) العذق : النخلة .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤١٠ ، برقم : ١٩٥١٦ .

٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥٤ ، برقم : ١٨٩٠٧ .

٧٢- باب ما جاء في الجنائز

١- عن مالك بن عبد الواحد المسمعي ، عن روح ووهب بن جرير بن حازم ، كلاهما عن جرير بن حازم (عن عمرو بن شعيب) به .

* عن عمرو بن شعيب : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلْمَرَأَةِ أَنْ تَحِدَّ عَلَى أَبِيهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَعَلَى سِوَاهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

٢- عن عمرو بن عثمان عن الوليد ، عن ابن جابر (الازدي ، عن مكحول) بهذا .

* وعن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « احْضَرُوا مَوْتَاكُمْ ، وَاسْأَلُوهُمْ ، فَإِنَّهُمْ يَرَوْنَ ، وَلَقْنُوهُمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

٣- عن عبد الحميد بن بكار البيروني ، عن الوليد بن مسلم ، عن إسماعيل بن أبي سلمة سليمان بن سليم ، عن يحيى بن جابر بهذا .

* وعن يحيى بن جابر أَنَّ رجلاً قال : يا رسول الله ما يُحْبِطُ الْأَجْرَ مِنَ الْمُصِيبَةِ ؟ قَالَ : « أَنْ يُصَفَّقَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ » وَصَفَّقَ النَّبِيُّ بِيَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ .

* وعن عمران القصير قال : طُفِيَءَ مِصْبَاحُ النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَرْجَعَ ، وَقَالَ : « مَا شَاءَ الْمُؤْمِنَ فَهُوَ مُصِيبَةٌ » .

١- المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٢٦ ، برقم : ١٩١٧٤ .
٢- المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٧ ، برقم : ١٩٤٦٩ .
٣- المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤١٤ ، برقم : ١٩٥٣٠ .

٤ - عن محمد بن عبيد ، عن حماد ، عن [خالد بن سلمة المخزومي]

به .

* وعن خالد بن سلمة المخزومي قال : لما جاء مُصَابُ جَعْفَرَ^(١) ، وَزَيْدُ^(٢) ، أتى رسولُ الله ﷺ منزلَ زَيْدٍ ، فَتَلَقَّتْهُ ابْنَةُ لَزِيدٍ ، فَجَهَشَتْ فِي وَجْهِهِ بِالْبُكَاءِ ، فبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى آتَتْحَبَ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا ؟ قَالَ : « شَوْقُ الْحَبِيبِ إِلَى الْحَبِيبِ » .

٧٣ - في غسل الميت

١ - عن هارون بن عباد ، عن أبي بكر بن عياش ، عن محمد بن أبي سهل [القرشي ، عن مكحول] بهذا .

* عن مكحول قال : قال رسولُ الله ﷺ : « إِذَا مَاتَتِ الْمَرْأَةُ مَعَ الرَّجُلِ لَيْسَ مَعَهُمْ امْرَأَةٌ غَيْرُهَا ، وَالرَّجُلُ مَعَ النِّسَاءِ لَيْسَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ غَيْرُهُ ، فَإِنَّهُمَا يُيَمَّانَ ، وَيُدْفَنَانِ ، وَهُمَا بِمَنْزِلَةِ مَنْ لَا يَجِدُ الْمَاءَ » .

٢ - عن هناد ، عن ابن المبارك ، عن معمر ، عن [محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن سعيد بن المسيب] بهذا .

* وعن سعيد بن المسيب قال : التَّمَسَّ عَلِيٌّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ مَا يُلْتَمَسُ مِنَ الْمَيِّتِ ، فَلَمْ يَجِدْهُ ، فَقَالَ : يَا بَابِي أَنْتَ طَيِّبٌ حَيًّا وَمَيِّتًا .

(١) هو جعفر بن أبي طالب .

(٢) هو زيد بن الحارثة .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٨٣ ، برقم : ١٨٦٠٥ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٠ ، برقم : ١٩٤٨٤ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢١٤ ، برقم : ١٨٧٤١ .

٧٤ - في الدفن

١ - عن زياد بن أيوب ، عن هشيم ، عن منصور بن زاذان ، عنه به^(١) .

* عن الحسن قال : جُعِلَ في لَحْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُطِيفَةٌ^(١) حَمْرَاءُ أَصَابِهَا يَوْمَ خَيْبَرَ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ أَرْضٌ سَبَّحَتْ .

٢ - عن محمد بن سليمان الأتباري ، عن عبدة - وهو ابن سليمان - عن محمد بن مرة القرشي ، عن حماد ، عن إبراهيم به .

* وعن إبراهيم : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ مِنْ قِبَلِ الْقَيْلَةِ ، وَلَمْ يُسَلِّ سَلًّا .

٣ - عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن الحسن بن الربيع ، عن أبي إسحاق يعني الغزاري ، [عن عطاء بن السائب الثقفي الكوفي] عنه .

* وعن عطاء بن السائب : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّمَ عَلَى الْجَنَازَةِ تَسْلِيمَةً وَاحِدَةً .

٤ - عن عباد بن موسى ، وسليمان بن داود العتكي ، كلاهما عن خلف بن خليفة ، عن أبيه خليفة بن صاعد بن برام به .

* وعن خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَلَغَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَضَعَ نَعِيمَ بْنِ مَسْعُودٍ فِي الْقَبْرِ وَنَزَعَ الْأَخِلَّةَ بَغِيَةً ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ : هَذَا الْاسْمُ

(١) القُطِيفَةُ : كَسَاءٌ لَهُ خَلٌّ .

١ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٢ ، برقم : ١٨٥٥٣ .
٢ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٣٨ ، برقم : ١٨٤٠٨ .
٣ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠٥ ، برقم : ١٩٠٨٥ .
٤ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٨٦ ، برقم : ١٨٦١٥ .

خطأ نعيم بن مسعود . روى عن النبي ﷺ قصة الخندق .

٥ - عن أحمد بن منيع ، عن حماد بن خالد ، عن هشام بن سعد ، عن زياد ، عن أبي المنذر بهذا^(٥) .

* وعن المنذر أن النبي ﷺ حثا في قبر ثلاثاً .

٦ - عن محمد بن العلاء ، عن أبي بكر بن عياش ، عن صالح بن أبي صالح بهذا .

* وعن صالح بن أبي صالح قال : رأيت قبر النبي ﷺ شيراً أو نحواً من شير ، يعني : في الارتفاع .

٧ - عن عبد الوهاب بن نجدة ، عن عيسى - وهو ابن يونس - عن مرة ، عن حماد - وهو ابن أبي سليمان - عن إبراهيم به .

* وعن إبراهيم ، قال : جعل قبر النبي ﷺ نبثاً ولم يسوّ تسوية^(١) .

٨ - عن عبد الله بن مسلمة وعبد الله بن عمر بن أبان بن صالح كلاهما عن عبد العزيز بن محمد عن عبد الله بن محمد - يعني ابن عمر - عن أبيه بهذا .

* وعن الشعبي ، قال : رأيت قبور الشهداء منعماً يعني : جثاً .

* وعن عبد الله بن محمد ، يعني ابن عمر عن أبيه : أن رسول الله ﷺ رَشَّ على قبر ابنه إبراهيم عليه السلام ، زاد ابن عمر : أول قبر رَشَّ عليه ،

(٢) حثا : أي غرف بيده .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٤١ ، برقم : ١٩٥٩٩ .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٣٣ ، برقم : ١٨٨١٥ .

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٣٧ ، برقم : ١٨٤٠٧ .

٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٤٤ ، برقم : ١٨٨٦٤ .

وَأَنَّهُ حِينَ دُفِنَ ، وَفُرِّغَ مِنْهُ ، قَالَ عِنْدَ رَأْسِهِ : « سَلَامٌ عَلَيْكُمْ » وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : حَتَّى عَلَيَّ بِيَدَيْهِ .

٩ - عن محمد بن بشار عن عبد الرحمن ، عن سفيان ، عن أبي حصين [عثمان بن عاصم الأسدي ، عن عامر بن شراحيل الشعبي] بهذا .

١٠ - عن عمرو بن عثمان ، عن محمد بن عوف ، عن أبي المغيرة ، عن صفوان بن عمرو ، عن [عامر بن عبد الله بن لحي] أبي اليان الهوزني بهذا^(١٠) .

* وعن أبي اليان ، قَالَ : لَمَّا تَوَفَّى أَبُو طَالِبٍ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يِعَارِضُ جَنَازَتَهُ ، قَالَ ابْنُ عَوْفٍ : فَجَعَلَ يَمْشِي مُجَانِباً لَهَا ، يَقُولُ : « بَرَّتْكَ رَحِمٌ ، وَجُزِيتَ خَيْرًا ، وَلَمْ يَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ .

١١ - عن أحمد بن حنبل ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن محمد بن علي بهذا^(١١) .

* وعن محمد بن علي ، أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ حَمَلَتْ جَنَازَتَهُ عَلَى مَنَسَجٍ فَرَسٍ .

١٢ - عن النفيلي ، عن مسكين ، عن المسعودي [عن عوف بن عبد الله] بهذا .

* وعن عوف بن عبد الله قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَانَ فِي جَنَازَةٍ عَلَتْهُ الْكَأْبَةُ ، وَأَكْثَرَ حَدِيثِ النَّفْسِ ، وَأَقْلَّ الْكَلَامِ .

٩ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٥ ، برقم : ١٩٣٣١ .

١٠ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٤٤ ، برقم : ١٩٦٠٥ .

١١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٦٣ ، برقم : ١٩٣٢٣ .

١٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٢٩ ، برقم : ١٩١٨٦ .

٧٥ - في الصلاة على جنائز الأطفال

١ - عن هناد بن السري وعثمان بن أبي شيبة ، كلاهما عن محمد بن عبيد ، عن وائل بن داود قال : سمعت [عبد الله] البهي بهذا^(١) .

* عن البهي قال : لما مات إبراهيم بن النبي ﷺ مات وهو ابن ستة أشهر ، فصلى عليه رسول الله ﷺ في المقاعد^(٢) . زاد هناد « وأنه صديق وأن له مريضاً في الجنة » .

٢ - عن سعيد بن يعقوب الطالقاني (قيل له) : حدثكم ابن المبارك عن يعقوب بن القعقاع [الأزدي ، عن عطاء بن أبي رباح] بهذا .

* وعن عطاء : أن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم ، وهو ابن سبعين ليلة .

٣ - عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن يحيى بن سعيد [الأنصاري ، عن سعيد بن المسيب] به .

* وعن سعيد بن المسيب قال : رجم رسول الله ﷺ رجلين بين مكة والمدينة ، فصلى على أحدهما ، ولم يصل على الآخر .

(١) في « التحفة » : المقاعد .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٦٧ ، برقم : ١٨٩٤٧ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠٤ ، برقم : ١٩٠٨٤ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣ / ٢١٥ ، برقم : ١٨٧٥٠ .

٧٦ - في الصَّلَاةِ عَلَى الشُّهَدَاءِ

١ - عن محمد بن كثير ، عن سليمان - يعني ابن كثير - عن حصين ، عن أبي مالك بهذا .

* عن أبي مالك : أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِحَمْزَةٍ فَوُضِعَ وَجِيءٌ بِتِسْعَةِ فَصْلٍ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُفِعُوا ، وَتُرِكَ حَمْزَةٌ ، ثُمَّ جِيءَ بِتِسْعَةِ فَوُضِعُوا ، فَصَلَّى عَلَيْهِمْ سَبْعَ صَلَوَاتٍ حَتَّى صَلَّى عَلَى سَبْعِينَ فِيهِمْ حَمْزَةٌ فِي كُلِّ صَلَاةٍ صَلَّاهَا .

٢ - عن هناد ، عن أبي الأحوص ، عن عطاء بن السائب ، عن [الشعبي] به .

* وعن الشعبي ، قال : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى حَمْزَةٍ سَبْعِينَ صَلَاةً بَدَأَ بِحَمْزَةٍ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يَدْعُو بِالشُّهَدَاءِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِمْ ، وَحَمْزَةٌ مَكَانَهُ .

٣ - وعن عطاء بن أبي رباح قال : صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَتْلِ أُحُدٍ .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٣١ ، برقم : ١٩١٩٢ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٤٥ ، برقم : ١٨٨٦٦ .

كتاب اللباس

٧٧ - ما جاء في اللباس

- ١ - عن محمد بن بشار، عن أبي داود . عن هشام ، عن قتادة بهذا .
- * عن قتادة أن رسول الله ﷺ قال : « إِنَّ الْجَارِيَةَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ يَصْلَحْ أَنْ يُرَى مِنْهَا إِلَّا وَجْهَهَا وَيَدَاهَا إِلَى الْمَفْصَلِ » .
- ٢ - عن عبد الله بن الجراح ، عن أبي عاصم ، عن ابن جريج ، عن زياد [بن سعد الخراساني] به .
- * وعن زياد : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُطْلَعَ مِنَ النَّعْلَيْنِ شَيْئًا عَلَى الْقَدَمَيْنِ .
- ٣ - عن موسى بن اسماعيل ، عن وهيب ، عن خالد الحذاء عن عبد الله ابن الحارث بهذا .
- * وعن عبد الله بن الحارث قال : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَتَيْتُ بِنَعْلَيْنِ زَعَمُوا أَنَّهَا نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتِ زِمَامٍ مِثْنِي طَرَفُ كُلِّ ابْتِهِمَا فِي عَقْدِهَا ، فَحَدَّثْتُ بِهِ مُحَمَّدًا فَدَعَا بِنَعْلَيْهِ مَكَانَهُ فُغْيِرَهُمَا .
- ٤ - وعن عبد الله بن الحارث قال : رَأَيْتُ نَعْلَيْ النَّبِيِّ ﷺ مُقَابِلَتَيْنِ .
- ٥ - قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد أخبرك ابن القاسم ، عن مالك بهذا .

-
- ١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٣٩ ، برقم : ١٩٢٢٠ .
٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥١ ، برقم : ١٨٨٩٣ .
٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٥ ، برقم : ١٨٦٥٤ .
٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٤٧ ، برقم : ١٩٢٥٦ .

* وعن مالك : وسُئِلَ عن نَعْلِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ رَأَاهَا ، كَيْفَ كَانَ حَدُّوْهَا قَالَ : كَانَتْ إِلَى التَّدْوِيرِ مَا هُوَ تَخْصِيرُهَا فِي مُؤَخَّرِهَا ، وَمَعْقَبَةٍ مِنْ خُلْفِهَا ، فَقُلْتُ : أَكَانَ لَهَا زِمَامَانِ ؟ قَالَ : ذَاكَ الَّذِي أَظُنُّ عِنْدَ آلِ رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ مِنْ قَبْلِ أُمَّهُمْ أَمْ كُلُّيَوْمٍ .

٦ - عن عبيد الله بن معاذ ، عن أبيه ، عن ابن عون بهذا .

* وعن ابن عوفٍ قَالَ : أَتَيْتُ حَدَاءَ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَمَرْتُهُ أَنْ يَشْرِكَ نَعْلِي مُقَابِلَتَيْنِ ، فَقَالَ لِي : أَفَلَا أَشْرَكْتُهُمَا كَمَا رَأَيْتُ نَعْلَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ؟ قُلْتُ : عِنْدَ مَنْ رَأَيْتُهُمَا ؟ قَالَ : عِنْدَ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، قُلْتُ : فَشَرَكْتُهُمَا كِلَتَيْهِمَا عَلَى الْيَمِينِ .

٧ - عن نصر بن علي ، عن أبي المليلح بهذا .

* وعن أبي المليلح : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْقَطَعَ نَعْلُهُ أَوْ شِيسَعُ نَعْلِهِ ، فَمَشَى فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ حَتَّى أَصْلَحَ الْأُخْرَى .

٨ - عن نصر بن علي ، عن عبدالله بن يزيد المقرئ ، عن سعيد بن أبي أيوب ، عن [خالد بن يزيد المصري] به .

* وفي التِّرْجُلِ ^(١) عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَتْ لَهُ مِرَاةٌ وَمَكْحَلَةٌ .

٩ - عن محمد بن كثير ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم به

٦ - المَرْي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٥٢ ، برقم : ١٩٦١٦ .

٧ - المَرْي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٤١ ، برقم : ١٩٥٩٧ .

٨ - المَرْي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٨٥ ، برقم : ١٨٦١٣ .

٩ - المَرْي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٣٩ ، برقم : ١٨٤١٣ .

* وعن إبراهيم قال : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ بِرِيحِ الطَّيِّبِ .

١٠ - عن عبدالله بن مسلمة ، عن الحكم بن الصلت ، عن عبدالله بن مطيع بهذا ، ذكر غير واحد أن الحكم بن الصلت يروي عن محمد بن عبدالله بن مطيع .

* وعن عبدالله بن مُطِيع ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أَيُّمَا امْرِئٍ عُرِضَتْ عَلَيْهِ كِرَامَةٌ ، فَلَا يَدْعُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهَا مَا قَلَّ أَوْ كَثُرَ » .

١١ - وعن ابن شهاب : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ طَيْبٌ أَوْ حَلَاوَةٌ فَلَا يَرُدُّهُ ، فَإِنَّهُ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، خَفِيفُ الْمَحْمَلِ » .

١٢ - عن عمرو بن عثمان ، عن مروان - وهو ابن معاوية - عن عثمان بن الأسود بهذا .

* وعن مجاهد : رَأَى النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا طَوِيلَ اللَّحْيَةِ ، فَقَالَ : « لِمَ يُشَوِّهُ لِحْدُكُمْ بِنَفْسِهِ » قَالَ : وَرَأَى رَجُلًا ثَائِرَ الرَّأْسِ ، يَعْنِي شَعْبًا ، فَقَالَ : « أَحْسِنْ إِلَى شَعْرِكَ أَوْ احْلُقْهُ » .

(١) الشَّعْصَعُ : أَحَدُ سَيُورِ النَّعْلِ ، وَهُوَ الَّذِي يُدْخَلُ بَيْنَ الْأَصْبَعِينَ .

١٠ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٦٤ ، برقم : ١٨١٩٤٣ .

١٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٥١ ، برقم : ١٩٢٧٢ .

كِتَابُ الطَّبِّ

٧٨ - ما جاء في الطب

١ - عن محمد بن العلاء ، عن ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن هارون بن رباب [التميمي] بهذا .

* وعن هارون بن رباب قال : احتجَمَ ^(١) رسولُ الله ﷺ ، ثمَّ قالَ لرجُلٍ : « أرقبهُ لا يَبِحثُ عليه كلبٌ » . ^(٢)

١ - عن سليمان بن داود المهدي ، عن ابن وهب ، عن يونس [عن ربيعة بن عبد الرحمن المدني] به .

* عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن : أَنَّهُ رَأَى يُونُسَ مُضْطَجِعاً فِي الشَّمْسِ ، قَالَ يُونُسُ : فَتَهَانِي ، وَقَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّهَا تُورِثُ الْكَسَلَ ، وَتُثِيرُ الدَّاءَ الدَّفِينَ » .

٣ - عن عبد الرحمن بن المبارك قال : حدثنا عربي أبو صالح - وكان حجاجاً ، وكان لا بأس به - قال : سمعت أيوب السخيتاني يقول ... فذكره .

* وعن أيوب السخيتاني : قال رسول الله ﷺ : « استعينوا على شدة الحرِّ بالحِجَامَةِ » .

(١) في « التحفة » : ادفنه لا يَبِحثُ عليه كلب . وفي المخطوط والمطبوع جاء الحديث في الباب السابق .

- ١ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٠٧ ، برقم : ١٩٥٠٦ .
- ٢ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩١ ، برقم : ١٨٦٣٧ .
- ٣ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٤٨ ، برقم : ١٨٤٥١ .

٤ - عن موسى بن إسماعيل ، عن حماد ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن مسروق [بن الأجدع الهمداني] بهذا .

* وعن مسروق : أن رسول الله ﷺ قال : « السَّعُوطُ^(١) أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ النَّفَخِ ، وَاللَّدُودُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْعِلَاقِ^(٢) » ، وَالْكِمَادُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَيِّ^(٣) » قال أبو داود : اللَّدُودُ صَبُّ الدَّوَاءِ تَحْتَ اللِّسَانِ مِنْ شَيْءٍ .

٥ - عن محمد بن العلاء ، عن ابن المبارك [عن زكريا بن أبي زائدة ، عن الشعبي] به .

* وعن الشعبي قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « خَيْرُ دَوَائِكُمُ السَّعُوطُ ، وَاللَّدُودُ^(٤) » ، وَالْمُشْيُ ، وَالْحِجَامَةُ وَالْعَلَقُ^(٥) .

* وعن زيد بن أسلم : أن رسول الله ﷺ نهى عن الكيِّ وأمرَ باللَّدُودِ ، ونهى عن العِلَاقِ ، بالسَّعُوطِ ، قال ابن وهب الإِعْلَاقُ الْأَصْبَعُ تُدْخَلُ فِي الْحَلْقِ .

٧ - عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن الحسن بن ثوبان ، عن قيس ابن رافع بهذا .

(١) السعوط : هو ما يجعل من الدواء في الأنف . وكانوا إذا اشتكى أحدهم حلقه نفخوا فيه .

(٢) الدود : ما يسقاه المريض من الأدوية في أحد شفتي الفم .

(٣) العلق : جمع علق . دويبة حمراء تكون في الماء تعلق بالبدن وتمص الدم ، وهي من أدوية الحلق والأورام الدموية ، لامتصاصها الدم الغالب على الإنسان .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٧ ، برقم : ١٩٤٣١ .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٤٤ ، برقم : ١٨٨٦٠ .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٨ ، برقم : ١٨٦٦٤ .

٧ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٤٢ ، برقم : ١٩٢٣٤ .

* وعن قيس بن رافع ، أن النبي ﷺ قال : « ماذا في الأمرين من الشفاء الصبر الشفاء » .

٨ - عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن عبد الرزاق ، عن معمر [بن راشد ، عن الزهري] بهذا . أيضاً عن النفيلي ، عن زهير بن معاوية ، قال : حدثني امرأة من أهلي ، عن مليكة بنت عمرو : أنها وصفت لها سمن بقر من وجع بحلقها وقالت : قال رسول الله ﷺ : « ألبانها شفاء وسمنها دواء ولحومها داء » .

* وعن امرأة عن مليكة بنت جمر ، أنها وصفت لها سمن بقر من وجع بحلقها ، وقالت : قال رسول الله ﷺ : « من احتجم يوم الأربعاء ، ويوم السبت فأصابه وضح^(١) فلا يلومن^(٢) إلا نفسه » أسند ولا يصح .

٩ - عن أبي معمر ، وأحمد بن إبراهيم ، كلاهما عن حفص بن غياث عنه به .

* وعن الحجاج بن أرطاة قال : قال رسول الله ﷺ : « من كان محتجماً فليحتجم يوم السبت » قال حفص : فحدثت به سفيان ، فدعا بالحجام مكانه فاحتجم .

١٠ - عن علي بن الجعد ، عن شعبة ، عن أبي رجاء [عنه] به .

(١) وضع : بياض . « برص » .

٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣٧٨ / ١٣ ، برقم : ١٩٣٩١ ، ٤٥٦ / ١٣ ، برقم : ١٩٦٢٦ .

٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٥٩ / ١٣ ، برقم : ١٨٤٨٦ .

١٠ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٧٢ / ١٣ ، برقم : ١٨٥٥١ .

* وعن أبي رجاء قال : سألتُ الحسنَ عن النشرة فقال : ذكّر لي عن النبي ﷺ ، أنه قال : « إنها من عمل الشيطان » أسند ولا يصح .

كتاب علم

٧٩ - ما جاء في العلم

١ - عن عبد الله بن محمد بن يحيى أبي محمد، وأحمد بن عمرو بن السرح ، كلاهما عن سفيان ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة [بن هبيرة المخزومي] بهذا .

* عن يحيى بن جعدة : أن النبي ﷺ أتني بكتاب في كتف ، فقال : كفى بقوم ضلالة أن يبتغوا كتاباً غير كتابهم إلى نبي غير نبيهم فأنزل الله عز وجل ﴿ أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ﴾ (١) .

١ - عن محمد بن عبيد ، عن حماد ، عن أيوب عن [عبد الله بن زيد أبو قلابة الجرمي] به .

* وعن أبي قلابة : أن عمر مرّ بقوم من اليهود فسمعهم يذكرون دعاء من التوراة فانتسخه ، ثم جاء به النبي ﷺ فجعل يقرؤه ووجهه النبي ﷺ يتغير ، فقال رجل : يا أبن الخطاب ألا ترى ما في وجه رسول الله ﷺ ؟ فوضع عمر الكتاب ، فقال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل بعثني خاتماً ، وأعطيت جوامع الكلم (٢) وخواتمه واختصر لي الحديث اختصاراً فلا

(١) سورة العنكبوت ، الآية - ٥١ -

(٢) جوامع الكلم : القرآن الكريم .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤١٥ ، برقم : ١٩٥٣٢ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٥٤ ، برقم : ١٨٩٠٨ .

يُلْهِئُكُمْ الْمُتَهَوِّكُونَ» ، فَقُلْتُ لِأَبِي قِلَابَةَ : مَا الْمُتَهَوِّكُونَ قَالَ :
الْمُتَحِيرُونَ .

٢ - عن عبيد الله بن معاذ العنبري ، عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ،
عن أبي العلاء بن . . . بهذا .

* وعن أبي العلاء : أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْسَخُ حَدِيثَهُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا
يَنْسَخُ الْقُرْآنُ بَعْضُهُ بَعْضًا .

٤ - وعن مُعَاذٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا تُعْجِلُوا بِالْبَلِيَّةِ^(١) قَبْلَ
نُزُولِهَا فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَمْ يَنْفَكْ الْمُسْلِمُونَ مِنْكُمْ مِنْ أَدَى ، قَالَ
مُسَدِّدٌ : وَوَفَّقَ وَأَنْتُمْ إِنْ عَجَلْتُمْ تَشَتَّتَ بِكُمْ السَّبِيلُ هَهُنَا وَهَهُنَا .

(١) البلية : المصيبة .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٢٠ ، برقم : ١٩٥٤٩ .

كِتَابُ الْأَطْعَمَةِ

٨٠ - ما جاء في الأطعمة

١ - عَنْ مُعَمَّرٍ قَالَ : قُلْتُ لِلزَّهْرِيِّ : مَا بَالُ الْأَعْمَى ذَكَرَ هَهُنَا ، وَالْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ ؟ فَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا غَزَوْا خَلَفُوا زَمَنَاهُمْ ^(١) ، وَكَانُوا يَدْفَعُونَ إِلَيْهِمْ مَفَاتِيحَ أَبْوَابِهِمْ ، وَيَقُولُونَ قَدْ أَحْلَلْنَا لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِمَّا فِي بُيُوتِنَا فَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ مِنْ ذَلِكَ يَقُولُونَ : لَا نَدْخُلُهَا ، وَهُمْ غَيْبٌ فَأَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ رَخِصْ لَهُمْ ﴾ .

٢ - وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ وَابْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَحْدِّثُونَ إِنَّمَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ ^(٢) الْآيَةُ ، إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَرْغَبُونَ فِي النَّفِيرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُعْطُونَ مَفَاتِيحَهُمْ زَمَنَاهُمْ فَذَكَرَ نَحْوَهُ وَأَتَمَّ مِنْهُ .

٣ - عَنْ ابْنِ الْمَصْفَى ، عَنْ بَقِيَّةٍ ، عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ بِهَذَا .

* وَعَنْ ثَوْبَانَ قَالَ : سَأَلْتُ مَكْحُولًا مِنْ أَحَقِّ النَّاسِ أَنْ يُؤْمَهُمْ فِي الطَّعَامِ ؟ قَالَ مَكْحُولٌ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : الْإِمَامُ أَوْ رَبُّ الطَّعَامِ أَوْ خَيْرُهُمْ ثُمَّ قَالَ : مُدٌّ يَدُكَ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ : يَرُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ كَانَ صَائِئًا .

(٢) زَمَنَاهُمْ : أَصْحَابُ الْعَاهَاتِ فِيهِمْ .

(٣) سُورَةُ النُّورِ ، الْآيَةُ : ٦١ .

٤ - عن ابن اسحاق بن سويدا الرملي ، عن سوار بن عمار ، عن
ميسرة - يعني ابن معبد - قال : حدثني الزهري ، وسليمان بن موسى بهذا

* وَعَنْ الزُّهْرِيِّ وَسُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَأْكُلُوا
اللَّحْمَ النَّيَّ حَتَّى تَحْلَوْا لَهُ ثَلَاثًا أَوْ تَمْسَهُ النَّارُ » .

٥ - عن احمد بن يونس ، عن عبدالله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن
واصل بن أبي جميل بهذا .

* وَعَنْ مُجَاهِدٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَرِهَ مِنَ الشَّاقِ سَبْعًا الْمَثَانَةَ وَالْمَرَارَةَ وَالْغَدَّ
وَالذَّكَرَ وَالْحَيَاءَ وَالْأُنْثِيَيْنِ .

٦ - عن ابراهيم بن مروان بن محمد الدمشقي ، عن ابيه عن محمد بن
شعيب . عن عمر بن محمد بن زيد العمري ، عن أبيه بهذا .

* وَعَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي الْعُمَرِيَّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا
يَأْكُلُ الْوَرَكُ وَيَقُولُ : إِنَّ ظَاهِرَهَا نِسَاءٌ^(١) وَبَاطِنُهَا شَلَا^(٢) .

٧ - عن مسدد ، عن عبدالله بن يحيى بن أبي كثير ، عن أبيه بهذا .

* وَعَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ أَذَى الْقَلْبِ .

(١) النسا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ .

(٢) الشلا : العضو . يريد لا لحم على باطنه ، كأنه اشتلى ما فيه من اللحم : أي أخذ .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢٢٧ / ١٣ ، برقم : ١٨٧٨٩ .

٥ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣٥٣ / ١٣ ، برقم : ١٩٢٧٨ .

٦ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣٥٥ / ١٣ ، برقم : ١٩٢٨٨ .

كتاب الأشربة

٨١- باب ما جاء في الأشربة

١ - عن محمد بن الصباح بن سفيان ، عن الوليد ، عنه بهذا .

* عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ : أَنَّهُ سَمِعَ الزُّهْرِيَّ يَنْكُرُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ رَخَّصَ
فِي نَبِيذِ الْجَرِّ بَعْدَ نَهْيِهِ وَسَبَّ مَنْ زَعَمَ ذَلِكَ .

٨٢- باب ما جاء في النورة

٢ - عن أبي كامل الفضيل بن الحسين الجحدري ، عن عبد الواحد - وهو ابن زياد - عن صالح بن صالح ، عن أبي معشر به .

* عن أبي معشر : أن رجلاً نورَ رسولَ الله ﷺ ، فلما بَلَغَ العانةَ كَفَّ الرَّجُلُ ، ونورَ رسولُ الله نفسه .

* عن قتادة : أن النبي ﷺ لَمْ يَتَنَوَّرْ ، ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان .

١ - عن عبد الله بن محمد بن اسحاق الأذرمي ، عن عبد الوهاب - يعني ابن عطاء - عن سعيد ، عن قتادة [بن دعامة السدوسي] بهذا .

(٣) العانة : أسفل البطن .

-
- ٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٦ ، برقم : ١٨٦٥٥ .
١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٣٩ ، برقم : ١٩٢٢١ .

٨٣- باب ما جاء في التستر

١ - عن قتيبة بن سعيد ، عن الليث ، عن عقيل ، [عن الزهري] بهذا .

* عن الزُّهْرِيِّ ، أن رسولَ الله ﷺ قالَ : « لا يَغْتَسِلَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَّا وَقَرَّبَهُ إِنْسَانٌ لَا يَنْظُرُ ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ لَا يُكَلِّمُهُ » . وعنه : قالَ قالَ رسولُ ﷺ : « لَا تَغْتَسِلُوا فِي الصَّحَرَاءِ إِلَّا أَنْ تَجِدُوا مُتَوَارِي ، فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا ، فَلْيَخُطَا حَدُّكُمْ خَطًّا كَالدَّائِرَةِ ثُمَّ يَسْمِي اللهُ ، وَيَغْتَسِلُ فِيهَا » .

٢ - عن ابن السرح ، عن ابن وهب ، عن وهب عن عبد الرحمن - يعني ابن سلمان - عن عمرو - مولى المطلب - بهذا .

* وعن عمرو مولى المطلب : أن رسولَ الله ﷺ لعنَ النَّاطِرَ وَالْمَنْظُورَ [إليه]^(١) .

(١) من « تحفة الأشراف » .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٢ ، برقم : ١٩٣٥٨ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٢٧ ، برقم : ١٩١٧٧ .

كتاب الأدب

٨٤ - ما جاء في الباكورة^(١)

١ - عن محمد بن العلاء ، عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن [أبيه عروة بن الزبير] بهذا .

* عن هشام عن أبيه : أن النبي ﷺ كان جالساً وأبو بكر ، وذلك أول ما رؤي الطلع ، فرأى أبو بكر طلعة ، وكانت أول طلعة رُئيت بالمدينة ففرح ، وقال : طلعة فنظر إليها النبي ﷺ وقال : « اللهم لا تنزع منا صالحاً أعطيتنا ، أو صالح ما أعطيتنا » .

٢ - عن ابن السرح ، عن ابن وهب ، عن يونس به ، وفيه أيضاً : عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن أبي عاصم وسليمان بن حرب ، كلاهما عن جرير بن حازم عن يونس ، عن ابن شهاب بهذا .

* وعن ابن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ : إذا أتى بالباكورة من الفاكهة وضعها على عينيه ، ثم أكل منها ، ثم قال : « اللهم كما أطعمتنا أولها ، فاطعمنا آخرها ، وبارك لنا فيها » . وفي رواية : قبلها ، ووضعها على عينيه .

(١) الباكورة : أول بدو الفاكهة .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٩٥ ، برقم : ١٩٠٣٤ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٢ ، برقم : ١٩٤١٣ .

٨٥ - فيمن مرَّ بحائط مائلٍ

١ - عن سليمان بن داود المهدي ، عن ابن وهب ، عن حيوة وابن لهيعة ، كلاهما عن عقيل ، عن الزهري بهذا .

* عن ابن شهاب : أن رسول الله ﷺ مرَّ بجدارٍ قد مال ، أو تصدّع^(١) ، فشمر رسول الله ﷺ ثيابه ، ثم أسرع المشي حتى جاوز ، وقال لأصحابه : « أسرعوا » أسند ولا يصح .

٨٦ - فيما يُقال إذا قيلَ له لبيك

١ - عن عبد الوهاب بن نجدة ، عن ابن عباس ، وأبي المغيرة ، كلاهما عن صفوان بن عمرو ، عن راشد بن سعد [المقرائي الحمصي] به .

* عن راشد بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعا أحدكم أخاه فقال له : لبيك ، فلا يقل : لبي يدك ، وليقل أجابك الله بما تحب » .

٨٧ - باب ما جاء في البرقة

١ - عن عباس العنبري ، عن عبد الرزاق ، عن رجل من أهل العراق ، عن معمر [بن راشد ، عن الزهري] بهذا .

(١) تصدع : تشقق .

-
- ١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٢ ، برقم : ١٩٣٦٠ .
١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٨٩ ، برقم : ١٨٦٢٧ .
١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٨ ، برقم : ١٩٣٩٢ .

* عَنْ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : الزُّرْقَةُ يُمْنٌ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ :
فِرْعَوْنُ أَزْرَقُ .

٨٨- باب ما جاء في العصبية^(١) وتعلم النسب

١ - عن هارون بن زيد أبي الزرقاء ، عن أبيه عن هشام بن سعد ، عن
زيد بن أسلم .

* عن زيد بن أسلم قال : قيل : يا رسول الله ما أعلم فلاناً قال :
« بِمَ ؟ » قالوا : بأَسَابِ النَّاسِ ؟ قال : « عِلْمٌ لَا يَنْفَعُ وَجَهَالَةٌ لَا
تَضُرُّ » .

٢ - عن أحمد بن يونس عن محمد بن مسلم عن رجل [عن الزهري] بهذا .

* وعن الزُّهْرِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا يَدْخُلُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْعَصِيَّةِ
شَيْءٌ إِلَّا خَرَجَ مِنْهُ مِنَ الْإِيمَانِ مِثْلَ مَا دَخَلَ فِيهِ مِنَ الْعَصِيَّةِ » ^(٢) .

٣ - عن أبي معمر اسماعيل بن ابراهيم الهزلي ، عن عبد الله بن
ادريس ، عمر شعبة ، عن الحكم بن عتيبة به .

* وعن الْحَكَمِ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ ، وَالْمُقَدَّادِ : لَيْسَا
مِنْ قُرَيْشٍ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ وَهُوَ حَلِيفُ ^(٣) .

(٢) العصبية : النسب .

(٣) الحليف : المؤاخى والمعاهد ..

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٧ ، برقم : ١٨٦٦١ .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٤ ، برقم : ١٩٤١٩ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٨ ، برقم : ١٨٥٨٦ .

٨٩ - في المشورة

١ - عن موسى بن مروان الرقي ، عن المعافى بن عمران ، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان به .

* عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْجَزْمُ؟ قَالَ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] « أَنْ تُشَاوِرَ ذَا رَأْيٍ ، ثُمَّ تُطِيعَهُ » . وفي رواية : « ذَالِبٌ » .

٩٠ - في بُرِّ الوالدين

١ - عن أبي بكر بن أبي شيبة والنفيلى ، كلاهما عن حفص بن غياث ، عن أشعث به .

* عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « بُرُّ الْوَالِدَيْنِ يَجْزِيءُ مِنَ الْجِهَادِ » .

٢ - عن محمد بن عبد الله المخرمي ، عن زكريا بن عدي ، عن ابراهيم ابن حميد ، عن هشام بن عروة ، عن ابي حازم به . قال ابراهيم : فذكرته لسفيان فقال : قد سمعته من ابي حازم .

* وَعَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَنْ ضَرَبَ أَبَاهُ فَاقْتُلُوهُ » .

١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٨٤ ، برقم : ١٨٦١٠ .
١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٢ ، برقم : ١٩٤٩٧ .
٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٠٧ ، برقم : ١٨٧٠٦ .

٣- عن ابن السرح ، عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عطاء ابن دينار الهذلي بهذا .

* وعن عطاء بن دينار الهذلي : أَنَّ رجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْوَالِدَيْنِ أَعْظَمُ حَقًّا ؟ قَالَ : « الَّتِي حَمَلَتْهُ بَيْنَ الْجَنَيْنِ ، وَأَرْضَعَتْهُ الشَّدَيْنِ ، وَحَضَنْتَهُ عَلَى الْفَخَذَيْنِ ، وَفَدَتْهُ بِالْوَالِدَيْنِ » .

٤- عن محمد بن العلاء عن الوليد ، وهو ابن مسلم - عن محمد بن السائب النكري عن أبيه ، عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص بهذا .

* وعن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « حَقُّ كَبِيرِ الْأُخُوَّةِ عَلَى صَغِيرِهِمْ كَحَقِّ الْوَالِدِ عَلَى وَلَدِهِ » .

٩١ - باب ما جاء في الاستئذان

١- عن عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار به .

* عن عطاء بن يسار : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْتَأْذِنُ عَلَى أُمِّي ؟ قَالَ : « نَعَمْ » قَالَ الرَّجُلُ : إِنِّي مَعَهَا فِي الْبَيْتِ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَسْتَأْذِنُ عَلَيْهَا » فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَبُّ أَنْ تَرَاهَا

٣- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٩٧ ، برقم : ١٩٠٤٥ .

٤- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٠٥ ، برقم : ١٨٦٩٤ .

١- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠٧ ، برقم : ١٩٠٩٥ .

عريانة ؟ » قال : لا . قال : فقالت : بَخِيرُ يا رسولَ الله ، فقال لها رسول الله ﷺ : « آمين ، جَعَلَكَ اللهُ بِخَيْرٍ » .

٢ - عن عبد الله بن مسلمة . عن مالك ، عن زيد بن أسلم به .

* وعن زيد بن أسلم ، أن رسولَ الله ﷺ قال : « إذا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ واحدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ » .

٩٢ - باب القُبلة

١ - عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن علي بن مسهر ، عن الأجلح [بن عبد الله الكندي ، عن الشعبي] بهذا .

* عن الشعبي : أن النبي ﷺ تَلَقَّى جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ فَالْتَزَمَهُ وَقَبَّلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ .

٩٣ - باب في الدُّعَاءِ لِلذِّمِيِّ^(١)

١ - عن أبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع كلاهما عن ابن مبارك عن معمر ، عن قتادة بهذا .

(١) الذمي : من أهل الذمة ، وهم أهل العهد من أهل الكتاب .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٧ ، برقم : ١٨٦٦٣ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٤٢ ، برقم : ١٨٨٥٣ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٣٩ ، برقم : ١٩٢٢٢ .

* عن قتادة : أَنَّ يَهُودِيًّا حَلَبَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « اللَّهُمَّ جَمِّلْهُ »
فَاسْوَدَّ شَعْرُهُ .

٩٤ - باب ما جاء في البناء

١ - عن عمرو بن الحباب ، عن عبد الله بن الحارث المخزومي ، عن
الزبير بن سعيد عن السبع بن المغيرة بهذا .

* عن السَّيِّعِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ : شَكَاهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ضَيْقَ
مَنْزِلِهِ فَقَالَ : « اتَّسَعَ فِي السَّمَاءِ » .

٢ - عن عبد الله بن محمد وعلي بن سهل الرمليين ، كلاهما عن الوليد عن
عبد الله بن العلاء ، عن [عطية بن قيس] به .

* وعن عطية بن قيس قال : كَانَ حُجْرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِجَرِيدٍ^(١)
النَّخْلِ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَغْزًى لَهُ ، وَكَانَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مُوسِرَةً ، فَجَعَلَتْ
مَكَانَ الْجَرِيدِ لَبْنًا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « مَا هَذَا ؟ » قَالَتْ : أَرَدْتُ أَنْ أَكْفِيَ عَنِّي
أَبْصَارَ النَّاسِ . فَقَالَ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّ شَرَّ مَا ذَهَبَ فِيهِ مَالُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ
الْبُنْيَانُ » .

٣ - عن موسى بن إسماعيل ، عم حماد ، عن شعيب بن الحجاب ، عن
أبي العالية بهذا .

(١) جريد النخل : عسيبه .

- ١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٢٣ ، برقم : ١٩٥٥٧ .
٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٠٧ ، برقم : ١٩٠٩٧ .
٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٣ ، برقم : ١٨٦٤٥ .

* وعن أبي العالِيَةِ : أنَّ العَبَّاسَ بن عبدِ المَطْلِبِ بنِي عُرْفَةَ ، فقالَ له رسولُ الله ﷺ : « أَلْقِهَا » فقالَ : أَوْ أَتَصَدَّقُ ، أَرَاهُ قَالَ : بِمَثَلِ نَفَقَتِهَا فِي سَبِيلِ الله قَالَ : « أَلْقِهَا » فَأَلْقَاهَا .

٤ - عن غسان بن الفضل . عن ابن المبارك ، عن داود بن قيس [الفراء] به .

* وعن داود بن قيس ، قَالَ : رَأَيْتُ الحُجُرَاتِ مِنْ جَرِيدِ مُعَشَى مِنْ خَارِجِ بِمَسُوحِ الشَّعْرِ فَأُظِنُّ عَرَضَ الحَجَرِ مِنْ بَابِ الحُجْرَةِ إِلَى بَابِ البَيْتِ نَحْوَ مِنْ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ أَذْرُعٍ ، وَحَرَزْتُ البَيْتَ الدَّاخِلُ عَشْرَ أَذْرُعٍ ، وَأُظِنُّ سَمَكَهُ بَيْنَ الثَّمَانِ وَالسَّبْعِ وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَوَقَفْتُ عِنْدَ بَيْتِ عَائِشَةَ فَإِذَا هُوَ مُسْتَقْبِلُ المَغْرَبِ .

٥ - عن غسان بن الفضل ، عن ابن المبارك ، عنه به .

* وعن الحسن قَالَ : كُنْتُ أَدْخُلُ بِيوتَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي خِلَافَةِ عَثْمَانَ [بن عفان] فَأَتَنَاوَلُ سَقْفَهَا بِيَدِي .

٦ - عن ابن أبي فديك ، عن محمد بن هلال بهذا .

* وعن محمد بن هلال قَالَ : كَانَ بَابُ بَيْتِ عَائِشَةَ مِنْ سَاجٍ (١) .

(١) سَاجٌ : خَشَبٌ مِنَ الهِنْدِ .

٤ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٨٧ ، برقم : ١٨٦٢٠ .
 ٥ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٦٤ ، برقم : ١٨٥٠٨ .
 ٦ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٥ ، برقم : ١٩٤٢٦ .

٩٥ - باب الكتاب يُلقى في الطريق

١ - عن هارون بن عباد الأزدي ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن محمد بن الزبير الحنظلي ! عن عمر بن عبد العزيز بهذا .

* وعن عمر بن عبد العزيز : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى كِتَابٍ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ لِفَتًى مَعَهُ : « مَا هَذَا ؟ » قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ ، قَالَ : « لَعَنَ اللَّهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا لَا تَضَعُوا اسْمَ اللَّهِ إِلَّا فِي مَوْضِعِهِ ! » قَالَ : فَرَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَأَى إِنْبَاءَ لَهُ ، كَتَبَ ذِكْرَ اللَّهِ فِي الْحَائِطِ ، فَضَرَبَهُ .

٩٦ - باب ما جاء في الريحان

١ - عن وهب بن بقية ، عن يزيد بن زريع ، عن حجاج الصوان ، عن حنان الأسدي ، عن [عبد الرحمن بن] أبي عثمان النهدي بهذا .

* عن أبي عثمان قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمْ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرُدُّهُ ، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ » .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٢٠ ، برقم : ١٩١٤٨ .
١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٧٧ ، برقم : ١٨٩٧٥ .

٩٨ - باب في سبِّ الدُّنيا

١ - عن محمد بن بشار ، عن يحيى بن سعيد بن سفيان ، عن محمد بن المنكدر بهذا !

* عن محمد بن المنكدر قال : قال النبي ﷺ : « الدُّنيا مَلْعُونَةٌ ، ملعونٌ ما فيها ، إلّا ما كانَ لله مِنْهَا » .

٢ - عن الحسن بن شولر ، عن إسماعيل بن جعفر ، عن عبد العزيز - يعني الماجشون - عن أيوب السختياني ، عن إبراهيم بن مرة به .

* وعن إبراهيم بن مُرَّة قال : لَدَغَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَقْرَبٌ ، فقال : « ما لها لَعَنَها اللهُ ما تُبالي نَبِيًّا ، ولا غَيْرَهُ » .

٣ - عن ابن المصفى ، عن بقية ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد المدعي بهذا .

* وعن يزيد بن مرثد المدعي قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « العَنَكُبُوتُ شَيْطَانٌ فَأَقْتُلُوهُ » .

٩٨ - باب الأدب

١ - عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام ، عن حجاج بن محمد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب ، عن خارجة ابن زيد بن ثابت الأنصاري به .

١ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٨٥ ، برقم : ١٩٤٢٤ .

٢ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٣٥ ، برقم : ١٨٣٩٢ .

٣ - المزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٢٠ ، برقم : ١٩٥٥٠ .

٤ - المزِّي ، تحفة الأشراف : ١٣ / ١٨٣ ، برقم : ١٨٦٠٣ .

* عن خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْقَرَ النَّاسِ فِي مَجْلِسِهِ ، لَا يَكَادُ يُخْرِجُ شَيْءَ مِنْ أَطْرَافِهِ .

٢ - عن هناد بن السري ، عن ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن عروة ابن رويم [اللخمي الشامي] بهذا .

* وعن عُرْوَةَ بْنِ رُوَيْمٍ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَوَّلُ مَا نَهَانِي عَنْهُ رَبِّي بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ شُرْبُ الْخَمْرِ وَمُلَاحَاةُ الرِّجَالِ » .

٣ - عن هناد بن السري ، عن عبثر عن مطرف ، عن أبي السفر ، عن علي بن ربيعة [الوالي] بهذا .

* وعن علي بن ربيعة ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَالَ : لِمِنْ هَذَا الْقَبْرِ ؟ قَالُوا : قَبْرُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَعَنَ اللَّهُ صَاحِبَ هَذَا الْقَبْرِ ، فَإِنَّهُ كَانَ مُحَادًّا^(١) لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ، فَقَالَ ابْنُ لَسَعِيدٍ : لَعَنَ اللَّهُ أَبَا قُحَافَةَ فَإِنَّهُ كَانَ لَا يَقْرِي^(٢) الضَّيْفَ ، وَلَا يَمْنَعُ الضَّيْمَ^(٣) ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ سَبَّ الْأَمْوَاتِ يُغْضِبُ الْأَحْيَاءَ ، فَإِذَا سَبَبْتُمُ الْمُشْرِكِينَ فَسُبُّهُمْ جَمِيعًا » .

٤ - عن محمد بن عبيد ، عن حماد ، عن يحيى - يعني ابن سعيد ، عن علي بن الحسين [بن علي بن أبي طالب] به .

* وعن العباس بن عبد الرحمن ، قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْعَبَّاسِ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ الْعَيْطَلَةَ كَاهِنَةَ بَنِي سَهْمٍ مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي النَّارِ ، فَوَجَأَ

(١) يقري : يكرم .

(٢) الضيم : الظلم .

٢ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢٨٨ / ١٣ ، برقم : ١٩٠٠٨ .

٣ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٣١٦ / ١٣ ، برقم : ١٩١٣٦ .

٤ - المزني ، تحفة الأشراف ، ٢٤٨ / ١٣ ، برقم : ١٨٨٨١ .

أَنْفَهُ ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يُؤْذِي أَخَاهُ فِي الْأَمْرِ » يَعْنِي : وَإِنْ كَانَ حَقًّا .

٥ - وَعَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي قَالَ : لَثْنُ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا الْأَعَزُّ^(٣) مِنْهَا الْأَذَلُّ ، وَذَلِكَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، قَالَ : وَمَا نَزَلَ آخِرُ النَّاسِ بَعْدَ ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « ارْتَحِلُوا » . فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَأْمُرُ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فَيَضْرِبَ عُنُقَهُ ؟ قَالَ : « إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَغْضَبَ فِي ذَلِكَ مَنْ لَا أَحِبُّ أَنْ يَغْضَبَ » .

٦ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَهْرِيِّ ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغِيرَةِ .
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِهَذَا .

* وَعَنِ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدَ الْحَضْرَمِيِّ : رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ،
قَالَ : « سَوُّوا حِلَقَكُمْ ، فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا جَاءَتْ لِيَتَجَلَّسَ فَوَجَدَتْ فِيهِ عِوَجًا رَجَعَتْ » .

٧ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ بِهِ .

* وَعَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا كَانَ اثْنَانِ يَتَنَاجِيَانِ فَلَا أَرَاهُ . قَالَ : « يَدْنُو مِنْهُمَا الثَّالِثُ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُمَا » .

(٣) الْأَعَزُّ : الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

٥ - الْمَزْي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣١٥ ، برقم : ١٩١٣٢ .
٦ - الْمَزْي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٥٩ ، برقم : ١٨٤٨٤ .
٧ - الْمَزْي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٠٠ ، برقم : ١٨٦٧٤ .

٨ - عن سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن عبد الله الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة ، [عن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي] بهذا .

* وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال : سمعتُ أن رسولَ الله ﷺ قال : « لا يُفَرِّقُ بين الرَّجُلِ وبينَ والدِهِ » وكنتُ جالساً مع عمِّ لي ، فجاء فأوسعنا له بَيْتاً ، فقال عبدُ الأعلى : إنما هذا عمِّي ! فقال : « العَمُّ في كتابِ الله والدٌ » .

٩ - عن أبي صالح الأتطاكي - وهو محبوب بن موسى - عن أبي اسحاق - وهو الفزاري - عن سفيان ، عن محمد بن جحادة [عنه] به .

* وعن الحسن قال : كان رسولُ الله ﷺ لا يأخذُ أحداً بقرف^(١) ، ولا يُصدِّقُ أحداً على أحدٍ .

٩٩ - باب في الملاهي

١ - عن عيسى بن يونس الطرسوسي ، عن موسى بن داود ، عن محمد ابن مسلم ، عن عمرو بن دينار بهذا .

* عن عمرو بن دينار : أن عُمَرَ بن الخطَّابِ رأى بالمدينة الكُرْجَ ، فقال : أما أني لولا أني رأيتُ رسولَ الله ﷺ أَقَرُّكَ ما أَقَرَّ رُثْكَ .

(١) القرف : التهمة .

٨ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٩٠ ، برقم : ١٩٤٤٢ .
٩ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٢ ، برقم : ١٨٥٥٠ .
١ - المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٢٣ ، برقم : ١٩١٦٠ .

٢ - عن هناد وعثمان بن أبي شيبة ، كلاهما عن ابن أبي عمير - . س ر - بن أبي مسلم ، عن صالح أبي الخليل به .

* وعن زياد بن أبي مُسلم ، قال : سَمِعْتُ صالحاً أبا الخليل يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَطْعِ الْمَرَا جِيعِ .

٣ - عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن يونس [بن عبيد ، عن الحسن] به .

* وعن الحسن : عن النبي ﷺ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ ، وَهُمْ يُطِيفُونَ بِرَجُلٍ ، وَهُوَ يُضْحِكُهُمْ ، فَقَالَ : « مَا هَذَا ؟ » قَالُوا : رَجُلٌ يَتَشَبَّهُ بِالْحَمَارِ ^(١) ، يُضْحِكُ أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ : « سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَمَا يُؤْمِنُ هَذَا ، وَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ صُورَتَهُ أَنْ يُحَوِّلَهُ فِي صُورَةِ حَمَارٍ » .

٤ - عن سليمان عن داود ، عن ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب عن محمد بن عروة [عن أبيه عروة] بهذا .

* وعن يزيد بن شريح : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِتْيَةً يَضْحَكُونَ مِنْهَا ، فَقَالَ لَهَا بِلَالٌ : وَيُحِبُّهَا قَدْ اسْتَرَا حَتْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّمَا يَسْتَرِيحُ مَنْ غَفَرَ لَهُ » .

٥ - وعن عائشة قالت : مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْسُبُ أَحَدًا إِلَّا إِلَى الدِّينِ » .

(١) ي!مَثَّلَ دُورَ حَمَارٍ .

٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٣٣ / ١٣ ، برقم : ١٨٨١٦ .
٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٧٥ / ١٣ ، برقم : ١٨٥٧١ .
١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٩٠ / ١٣ ، برقم : ١٩٠١٥ .

٦- وعن محمد بن جردان قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ اعْتَذَرَ إِلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ كَانَ عَلَيْهِ مَا عَلَى صَاحِبِ مَكْسٍ » (١) .

٧- عن وهب بن بقية ، عن خالد بن عبد الله الواسطي ، عن يونس [بن عبيد الله البصري ، عن الحسن البصري] به .

* وعن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « الْمَعْرَةُ عَطِيَّةٌ » .

٨- عن سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم به .

* وعن زيد بن أسلم : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « أَيُّ الْمُؤْمِنِ حَقٌّ وَاجِبٌ » يَعْنِي عَزَّتْهُ .

٩- عن هشام بن خالد ، عن بقية ، عن الوضين بن عطاء ، عن يزيد بن مرثد المدعي بهذا .

* وَعَنْ يَزِيدَ بْنِ مَرْثَدٍ الْمَدْعِيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ أَوْ تَجَشَّى (٢) فَلَا يَرْفَعَنَّ بِيهَا الصَّوْتَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ أَنْ يُرْفَعَ بِيهَا الصَّوْتُ » .

١٠- عن سليمان بن داود ، عن ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، عن عقيل ، [عن ابن شهاب الزهري] بهذا .

(١) المكس : ضريبة التي يأخذها الماكس .

(٢) تجشئ : تَجَشَّى ، أي أخرج صوتاً من معدته .

٧- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٧٥ ، برقم : ١٨٥٧٣ . وفيه : « العدة عطية » .

٨- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ١٩٨ ، برقم : ١٨٦٦٤ . وفيه : عدته بدلاً من : عزته .

٩- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٢٠ ، برقم : ١٩٥٥١ .

١٠- المزني ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣٧٢ ، برقم : ١٩٣٦١ .

* وعن ابن شهاب قال : كَانَ رَجُلٌ لَا يَزَالُ يَتَنَاوَلُ عَنْ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الشَّيْءَ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَذَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِذَا تَنَاوَلَ أَحَدُكُمْ عَنْ أَخِيهِ شَيْئًا فَلْيَبْرِهِ إِيَّاهُ » .

١١ - عن نصر بن عاصم ، عن يحيى ، عن ابن حرملة [الاسلمي ، عن سعيد ابن المسيب] بهذا .

* وعن ابن حرملة قال : خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي ، فَلِذَا أَنَا بِالْهَلَالِ ، فَقُلْتُ : الْهَلَالُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! فَرَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، ثُمَّ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ هَكَذَا .

١٢ - عن موسى بن اسماعيل ، عن أبان ، عن قتادة به ، قال أبو داود : روي متصلا ولا يصح .

* وعن قتادة أَنَّهُ بَلَغَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ : « هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ ، هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ ، هَلَالٌ خَيْرٌ وَرُشْدٌ ، آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَكَ » ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ يَقُولُ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِشَهْرٍ كَذَا ، وَجَاءَ بِشَهْرٍ كَذَا » .

١٣ - عن محمد بن العلاء ، عن زيد بن الحباب ، عن أبي هلال عن قتادة بهذا .

* وعن قتادة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ صَرَفَ وَجْهَهُ عَنْهُ .

١١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٠٨ / ١٣ ، برقم : ١٨٧١٤ .

١٢ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٣٤٠ / ١٣ ، برقم : ١٩٢٢٤ .

١٣ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٤٤٩ / ١٣ ، برقم : ١٩٦١٠ .

١٠١ - باب ما جاء في المطر

١ - عن محمد بن قدامة بن أعين عن جرير ، عن محمد بن اسحاق [عن سليمان بن عبد الله بن عويمر ، عن عروة بن الزبير بن العوام الاسدي] به .

* عن سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُيَيْرٍ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ فَأُشْرْتُ بِيَدِي إِلَى السَّحَابِ ، فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِذَا سَمِعْتُمُ الرُّعْدَ فَسَبِّحُوا وَلَا تُكَبِّرُوا » .

١٠٢ - باب الرجل يرى ما يعجبه

١ - عن عثمان بن أبي شيبة ، عن وكيع ، عن الأعمش [عن حبيب بن أبي ثابت] عنه بهذا .

* عن حبيب عن بعض أشياخه ، قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ مِمَّا يُعْجِبُهُ ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُنْعِمِ الْمَفْضِلِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتِ » وَإِذَا أَتَاهُ الْأَمْرُ مِمَّا يَكْرَهُ ، قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » .

١٠٣ - باب في البدع

١ - عن محمد بن كعب القرظي قَالَ : حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتْهِمُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : « أَنْ أَخُوفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي ثَلَاثٌ : مَا يَفْتَحُ اللَّهُ

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٢٨٩ ، برقم : ١٩٠٠٩ .

١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٤٤٩ ، برقم : ١٩٦١٠ .

عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا ، وَرَجَالٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ ، وَزَلَّةُ عَالَمٍ »
ثُمَّ قَالَ : « أَلَا أُنبِئُكُمْ بِالْمَخْرَجِ مِنْ ذَلِكَ : إِذَا فُتِحَتْ عَلَيْكُمْ الدُّنْيَا فَاشْكُرُوا
اللَّهَ ، وَخُذُوا مَا تَعْرِفُونَ مِنَ التَّأْوِيلِ ، وَمَا شَكَكْتُمْ فِيهِ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ عِزًّا
وَجَلًّا ، وَانْتَظِرُوا بِالْعَالَمِ فَيَسْتَهُ وَلَا تَلْقَفُوا عَلَيْهِ عَشْرَتَهُ^(١) » .

٢ - عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ عَتِيقٍ الدَّمَشْقِيِّ ، عَنْ أَبِي مَسْهَرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ
يَزِيدٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ [الشَّامِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ] بِهَذَا .

* وَعَنْ مَكْحُولٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَتَانِي اللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَمِنْ
الْحِكْمَةِ مِثْلِيهِ » .

٣ - عَنْ عَيْسَى بْنِ حَمَادٍ ، عَنْ اللَّيْثِ ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
مَوْلَى ابْنِ كَرِيزٍ ، عَنْ الْحَسَنِ بِهِ .

* وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَحْدَثَ حَدَّثًا ، أَوْ
أَوْى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ، وَلَا
عَدْلٌ » قَالُوا : وَمَا الْمُحَدِّثُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « بِدْعَةٍ مُثْلَةِ بَغْيٍ حَدِّثَ نَهْبَةً
بَغْيٍ حَقٌّ » .

٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى ، عَنْ رُوحِ بْنِ عِبَادَةَ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، [عَنْهُ]

بِهِ .

(١) تَلْقَفُوا عَلَيْهِ عَشْرَتَهُ : تَتَّبِعُوا زَلَّتَهُ .

٢ - الْمَزِّي ، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ، ١٣ / ٤٠١ ، بِرَقْمٍ : ١٩٤٨٩ .

٣ - الْمَزِّي ، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ، ١٣ / ١٧٥ ، بِرَقْمٍ : ١٨٥٧٧ .

٤ - الْمَزِّي ، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ ، ١٣ / ١٦١ ، بِرَقْمٍ : ١٨٤٩٠ .

* وعن حسان بن عطية قال : كَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسُّنَّةِ كَمَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ بِالْقُرْآنِ ، وَيَعْلَمُهُ أَيَّاهَا كَمَا يُعْلَمُهُ الْقُرْآنُ .

٥ - عن موسى بن اسماعيل ، عن حماد ، عن أشعث ، عن شهر بن حوشب [الأشعري] بهذا .

* وعن شهر بن حوشب : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِنَّ فَضْلَ كَلَامِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ عَلَى سَائِرِ خَلْقِهِ » .

٦ - عن محمد بن يحيى بن فارس ، عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن معاوية بن صالح ، عن العلاء بن الحارث ، عن زيد بن أرقط ، عن جبير بن نفير به .

* وعن جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّكُمْ لَنْ تَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهُ » يَعْنِي : كَلَامَهُ .

١٠٣ - ماجاء في الطَّيْرَةِ

١ - عن عمرو بن عصمان ، عن بقية ، عن حبيب بن صالح ، عن [عبد الرحمن ابن سابط الجمحي] به .

(١) الطَّيْرَةِ : التَّشَاؤُمُ .

- ٥ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٣٢ / ١٣ ، برقم : ١٨٨١١ .
٦ - المزي ، تحفة الأشراف ، ١٥٤ / ١٣ ، برقم : ١٨٤٧١ . وقد جاء الحديث في الترمذي برقم : ٤١٦٣ عن أبي أمامة .
١ - المزي ، تحفة الأشراف ، ٢٧١ / ١٣ ، برقم : ١٨٩٥٩ .

* وعن عبد الرحمن بن سابط الجُمَحِيِّ قَالَ : رسولُ الله ﷺ : « أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا سَتَدَخُلُ قَلْبُهُ مِنْ طَيْرَةٍ ، فَإِذَا أَحَسَّ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ : أَنَا عَبْدُ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللَّهُ ، وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثُمَّ يَمْضِي لَوَجْهِهِ » .

٢ - عن احمد بن صالح ، عن ابن أبي فديك ، عن علي بن عمر بن علي [بن الحسين بن علي بن ابي طالب] عن أبيه ، عن جده بهذا .

* وعن علي بن عمر بن علي عن أبيه عن جدّه ، قال : قَدِمَ رسولُ الله ﷺ المدينةَ فقال : « يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ إِنِّكُمْ تَحِبُّونَ الْمَاشِيَةَ فَأَقْلُوا^(١) مِنْهَا ، فَإِنَّكُمْ لِأَقْلُ الْأَرْضِ مَطَرًا ، واحترئوا فَإِنَّ الْحَرْثَ مَبَارِكٌ ، وَأَكْثَرُوا فِيهِ الْجَمَاجِمَ » .

٣ - عن عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان ، عن الدراوردي ، عن القاسم بن محمد بن حفص .

* وعن عمر بن علي بن حُسَيْنٍ وعبدِ الله بن عَنبَسَةَ : يَذْكُرُ أَنَّ الْجَمَاجِمَ الَّتِي تُجْعَلُ فِي الزَّرْعِ ، فقال عمرُ بن علي بن حُسَيْنٍ : إِنْ رَسولُ الله ﷺ إِنَّمَا أَمَرَ بِذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ .

هذا آخر المراسيل من كتاب السنن لأبي داود مجردة من الأسانيد والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(٢) أَقْلُوا : إَجْعَلُوهَا قَلِيلَةَ الْعَدَدِ .

٢ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣١٥ ، برقم : ١٩١٣٣ .

٣ - المَزِّي ، تحفة الأشراف ، ١٣ / ٣١٥ ، برقم : ١٩١٣٣ .

الفهرس العام

٥	الاهداء
٩	تمهيد
١٥	التعريف بالمؤلف
٢٣	علم المراسيل
٢٥	المرسل
٤٤	مراسيل بعض الأئمة
٤٨	اهم الكتب المصنفة في المراسيل
٥٣	منهج التحقيق
٥٥	مخطوطات الكتاب ومطبوعاته
٥٧	وصف النسخ المخطوطة للكتاب
٦٧	كشف أبواب كتاب المراسيل وعدد أحاديثه
٧٣	كتاب الرضوء
٧٤	باب ما جاء في الرضوء
٧٧	كتاب الصلاة
٨٠	باب ما جاء في الأذان
٨٣	باب ما جاء في الجماعة
٨٤	باب ما جاء في السترة
٨٥	باب ما جاء في الاستفتاح
٨٥	باب ما جاء في الجهر

٨٦	باب ما جاء في تخفيف الصلاة
٩٠	باب ما جاء في الجمعة
٩١	باب ما جاء في الخطبة
٩٤	باب ما جاء في صلاة العيدين
٩٦	باب ما جاء في الاستسقاء
١٠٠	باب ما جاء في السجود
١٠٠	باب ما جاء في ليلة القدر
١٠١	باب ما جاء في الدعاء
١٠٧	كتاب الصوم
١٠٨	باب في الصائم يصيب اهله
١١١	كتاب الزكاة
١١٥	باب زكاة الفطر
١٢١	كتاب الحج
١٢٩	كتاب البيوع
١٣٤	باب ما جاء في الرهن
١٣٦	باب ما جاء في الهبة
١٣٧	باب ما جاء في العتق
١٣٧	باب ما جاء في التورية
١٣٩	كتاب النكاح
١٤٣	باب ما جاء في المهر
١٤٥	باب النظر عند التزويج
١٤٧	باب ما جاء في تزويج الاكفاء
١٤٩	باب ما جاء في الطلاق
١٥٠	باب ما جاء في الحرام

١٥٣	كتاب الحدود
١٥٥	باب الديات
١٥٦	باب ما جاء متى يقتص من الجراح
١٥٦	باب ما جاء في الدية
١٥٩	باب ما جاء في دية الذمي
١٦٠	باب ما جاء في القسامة
١٦٥	كتاب الجهاد
١٧٠	باب ما جاء في الخيل والدواب
١٧١	باب ما جاء في الغلول
١٧٢	باب ما جاء في حمل الرؤوس
١٧٢	باب ما جاء في الصلب
١٧٣	باب ما جاء في الدواب
١٧٤	باب في فضل الجهاد
١٨٤	باب في الفداء بالصغار
١٨٥	فيما اسلم عليه الرجل
١٨٦	في سرعة السرعة
١٨٦	ما يقال عند الفتح
١٨٦	في انزال الذرية
١٨٧	في المن على الذرية
١٨٧	في قطع الشجر بأرض العدو
١٨٨	باب ما جاء في الوصايا
١٨٩	باب المدبر
١٨٩	باب ما جاء في الفرائض
١٩٣	باب ما جاء في الولاء

١٩٤	باب الكلالة
١٩٤	باب في الفيء والامارة
١٩٥	باب في قسم الخمس
١٩٦	باب في الضحايا والذبائح
١٩٧	باب في العقيقة
١٩٨	باب ما جاء في الصيد
١٩٩	باب ما جاء في الكفارات
٢٠١	كتاب الخصومات
٢٠١	باب ما جاء في القضاء
٢٠٢	باب ما جاء في الشهادات
٢٠٤	باب ما جاء في الايمان
٢٠٥	باب ما جاء في الحرير
٢٠٦	باب ما جاء في الحبس
٢٠٦	باب ما جاء في الاضرار
٢٠٩	باب ما جاء في الجنائز
٢٠٩	باب ما جاء في غسل الميت
٢١٠	باب ما جاء في الدفن
٢١٣	باب ما جاء في الصلاة على جنازة الاطفال
٢١٥	كتاب اللباس
٢١٩	كتاب الطب
٢٢٣	كتاب العلم
٢٢٥	كتاب الاطعمة
٢٢٧	كتاب الاشربة
٢٢٧	باب ما جاء في الاشربة

٢٢٨	باب ما جاء في النورة
٢٢٩	باب ما جاء في التستر
٢٣١	كتاب الادب
٢٣١	ما جاء في الباكورة
٢٣٢	فيمن مر بحائط مائل
٢٣٢	فيما يقال اذا قيل له لبيك
٢٣٢	باب ما جاء في الزرقة
٢٣٣	باب ما جاء في العصبية
٢٣٤	باب ما جاء في المشورة
٢٣٤	باب ما جاء في بر الوالدين
٢٣٥	باب ما جاء في الاستئذان
٢٣٦	باب القبلة
٢٣٦	باب في الدعاء للذمي
٢٣٧	باب ما جاء في البناء
٢٣٩	باب الكتاب يلقي بالطريق
٢٣٩	ما جاء في الريحان
٢٤٠	في سب الدنيا
٢٤٠	باب الأدب
٢٤٣	في الملاهي
٢٤٧	باب ما جاء في المطر
٢٤٧	باب الرجل يرى ما يعجبه
٢٤٧	باب في البدع
٢٤٩	ما جاء في الطيرة